



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: المكتبات.

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: علم مكتبات والتوثيق
التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية

دراسة ميدانية ب: بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعة: 2019

إعداد الطلبة: 1- حليلة بلغيث إشراف الأستاذ: عبد الغني قواسمية

2- زهراء نصره

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الغني قواسمية	أستاذ مساعد- أ-	مشرفا ومقررا
سليمة شعلال	د. محاضرة- ب-	رئيسة اللجنة
جمال شعبان	د. محاضر- أ-	ممتحننا

السنة الجامعية: 2018/2019

الشكر والعرفان

الشكر الأول لله عز وجل الواحد الأحد الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع ، والشكر
ايضا موصول إلى العائلة الكريمة، والشكر كل الشكر لأساتذتي الكرام وأخص بالذكر الأستاذ
المؤطر - قواسمية عبد الغني - وأتقدم بالشكر

والعرفان للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة فلهم منا كل التقدير والإحترام.

ونتقدم بوافر الشكر والإمتنان لكل من وقف إلى جانبنا طيلة هذه الدراسة وساعدنا ومد لنا
يد العون من بعيد أو قريب، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.



رقم الصفحة	تعيين المحتوى
	شكر وعرافان
	قائمة المحتويات
	قائمة المختصرات
	كشاف الجداول
أ	مقدمة
	الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة
	تمهيد
6	1- إشكالية الدراسة
7	2- تساؤلات الدراسة
7	3- فرضيات الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
9	5- أهداف الدراسة
9	6- أسباب اختيار الموضوع
10	7- الدراسات السابقة
16	8- ضبط المصطلحات
16	8-1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية
16	8-2- تعريف التنمية الاجتماعية
	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: مكتبات المطالعة العمومية
20	تمهيد
20	1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية
21	2- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية
21	2-1- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية على المستوى العالمي
23	2-2- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر
24	3- أهمية مكتبات المطالعة العمومية
25	4- أهداف مكتبات المطالعة العمومية
26	5- وظائف مكتبات المطالعة العمومية
27	6- مقومات مكتبات المطالعة العمومية
33	7- مجتمع المستفيدين من مكتبات المطالعة

	8- الاطار القانوني لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية
36	9- الهيكل التنظيمي لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية
36	10- ميزانية مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية
37	11- أنواع مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر
38	12- الإجراءات الفنية لمكتبات المطالعة العمومية
39	13- الخدمات المكتبية لمكتبات المطالعة العمومية
39	1-13- خدمة الاعارة
40	2-13- خدمة الارشاد المرجعي
40	3-13- خدمة الإحاطة الجارية
41	4-13- خدمة البث الانتقائي للمعلومات
40	5-13- خدمة التصوير والاستنساخ
41	6-13- خدمة النشر
41	7-13- خدمة تدريب المستفيدين
41	8-13- الخدمات السمعية- البصرية
42	9-13- الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال
42	10-13- خدمة الأنترنت
43	11-13- الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة
42	14- أنشطة مكتبات المطالعة العمومية
43	15- أدوار مكتبات المطالعة العمومية
43	1-15- أدوار تربوية وتعليمية
44	2-15- أدوار ثقافية
45	3-15- أدوار اجتماعية
46	خلاصة
	الفصل الثالث: التنمية الاجتماعية
48	تمهيد
49	1- تعريف التنمية
50	2- تعريف التنمية الاجتماعية
51	3- التطور التاريخي لمفهوم التنمية الاجتماعية
53	4- أهمية التنمية الاجتماعية
54	5- أهداف التنمية الاجتماعية

56	6-مبادئ التنمية الاجتماعية
57	7-برامج التنمية الاجتماعية
57	7-1- برامج تعليمية
57	7-2- برامج اجتماعية
58	7-3- برامج صحية
58	7-4- برامج ثقافية
58	7-5- برامج ترويجية
59	7-6- برامج عمرانية
59	8- متطلبات التنمية الاجتماعية
59	8-1- متطلبات بيئية
59	8-2- متطلبات اجتماعية
60	8-3- متطلبات مؤسسية
60	9- معوقات التنمية الاجتماعية
62	10- التنمية الاجتماعية في الجزائر
65	11- اهم النشاطات التي تقدمها المكتبات العمومية للمساهمة بالتنمية الاجتماعية
65	12- المكتبات العمومية ورؤية الأمم المتحدة لعام 2030
67	خلاصة
	الفصل الرابع: دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة في التنمية الاجتماعية
69	تمهيد
69	1- مجالات الدراسة
69	1-1- المجال الزمني
70	1-2- المجال الجغرافي
71	2- منهج الدراسة
71	3- مجتمع الدراسة
72	4- أدوات جمع البيانات
73	5- تفرغ وتحليل البيانات
101	6- نتائج الدراسة الميدانية
101	6-1- النتائج العامة للدراسة
102	6-2- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
104	خلاصة

106	خاتمة
	البليوغرافية
	الملاحق
	الملخص بالعربية
	الملخص بالإنجليزية

قائمة المختصرات

اعلم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .

د

[د. م]: دون مكان

[د. ن]: دون ناشر

[د.ت]: : دون تاريخ

ص

ص: صفحة

ع

ع: عدد

م

مج: مجلد

اليونسكو: منظمة الامم المتحدة للتربية وثقافة والعلوم .

.Ifla: International Federation of Library association

.ISO:International standard organization

كشاف الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل البيانات الخاصة بالمكتبات العمومية في ولاية تبسة.	70
02	يوضح طبيعة العمل	73
03	توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى العلمي	74
04	كفاية رصيد المكتبة	75
05	نقائص رصيد المكتبة من حيث الكم	76
06	تنوع رصيد المكتبة	76
07	نقائص رصيد المكتبة من حيث التنوع	77
8	وسائل البحث المتوفرة في المكتبة	78
9	إمكانات المكتبة المتاحة لإنجاز العمل	78
10	نقائص إمكانات المكتبة لإنجاز العمل	79
11	اوقات عمل المكتبة ومدى كفايتها للمستفيدين	79
12	تناسب الوظيفة مع التخصص	80
13	المهارات التي يتميز بها عمال المكتبة لتحسين دور المكتبة في المجتمع الذي تخدمه	80
14	طرق اكتساب المهارات	81
15	الصعوبات التي يواجهها العمال مع رواد المكتبة	82
16	اسباب اقبال المستفيدين على المكتبة	83
17	الخدمات التي يقدمها كل عامل في المكتبة	84
18	مساهمة العمال في نشاطات المكتبة	85
19	النشاطات التي يساهم فيها العمال في المكتبة	85
20	كيفية برمجة النشاطات في المكتبة	86
21	الفئات المستهدفة من نشاطات المكتبة	87
22	طريقة مشاركة العمال في نشاطات المكتبة	88
23	ملاحظة العمال لطلبات المستفيدين	88
24	طريقة ملاحظة طلبات المستفيدين	89
25	يبين ما اذا كانت هناك اولويات تراعى عند تقديم نشاط او خدمة لمستفيدي المكتبة	89
26	اولويات العمال عند تقديم نشاط او خدمة في المكتبة	90
27	يمثل برامج التنمية الاجتماعية التي تساهم المكتبة في تحقيقها من خلال النشاطات والخدمات المقدمة	91
28	الخدمات التي يطمح عمال المكتبة في تقديمها للمساهمة في تنمية افراد المجتمع	95
29	النشاطات التي يطمح فيها عمال في المكتبة لتفعيل دور المكتبة في المجتمع	96
30	يمثل تجاوب جمهور المكتبة مع الخدمات والنشاطات المقدمة	96
31	يمثل انعكاس تجاوب الجمهور مع ما تقدمه المكتبة	97
32	يبين ما إذا كان هناك تعاون بين مستفيدي المكتبة وعمالها على أداء مهامها وتفعيل دورها في المجتمع.	98
33	يبين نوع التعاون ما بين عمال المكتبة وبين مستفيديها.	98
34	يبين ما إذا كانت المكتبة تتلقى دعم خارجي من أجل تفعيل دورها في المجتمع	98
35	يبين نوع الدعم الذي تتلقاه المكتبة من طرف مختلف الهيئات والمؤسسات.	99

مَعْرِفَةٌ

تعتبر قضية التنمية الاجتماعية من أهم القضايا التي تشغل فكر العلماء والأكاديميين و لا يقتصر الأمر عليهم فقط، بل شاركهم فيها رجال الحكم وصناع القرار والمجتمع بكل فئاته، لأنها تعتبر عملية إدارية واعية ومقصودة، وشاملة على كافة المستويات المستمرة، والمتجددة التي يكون هدفها وغايتها تنمية الإنسان في شتى المجالات، ولتحقيق التنمية الاجتماعية يجب تكاتف الجهود من أجل تفعيل دور جميع المؤسسات والهيئات بمختلف أنواعها واختلاف قطاعاتها، والمكتبات العمومية كغيرها من المؤسسات الأخرى سعت لإثبات دورها في خدمة المجتمع، بل يمكن القول أنها معنية أكثر من غيرها بضرورة تفعيل دورها في المجتمع، كونها مجمع للإنتاج الفكري على اختلاف أشكاله وموضوعه، وقبلة للقراء على اختلاف فئاتهم، أعمارهم وأجناسهم؛ فهي المكان الذي تتآلف فيه الأفكار، وتنمو فيه شخصية الفرد، وتتوسع فيه قدراته ومواهبه.

هي مدرسة مفتوحة مدى الحياة، يظل المجتمع يستقي منها كل ما يحتاجه من معلومات.

ومن هنا ازدادت أهمية المكتبات العمومية، وعرفت اهتماما كبيرا من طرف كل دول العالم، في ظل تسابق الدول من أجل تطور ورقي مجتمعاتها، فأصبحت المجتمعات في حاجة ماسة إلى المكتبات العمومية كفضاء ومصدر معلومات ودعامة للتنمية الاجتماعية، كونها تستهدف المورد البشري الذي يمثل أساس العملية التنموية في المجتمع، فمن خلال ما تقدمه هذه الأخيرة تعمل على تلبية احتياجات الأفراد المعرفية ورفع مستواهم الفكري، وتطوير مهاراتهم وتحفيزهم، من أجل الارتقاء بالحياة الاجتماعية.

أما الجزائر فهي كغيرها من دول العالم التي تفتنت لهذا النوع من المكتبات، فبادرت هي الأخرى إلى إنشاء وتأسيس مثل هذه المؤسسات المعرفية داخل الولايات والبلديات... الخ. وذلك من خلال ما يعرف بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة، التي تناولت موضوع دور مكاتب المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية وللوصول إلى نتائج من الواقع تم إجراء دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة-، وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع إيماناً بأهميته، ومحاولة منا لمعرفة الدور الذي تقوم به هذه المكتبة في التنمية الاجتماعية.

واشتملت هذه الدراسة على أربعة فصول جاءت كالاتي:

الفصل الأول: خصص لتوضيح مختلف الجوانب المنهجية للدراسة، والمتمثلة في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وتم فيها أيضا إبراز أهمية وأهداف هذه الدراسة مع أسباب اختيار الموضوع، وبعض الدراسات السابقة التي ساعدتنا في دراستنا لموضوع البحث، بالإضافة إلى تعريف مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني: كان تحت عنوان مكاتب المطالعة العمومية وفي هذا الفصل تم تعريفها، ثم استعرضنا لمحة عن تطور المكتبات العامة بصفة شاملة، ومكاتب المطالعة العمومية الجزائرية بصفة خاصة، مع توضيح إطارها القانوني وهيكلها التنظيمي ومقوماتها التي تركز عليها لمزاولة نشاطها على أحسن وجه، وأبرز الخدمات والنشاطات التي تقدمها، مع تبيين أدوارها المختلفة التي تسعى إلى تحقيقها في المجتمع.

الفصل الثالث: وكان بعنوان التنمية الاجتماعية، وفي هذا الفصل تم وضع مفهوم للتنمية الاجتماعية ومراحل تطور هذا المصطلح، والأهداف التي تحقق من خلالها في المجتمع، إضافة على ذلك أهم الأسس التي تقوم عليها، وأهم العراقيل التي تعيق تحقيقها بصفة عامة، ومعوقات تحقيقها في الجزائر بصفة خاصة، وأخيرا تم تبيين أهم النشاطات التي تقوم بها مكاتب المطالعة العمومية للمساهمة في التنمية الاجتماعية.

الفصل الرابع: احتوى على الجانب التطبيقي للدراسة حيث اشتمل على التعريف بمكان الدراسة، وحدودها الزمانية والبشرية، كما تضمن المنهج المستخدم في الدراسة، ألا وهو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، وذكرنا فيه الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ثم جدولتها وتحليلها، مع إعطاء النتائج العامة

للدراسة، والنتائج على ضوء الفرضيات، وأخيرا تم تدوين بعض الحلول والإقتراحات ثم خاتمة الموضوع ، وملخص للدراسة.

لقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة قيمة من المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة بشقيها النظري والمنهجي نذكر من بينها على سبيل المثال:

معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات لعبدالغفور عبدالفتاح قاري الذي تم اعتماده في ضبط مصطلحات الدراسة.

كتاب المعنى الاجتماعي للمكتبة لعمر أحمد أنور

كتاب مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات لعبداللطيف صوفي.

كتاب علم اجتماع التنمية لمؤلفه بن غضبان فؤاد.

بالإضافة إلى أننا اعتمدنا على مجموعة من المقالات نذكر منها ،مقال بعنوان مفهوم التنمية الاجتماعية رؤية مستقبلية لصاحبه، مهدي مالك عبد الله ،المدرج في العدد17 من مجلة الدراسات المستقبلية.

يبقى أن نشير إلى أننا اعتمدنا في كتابة احالات هوامش هذه الدراسة على معيار (ISO690-2)

إضافة إلى أن أي بحث علمي لا يكاد يخلو من صعوبات وعراقيل تصادف الباحث في فترة انجازه للبحث

ونحن من خلال معالجتنا لهذا الموضوع ، وجدنا مشكل في غزارة المعلومات وتشتتها ،مما زاد من صعوبة

فرزها و خاصة في متغير الدراسة الثاني وهو " التنمية الاجتماعية " كونه مصطلح واسع له عدة أبعاد ونحن

درسنا جزئية صغيرة فيه. ونرجوا أن تكون هذه الدراسة قد وفقت بالقدر الذي يسمح بإزالة النقاط المبهمة في

الإجابة على تساؤلات البحث الموضوعية فيما يتعلق بدور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية.

كما نرجوا أن تكون هذه الدراسة إسهاما مضافا في مسيرة البحث العلمي، ونأمل أن تلقى مقترحات الدراسة

أذانا صاغية من أجل العمل بها. هذا لتفعيل دور المكتبة في المجتمع. كما نرجوا أن يفسح المجال أمام دراسات مستقبلية أخرى لهذا الموضوع لاستكمال جوانبه وأبعاده التي لم تدرس بعد.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة
 - 2- تساؤلات الدراسة
 - 3- فرضيات الدراسة
 - 4- أهمية الدراسة
 - 5- أهداف الدراسة
 - 6- أسباب إختيار الموضوع
 - 7- الدراسات السابقة
 - 8- ضبط المصطلحات
- 8-1- تعريف المكتبات المطالعة العمومية
- 8-2- تعريف التنمية الاجتماعية

تمهيد:

لا شك في أن أحسن ما ينيّر الباحثين والطلّبة في أبحاثهم العلمية هو تزودهم بالمنهجية الصحيحة، التي تبين لهم الطريق السوي لإنجاز بحوثهم بطريقة منهجية تتميز بالدقة، والموضوعية لتجنب الأخطاء، للتحكم في موضوع الدراسة والوصول إلى الغاية المرجوة. فلكل بحث علمي إطار منهجي يبين مرتكزاته التي يقوم عليها ويوضح أبعاده. ويعرف متغيراته ويحدد مؤشرات التي سيقوم عليها، حيث يبين كل ما هو متعلق بالدراسة بدءاً بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها ثم فرضياتها. كما يبرز الباحث أهمية وأهداف دراسته في هذا الفصل، بالإضافة إلى مبررات اختياره للموضوع، وأهم الدراسات السابقة المعتمدة لإنجاز هذه الدراسة العلمية وصولاً إلى ضبط المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المكتبات العمومية صرحاً للتعليم ومركزاً للثقافة والبحث، وبفضلها يتم تكوين جيل واعي ومثقف قادر على تحمل مسؤولياته، يستطيع تطوير مجتمعه في شتى المجالات، حيث تعد هذه الأخيرة من أهم المؤسسات الاجتماعية، التي تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية والثقافية لدى فئات وشرائح المجتمع المختلفة والعمل على صقلها، وتكوين وتمتين الروابط الاجتماعية بين هذه الفئات فضلاً عن أن مكتبات المطالعة العمومية تعتبر من أهم المؤسسات العمومية التي تساهم في تقدم وتطور أي بلد، ذلك لما لها من صلة مباشرة مع كافة شرائح المجتمع. ومن خلال ما تقدمه يمكن أن تساهم بشكل أو بآخر بتحسين المستوى الفكري والثقافي في المجتمع وتنميته، وهذا ما يعرف بالتنمية الاجتماعية.

والتنمية الاجتماعية من أهم قضايا العصر لما أولته من اهتمام للعنصر البشري، فهي عبارة عن جهد واعي ومقصود يهدف إلى مساعدة الأفراد على إدراك حاجيتهم، والسعي إلى تحقيقها فهي بدورها تمس كل المستويات الاجتماعية بكل فئاتها، كما تحقق المساواة والتقارب بين أفراد المجتمع مع تحقيق مستوى فكري يضمن للأفراد الاستمرارية والتطور لمواكبة العصر والتأقلم مع التغيرات المتجددة.

ولقد أدرك مسؤولو مكتبات المطالعة العمومية في معظم دول العالم دورها الاجتماعي الواسع من حيث الإسهامات التي يمكن أن تقدمها في تطوير المجتمع. فمن خلالها يمكن دعم تنفيذ برامج وأهداف التنمية الاجتماعية، وذلك عن طريق توفير سبل الوصول إلى المعلومات واستغلالها الأمثل دون تمييز بين شرائح

المجتمع، فيما يخدم توجهاتهم الفكرية وينمي ميولاتهم الشخصية، بالإضافة الى توطيد العلاقات في المجتمع بمختلف فئاته مما يساهم في تطويره.

ومن خلال زيارتنا الميدانية والاستطلاعية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- تبين لنا عموماً أن المكتبة تقوم بخدمات ونشاطات مختلفة، لها علاقة مباشرة بالمجتمع الذي تتمركز فيه. ومن هذا المنطلق تبادر إلى أذهاننا التساؤل الرئيسي الذي هو محور دارستنا هاته.

ما هو دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية؟ وماهي أهم النشاطات والخدمات التي تقوم بها لتفعيل دورها في المجتمع ؟

2- تساؤلات الدراسة:

ويندرج تحت هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية، التي من خلالها يمكن الإجابة على إشكالية الدراسة وتتمثل فيما يلي:

- 1 - هل تملك مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- الإمكانيات المادية اللازمة والكفاءات البشرية الكافية للمساهمة في التنمية الاجتماعية؟
- 2 - هل تقدم مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي-تبسة- خدمات ونشاطات من شأنها أن تساهم بها في التنمية الاجتماعية؟
- 3- ما هي العراقيل التي تعيق مساهمة مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- في التنمية الاجتماعية؟

3 فرضيات الدراسة:

يعتبر الفرض موقف مبدئي أو تخمين ذكي يقدمه الباحث لتنظيم تفكيره في حل مشكلة البحث¹ و للإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية المطروحة اعتمدنا الفرضيات التالية:

- 1- تملك مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- الإمكانيات المادية اللازمة والكفاءات البشرية الكافية للمساهمة في التنمية الاجتماعية.

¹ - يوسف عنصر . أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية . [د.م]: منشوري، 1999.ص.115.

2- تقدم مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة- نشاطات وخدمات من شأنها أن تساهم بها في التنمية الاجتماعية.

3- تواجه مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة -عراقيل تعيقها للمساهمة في التنمية الاجتماعية من أهمها قلة الوعي الاجتماعي بمكانة المكتبة.

4- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، ولا شك ان تطور المجتمعات يمر بالدرجة الاولى على مدى ثقافتهم ووعيهم، وهذا هو الهدف الرئيس الذي أنشأت من أجله المكتبات بمختلف أنواعها خاصة مكتبات المطالعة العمومية التي تستهدف كل أفراد المجتمع، فالنشاطات والخدمات التي تقدمها ستعكس لا محالة على أفراد المجتمع خاصة إذا علمنا أن أدوارها أصبحت عديدة ومتشعبة ولا تستثنى أي جانب من جوانب الحياة ومن هنا تكمن أهمية دراستنا، فجانبا للتنمية الاجتماعية مهم جدا بالنسبة للأفراد والمجتمعات وهو دور مهم وأساسي يجب على مكتبات المطالعة العمومية القيام به ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

✓ ترجع أهمية الدراسة لأهمية كل من مكتبات المطالعة العمومية في خدمة المجتمع على حد سواء دون تمييز، والتنمية الاجتماعية في تحقيق الرقي بالمجتمعات وتوفير سبل للتعلم الجيد للأجيال الحالية والقادمة.

✓ تفيد الدراسة أيضا في لفت النظر الى دور مكتبات المطالعة العمومية كشريك تنموي في المجتمع من خلال خدمة مستفيديها في ظل مجتمعات تشهد تغير سريع في جميع المجالات.

5- أهداف الدراسة:

انطلاقا من مشكلة الدراسة نسعى لتحقيق جملة من الأهداف تتجلى في:

✓ تسليط الضوء على واقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة- من حيث الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية، والخدمات والأنشطة التي تقوم بها للكشف عن ما يمكن أن تقوم به للمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية.

- ✓ إبراز دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة- كمشارك في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية من خلال الخدمات والأنشطة التي تقدمها.
- ✓ تسهم نتائج الدراسة في دعم وتشجيع صانعي السياسات و متخذي القرار المهتمين بالقضايا التنموية الاجتماعية من رفع كيان مكاتب المطالعة العمومية كشريك مساهم في التنمية الاجتماعية وتفعيل دورها بشكل مستمر وملحوظ في المجتمع.

6-أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية واخرى موضوعية لاختيار الموضوع وتتمثل في:

✓ **الأسباب الذاتية:** تتمثل في الرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع كون مكاتب المطالعة العمومية لها دور هام ونشاط دائم ومنفعة عامة واستخدام واسع النطاق يمس جميع شرائح المجتمع، كما سنحاول من خلال هذا الموضوع ترجمة مجهوداتنا العلمية والنظرية المتحصل عليها طيلة مسارنا الدراسي في الاختصاص على الميدان.

✓ **الأسباب الموضوعية:** فنتمتمثل في قابلية الموضوع للدراسة العلمية باعتبار أن مكتبة المطالعة العمومية توجد في المجتمع الذي نعيش فيه وتستهدف كل فئاته، ومن خلال موضوعنا أردنا تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه مكتبة المطالعة العمومية بولاية -تبسة- في تنمية المجتمع الذي تتمركز فيه. بالإضافة إلى الأهمية العلمية والاجتماعية لوجود مكاتب المطالعة العمومية في المجتمع. حيث باتت هذه الأخيرة ضرورة حتمية فيه حتى لا يمضي في قلة وعيه، ومواكبة العصر في شتى مجالات، عسى أن تكون التفاتتنا هذه حافزا لهيئات عديدة في مجتمعنا. لكي تدعم مكاتب المطالعة العمومية وتضعها محل اهتمام لتؤدي خدماتها ونشاطها على أحسن وجه.

إن لمكتبات المطالعة العمومية صلة كبيرة وعلاقة وثيقة بالتنمية الاجتماعية، وقد أردنا معالجة هذه القضية حتى تكون للبحث قيمة مضافة ويكون ذا فائدة في جانبه العلمي والعملية على المجتمع.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة نقطة إنطلاق بالنسبة للبحوث الجديدة حيث يبدأ الباحث من حيث ينتهي الآخرين دون تكرار في الدراسة مع محاولة تجنب الأخطاء التي وقع فيها سابقا ومن بين الدراسات السابقة المعتمدة في دراستنا نذكر:

❖ الدراسة الأولى:

عبد الله نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية نموذجا -
Cybrarians Journal العدد48، ديسمبر 2017.¹

تناولت هذه الدراسة تبيين لدور المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة. هذه الدراسة في طياتها درست جدول أعمال الأمم المتحدة 2030 الذي يشمل 17 هدفا للتنمية المستدامة وهذه الأهداف تنطوي تحت ثلاثة أبعاد: اجتماعي، اقتصاديا ، بيئي. حيث وضعت خطة لتشارك جميع البلدان بمختلف مؤسساتها في تنفيذ أهدافها بما في ذلك المكتبات، وذلك لدورها في تحقيق هذه الأهداف، حيث كانت غاية الكاتبة دراسة لواقع هذه الرؤية، واختارت الدراسة المكتبات العامة المصرية نموذجا.

من أهم النتائج التي توصلت إليها صاحبة الدراسة:

✓ أن 50% من المكتبات المدروسة لا تسيير في الطريق السليم كمساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب عدد من المشكلات والمعوقات، بالإضافة الى افتقار برامج وخطط المشاركة في التنمية الوطنية ونقص في برامج التنمية البشرية للعاملين الى جانب مركزية الإدارة وعدم إعطاء مساحة كافية لمديري المكتبات بتسيير أعمالهم بنظام اللامركزية الذي يساعد على سرعة الإنجاز.

✓ في حين أن النسبة المتبقية من مجتمع الدراسة يسيير في الطريق السليم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال :

¹ - عبد الله نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية نموذجا- cybrarians Journal ع.48، ديسمبر 2017. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم[22. 12. 2018]. معلومات متاحة على الرابط التالي:
<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

توفير البنية الأساسية لهذه المكتبات. وتجويد تداول المعلومات وتيسيرها بإنشاء مواقع إلكترونية وبناء وتنمية مقتنياتها بسياسات مكتوبة. بالإضافة الى تقديم برامج وأنشطة متميزة للكبار والشباب والأطفال وعائلاتهم من خلال الندوات والأنشطة المختلفة، والاهتمام بالمجمعات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة.

• أوجه التشابه:

تناولت هذه الدراسة في طياتها دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية كونها بعد من أبعاد التنمية المستدامة.

• أوجه الاختلاف:

كانت هذه الدراسة أعم وأشمل من دراستنا لأنها تناولت التنمية المستدامة بكل أبعادها: الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي، بالإضافة لاختلاف الحدود المكانية والزمانية .



أسعد عوض الله بن صالح التوم. دور مراكز المعلومات والمكتبات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام وترسيخها، رسالة ماجستير الآداب في علوم المعلومات والمكتبات. الخرطوم : كلية الدراسات العليا، 2009.¹

عالج الباحث في هذه الدراسة دور مراكز المعلومات والمكتبات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام وترسيخها حيث تعمل المعرفة والمعلومات على اكتساب المهارات والاتجاهات والثقافة وزيادة الوعي، وكذلك لها دور كبير في التخطيط والتنمية والسلام والتقدم الحضاري .

كانت أهم النتائج التي توصل اليها هي :

ان مراكز المعلومات والمكتبات تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتحقق الأهداف العامة والخاصة للمجتمع. بالإضافة الى ان المعلومات تساعد العلماء والباحثين والمخططين ومتخذي القرار وغيرهم في مجال عملهم وأبحاثهم وتخصصاتهم. كما تساعد في نشر ثقافة السلام وترسيخها لتحقيق الإستقرار والسلام الاجتماعي.

¹ - اسعد عوض الله بن صالح التوم. دور مراكز المعلومات والمكتبات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام وترسيخها. رسالة ماجستير: الآداب في علوم المعلومات والمكتبات. الخرطوم : كلية الدراسات العليا، 2009.

• أوجه التشابه:

كلا الدراستين تناولت دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية. حيث قام الباحث بدراسة دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية كجزئية من موضوع دراسته الذي يتمثل في دور مراكز المعلومات والمكتبات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ونشر ثقافة السلام وترسيخها.

• أوجه الاختلاف:

كانت هذه الدراسة أشمل من دراستنا لأنها تناولت دور مراكز المعلومات والمكتبات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودورهم في نشر ثقافة السلام وترسيخها. بالإضافة الى اختلاف الإطار الزمني والمكاني.

❖ الدراسة الثالثة:

بطوش كمال. المكتبات العامة الجزائرية مقارنة سوسيو معلوماتية لفضاءات ثقافة معرفية: ورقة مقدمة لندوة المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية " تحديات الواقع وتطلعات المستقبل". المملكة العربية السعودية: قسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة الملك سعود، 2011.¹

تناولت هذه الورقة دراسة على بعدين من أدوار مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية وهي:

1/ دراسة البعد التثقيفي لخدمات المكتبات العامة بالتركيز على الدور الإيجابي المتطلع لمستقبل أفضل للفرد والمجتمع.

2/ دراسة البعد الاجتماعي لها باعتبارها، جزء من أنساق اجتماعية وبناء تنظيمي وتعليمي وثقافي يحدث المزيد من عمليات التوعية الاجتماعية والتغيير الاقتصادي في المجتمع.

ومن خلال دراسته هذه أكد على أن المكتبات العامة من أبرز الآليات والنظم في عمليات التحديث وأهمها في المجتمعات المتقدمة والنامية لذلك حظيت باهتمام كبير تقديرا للدور الإيجابي الذي تقوم به في

¹ - بطوش كمال. المكتبات العامة الجزائرية مقارنة سوسيو معلوماتية لفضاءات ثقافة معرفية: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل. المملكة العربية السعودية: قسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة الملك سعود، 2011.

تطوير الفرد والمجتمع بالرغم أن المكتبات العامة الجزائرية لم تكن في المستوى المطلوب منها بتقديم هذه الأدوار في ظل التطورات التكنولوجية المتواترة خصوصا في مجال المعلوماتية والاتصال .

• **أوجه التشابه:**

يمكننا القول أن هذه الدراسة تناولت الدور الاجتماعي لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية وبالتحديد الشرق الجزائري بما فيها مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة.

• **أوجه الاختلاف:**

كل من الدراستين له مجاله الزمني والمكاني فدراسة الدكتور كمال بطوش أعم وأشمل من دراستنا، وهذا ما أدى الى اختلاف مجتمع الدراسة وعدده، بالرغم من أن مجتمع دراستنا يعتبر جزء من مجتمع هذه الدراسة. كما أن هذه الدراسة تناولت أدوار المكتبة على بعدين، البعد الاجتماعي والبعد الثقافي لمكتبات المطالعة العمومية في الشرق الجزائري. اما دراستنا تناولت دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية.

❖ **الدراسة الرابعة:**

فيصل علوان الطائي. المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذج. مجلة كربلاء العلمية، المجلد 12 (العدد 01). كربلاء: جامعة كربلاء العلمية، 2014.¹

هذه الدراسة عبارة عن بحث أنجز من طرف الدكتور فيصل علوان الطائي الأمين العام للمكتبة المدرسية بمدينة كربلاء ويهدف هذا البحث الى التعريف بدور المكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء في تنمية رأس المال الاجتماعي ذلك أن رأس المال الاجتماعي يعد أهم مؤشرات الرخاء والنمو في المجتمعات على المستوى العالمي.

حيث ركز الباحث على العنصر البشري في المجتمع وكيفية استثمار إمكانيات المكتبة من أجل تحسين خدمته. وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة : أن النشاطات المقدمة للمجتمع من طرف المكتبة قيد الدراسة قد

¹ - فيصل علوان الطائي. المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذج. مجلة كربلاء العلمية، ع.1. كربلاء: جامعة كربلاء العلمية، 2014.

أسهمت في تحقيق نمو ملحوظ في علاقتها مع المجتمع، ويتضح ذلك من خلال تفاعلها مع إدارات المدارس ومنظمات المجتمع المدني.

وكانت من أهم التوصيات المقدمة أثر هذه الدراسة : يجب على مكتبات المطالعة العمومية الإستفادة من العدد الكبير من منظمات المجتمع المدني، والجمعيات الخيرية التي تعتمد على العمل التطوعي لغرض دعم جهود هذه المكتبة في خدمة المجتمع.

• أوجه التشابه:

كل من دراستنا وهذه الدراسة تناولت الدور الذي يمكن لمكتبات المطالعة العمومية أن تقوم به من أجل النهوض والمساهمة في تنمية المجتمع.

• أوجه الاختلاف:

اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في الإطار الزمني والحدود المكانية كما أن هذه الدراسة ركزت على كيفية استثمار العنصر البشري وكيفية استغلال إمكانيات المكتبة لتطوير المجتمع. أما دراستنا فتناولت دور المكتبة العامة في التنمية الاجتماعية.

❖ الدراسة الخامسة:

¹1993. les bibliothèques publiques en Europe. Martin Poulian كانت هذه الدراسة

عبارة عن كتاب لمجموعة من الباحثين تحت إشراف Martin Poulian تناول وتاريخ المكتبات وواقع المكتبات العمومية لـ 12 دولة أوروبية، يحتوي على عرض لنماذج أوروبية رائدة في المكتبات العمومية عموماً والمكتبات البلدية بوجه خاص.

حيث بينت هذه الدراسة أهمية العمل التطوعي في بناء المكتبات الشعبية التي تكون في معظمها تابعة للجمعيات والمكتبات البلدية التي تكون تحت سلطة السلطات المحلية. كما وضح كيف استطاعت هذه المكتبات من خلال سياستها المالية والتنظيمية من أن تكون أحد أهم المؤسسات الثقافية التي يتوافد عليها جميع أفراد المجتمع وبالتالي تساهم هذه المكتبات بشكل مباشر في تطوير الفرد والمجتمع على حد سواء.

¹- Martine Poulain. Les Bibliothèques publiques en Europe. Paris : Le Cercle de la librairie, 1993.

• أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت دراسة حول مكتبات المطالعة العمومية بشكل مباشر، كما أنها ركزت على دورها في تطوير الفرد والمجتمع.

• أوجه الاختلاف:

يكمن الاختلاف في الإطار الزمني والمكاني لكلا الدراستين، حيث تناولت هذه الدراسة أكثر من مكتبة وقدمت عرض لواقعها وكيفية انشائها وطرق تمويلها وتسييرها اما دراستنا تناولت دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات.

❖ الدراسة السادسة :

Anne-Marie Bertrand. *Bibliothèque publique et public library essai de généalogie comparée*. Villeurbanne: presses de lenssib , 2010.¹

هذه الدراسة هي عبارة عن كتاب يحتوي على مقارنة بين النموذج الفرنسي للمكتبات العمومية والنموذج الأنجلوسكسوني. على رأسه إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية من خلال هذه الدراسة بينت المؤلفة الفرق بين النموذج الفرنسي والنموذج الأمريكي في إنشاء المكتبات العمومية بما ينسب إليها من أدوار في المجتمع الذي تخدمه والمهام المكلفة بها وعلاقتها كمؤسسة بالسلطات التي تنتمي إليها، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة هي أن للمكتبات الفرنسية دور يكمن أساسا في نشر الثقافة الوطنية وتثمينها في حين أن المكتبات الأمريكية يتمثل دورها الأول في تعزيز الولوج الى كافة المعلومات لتعزيز الحرية والديموقراطية في المجتمع.

• أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تناولت دور مكتبات المطالعة العمومية في المجتمع.

-2- Anne-Marie Bertrand. **Bibliothèque publique et public library essai de généalogie comparée**. Villeurbanne: presses de lenssib , 2010. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم [22. 02. 2019]. معلومات متاحة على الرابط التالي: [<https://books.openedition.org/pressesenssib/897>].

• أوجه الاختلاف:

كانت هذه الدراسة أعم وأشمل من دراستنا من حيث المجال المكاني والزمني، وكان لدراسة المؤلفة نظرة عامة وشاملة لكل أدوار المكتبات العمومية، أما دراستنا فتركزت على الدور الاجتماعي لمكتبات المطالعة العمومية فقط. كما ان هذه الدراسة كانت دراسة مقارنة أما دراستنا فلا.

8- ضبط مصطلحات الدراسة:

8-1 - تعريف مكتبات المطالعة العمومية:

عرفها بيان اليونسكو الصادر سنة 1994* على أنها مركز للمعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المنتفعين بها، بالإضافة الى أنها تقدم خدماتها على اساس تكافؤ فرص الجميع للانتفاع بها بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي. ولا بد أن توفر خدمات ومواد خاصة لجميع المنتفعين الذين لا يستطيعون لأي سبب كان الاستفادة من الخدمات والمواد العادية كالأقليات اللغوية وذوي الإحتياجات الخاصة ونزلاء المستشفيات أو السجون وهي مكتبة تقدم خدماتها مجانا من حيث المبدأ. كما أنه يجب أن تدخل ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية فيجب أن تساندها بقوانين خاصة وتمولها الحكومات المحلية والوطنية وينبغي أن تكون عنصرا أساسيا في أي استراتيجية طويلة الاجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الامية والتعليم.¹

1- بن حاوية يمينة. جودت خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات و العلوم الوثائقية . وهران : جامعة أحمد بن بلة، 2015.ص.26.

*1994: يعتبر بيان اليونسكو الصادر سنة 1994 في طبعته الثالثة، بيان ذا أهمية في مجال المبادئ الاساسية للمكتبة العمومية ولقد تم ترجمته الى اكثر من 20 لغة في العالم بما فيها اللغة العربية .

8-2- تعريف التنمية الاجتماعية :

التنمية الاجتماعية هي تغيير مقصود يستهدف البناء الاجتماعي،¹ وهي عملية يمكن من خلالها تنسيق وتوحيد جهود الأفراد والهيئات الحكومية لتحسين الظروف الاجتماعية للمجتمعات.²

في نهاية هذا الفصل لا يسعنا القول إلا أن تحديد جوانب الموضوع تكمن أساسا في تحديد وبناء الإشكالية ووضع الأسئلة الفرعية والفرضيات، وتسطير الأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها وبيان أهميتها مع ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، كما حددنا أهم المفاهيم لمتغيرات الدراسة والتي تعتبر من أساسيات الدراسة، في حين أننا سنتطرق في الفصل الموالي إلى الإطار النظري لموضوع دراستنا.

1- ابو الحسن عبد الموجود؛ ابراهيم ابو زيد. التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان. [د. م]: المكتب الجامعي الحديث، 2009. ص. 23.

2 - فكرون السعيد. استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية. أطروحة دكتوراه : قسم علم الاجتماع الديموغرافي. قسنطينة: جامعة منتوري، 2005. ص. 44.

الفصل الثاني: مكتبات المطالعة العمومية

تمهيد

- 1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية
- 2- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية
- 2-1- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية على المستوى العالمي
- 2-2- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر
- 3- أهمية مكتبات المطالعة العمومية
- 4- أهداف مكتبات المطالعة العمومية
- 5- وظائف مكتبات المطالعة العمومية
- 6- مقومات مكتبات المطالعة العمومية
- 7- مجتمع المستفيدين من مكتبات المطالعة
- 8- الاطار القانوني لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية
- 9- الهيكل التنظيمي لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية
- 10- ميزانية مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية
- 11- أنواع مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر
- 12- الإجراءات الفنية لمكتبات المطالعة العمومية

13- الخدمات المكتبية لمكتبات المطالعة العمومية

1-13 خدمة الاعارة

2-13 خدمة الارشاد المرجعي

3-13 خدمة الإحاطة الجارية

4-13 خدمة البث الانتقائي للمعلومات

5-13 خدمة التصوير والاستنساخ

6-13 خدمة النشر

7-13 خدمة تدريب المستفيدين

8-13 الخدمات السمعية- البصرية

9-13 الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال

10-13 خدمة الأنترنت

11-13 الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة

14- أنشطة مكتبات المطالعة العمومية

15- أدوار مكتبات المطالعة العمومية

1-15 أدوار تربية وتعليمية

2-15 أدوار ثقافية

3-15 أدوار اجتماعية

خلاصة

تمهيد:

وجدت مكتبات المطالعة العمومية لتكون صرحا للتعليم ومركزا للثقافة والبحث وإيجاد جيل واع ومتقف قادر على تحمل مسؤولياته والنهوض بوطنه في شتى المجالات، وتعد مكتبات المطالعة العمومية في أي بلد كانت من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية التي تهدف الى تنمية المهارات المعرفية. لدى فئات وشرائح المجتمع المختلفة والعمل على صقلها وتكوين وتعزيز الروابط الاجتماعية بين هذه الفئات، فضلا عن أنها تعد من أهم المقومات الأساسية لقياس مدى تقدم وتطور أي بلد نظرا للأهداف التي تسعى لتحقيقها بالخدمات والأنشطة التي تقدمها لمختلف شرائح المجتمع. وفي هذا الفصل سنعرض لمحة عن تطور مكتبات المطالعة مع توضيح إطارها القانوني وهيكلها التنظيمي ومقوماتها التي تركز عليها لمزاولة نشاطها على أحسن وجه وأبرز الخدمات والنشاطات التي تقدمها مع تبيان أدوارها المختلفة التي تسعى الى تحقيقها في المجتمع.

1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية:

تعرف بأنها مكتبة الشعب، تعكس النظرة الديمقراطية للمواطن باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته ولها عدة تعريفات نذكر منها :

- المكتبة العمومية (Public library) : مكتبة متاحة لاستخدامها من قبل الجميع، ولا يقتصر استعمالها على فئة من الناس دون آخرين. وتحتوي على مواد ومقتنيات عامة تفي باحتياجات المجتمع العام دون تمييز.¹
- وتعرف ايضا في معجم أكسفورد بأنها: بناية أو غرفة تحتوي على مجموعة من الكتب والأوعية الفكرية، بغرض استخدامها من قبل عامة الناس أو مجموعة خاصة تابعة الى هيئة أو جمعية أو ماشابهها.²
- ويعرفها عبد اللطيف صوفي على أنها إحدى الوسائل الهامة التي استعانت بها المجتمعات الراقية في نشر الثقافة والمعرفة بين الناس بمختلف شرائحهم الاجتماعية والثقافية، أي أنها مدرسة الشعب.³
- وهي ايضا مؤسسة تربية، ثقافية، اجتماعية، تعليمية، فكرية، تثقيفية، تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي الانساني والفكري ليكون في خدمة القراء،

¹ - عبد الغفور عبدالفتاح قاري. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية، 200. ص.ص:243-244.

² - القندلجي عامر ابراهيم. الكتب والمكتبات: مدخل الى علم المكتبات. بغداد: دار الحرية، 1973.ص.21.

³ - صوفي عبد اللطيف. مدخل الى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مطبعة جامعة قسنطينة، 2001.ص.98.

- والمواطنين من كافة فئات المجتمع على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، أعمارهم، مهنتهم وثقافتهم.¹
- وتعرف أيضا على أنها مؤسسة ثقافية واجتماعية التي تجمع مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها وتيسيرها للجمهور، حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وثقافتهم، بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ.²
- وتعرف في قاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات على انها مكتبة تقتني مجموعات من مصادر المعلومات ذات تغطية واسعة، وتقدم خدمات لكافة فئات المجتمع دون استثناء.³
- اضافة إلى أنها: هي مؤسسات شعبية تعطي العلم حرا لكل من يقصدها فهي تخدم كل فئات الشعوب عمال وفلاحين وصناع وتجار.اطباء ومهندسين ...الخ أي تخدم كافة ابناء الشعب على اختلاف أعمارهم ومهنتهم وميولاتهم و رغباتهم وثقافتهم، فهي تقدم خدماتها لكل أفراد الوطن دون تمييز في الجنس أو الدين أو اللون أو الطبقة الاجتماعية أو الوظيفة أو العمر حيث تستمد عمومياتها من عدة أشياء تتمثل في :
- عمومية المقتنيات: فمقتنيات مكتبات المطالعة العمومية لا تتخصص في مجال موضوعي معين وانما تشمل موضوعات كثيرة جدا.
- عمومية المستفيدين: فمكتبات المطالعة العمومية تسمح لكل الفئات بالدخول اليها والاطلاع داخلها والإستفادة من خدماتها.⁴
- اذن ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف مكتبات المطالعة العمومية بأنها مكتبة الشعب وتقدم خدماتها لجميع الفئات والشرائح دون إستثناء بالمجان وتخضع لتسيير وتنظيم معين لتقديم خدمات فعالة لتلبية احتياجات مستفيديها.

2- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية:

2-1- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية على المستوى العالمي:

- المكتبات العمومية في الحضارة العربية الاسلامية:

¹ - الصرايرة خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي -انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010، ص.238.

² - سلطان عزه. الدليل الشامل لانشطة المكتبات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2008، ص.17.

³ - عبد المعطي ياسر يوسف؛ لشر تريسا. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي مع كشاف عربي إنجليزي . القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008، ص.350.

⁴ - طارق محمود عباس. مستقبل المكتبات المدرسية العامة في ظل العولمة الالكترونية. القاهرة: المركز الاصيلي للنشر والتوزيع، 2002، ص.29.

تعد المكتبات العمومية المقياس الحقيقي والدقيق لرفي الشعوب والامم في الحضارة العربية الاسلامية حيث كانت تنتشر في مختلف ارجاء العالم الاسلامي من حدود الصين شرقا الى الاندلس غربا. اذ قلما تخلوا بلدة إسلامية او ناحية من مكتبة عمومية، هذا عدا مكتبة الافراد ومكتبات المساجد ومكتبات الخلفاء والمدارس وغيرها.

ويمكن القول ان المكتبات العمومية كانت عامة بالمعنى الحرفي والدقيق للكلمة، ولم يمنع أحد من ارتيادها. يث كان دخولها أو المطالعة فيها بالمجان وكانت تقدم الورق والحبر وأدوات الكتابة لروادها. وكان في بعضها مرشدون لمساعدة القراء في ايجاد الكتب والبحث عنها، والجدير بالذكر أن أهم أسباب إنتشار المكتبات العمومية في الاسلام هو ان من عادة العلماء والوزراء والاغنياء أن يضعوا بعد وفاتهم مكتباتهم الخاصة لمدينتهم. ومن أشهرها مكتبة سابور في بغداد "اسست في 382هـ" وكان يطلق عليها دار العلم. ومكتبة بني عمار في طرابلس الشام حيث قيل ان عدد كتبها بلغ ثلاثة ملايين مجلد منها خمسون الف مجلد من القرآن الكريم. تم حرقها من طرف الصليبيين مع محتوياتها عندما احتلوا طرابلس عام 1009م.¹

- المكتبات العمومية في الدول الغربية:

ظهر مصطلح المكتبات العمومية في أواخر القرن 19 وتنقسم الى فئتين كبيرتين تسمى الأولى مكتبات البحث او المكتبات العلمية وتسمى الثانية المكتبات الشعبية، وقد تطورت فكرة المكتبات العمومية عبر العصور تحت تأثير عوامل عديدة ذلك أن الثورة الصناعية قد جذبت أعداد كبيرة من العمال الصناعيين الى المدن فظهرت مكتبات مهنية وعامة. وتزايد المتعلمين وورغبتهم في المطالعة والتسلية بالاضافة الى كونها مؤسسة لضبط السلوك وتوجيهه.

إن تاريخ المكتبات العمومية في انجلترا بدأ مع موافقة البرلمان الانجليزي عام 1847م. على قانون تعيين لجنة المكتبات العامة لبحث أفضل السبل لتأمين مكتبات عامة في البلاد حيث وصل عدد المدن التي أسست فيها المكتبات عمومية الى "300" مدينة في عام 1900م.

¹ - ربحي مصطفى عليان. المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999. ص. 138.

وفي ألمانيا فتحت المكتبات العمومية بشكل واسع بعد عام 1870م. أما روسيا فأكثر الشعوب إهتماماً بالمكتبات وتشير الإحصائيات الروسية الحديثة أن الاتحاد السوفياتي سابقاً إمتلك في أواخر الستينيات من هذا القرن حوالي "4000.000" مكتبة من جميع الأنواع.¹

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فيمكن القول أن فترة تأسيس المكتبات فيها من 1800 إلى 1900م ولم ينتهي القرن 19 حتى تأسست معظم أشكال المكتبات، من قبل جماعة من المتقنين لتوفير الدوريات العلمية والأدبية والصحف لكافة المستفيدين، وتشكلت مكتبات مركزية رأسمالية لتنقيف رجال الأعمال والموظفين. وأول مكتبة من هذا النوع تم تأسيسها في بوشطن عام 1830 تبعتها مكتبات عمومية أخرى في نيويورك وفيلادلفيا عام 1831.²

2-2- تاريخ مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر:

إن ظهور مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية غيرها من المكتبات العمومية في باقي البلدان مرت بعدة مراحل حيث كانت بدايتها في العهد العثماني (1815-1830). وقد قسمت الى نوعين أُنذاك مكتبات العلماء والأثرياء وهي ليست مفتوحة لعامة الشعب والمكتبات السلطانية والإميرية وكانت مفتوحة أمام العامة. ثم تلت الفترة الاستعمارية (1830-1962) حيث كانت فرنسا المستعمرة ترى في إنشاء المكتبة العامة ضرورة لأن الفئات الفرنسية كانت قليلة في الجزائر والمكتبات كانت المؤسسة الوحيدة لنشر التعليم وتطوير الفكر الفرنسي للسكان. مما أدى الى ظهور نوعين من المكتبات العامة: الأولى خاصة بالأوروبيين والثانية خاصة بالأهالي.

بعد الإستقلال (1962-الى يومنا هذا) مهدت الجزائر إلى تطوير المكتبات حيث تجلى ذلك في المجهودات المبذولة من طرف وزارة الثقافة حيث حصلت على تجهيز وتقنيين وإعداد المكتبات العامة باعتبارها الوصي القانوني عليها والهيئة المركزية الوحيدة التي لها صلاحيات للعمل في مجال المكتبات والمطالعة العمومية، كما تسهر على حسن سير مكتبات المطالعة العمومية الموجودة عبر الوطن وتقترح اي إجراء يرمي الى تحسين تسييرها وعملها، وتوقع المشاريع الرامية للنهوض بها في الحاضر والمستقبل.³

¹ - مجبل لازم مسلم المالكي. المكتبات العامة: الاهداف، الادارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000. ص: 17-21.

² - ابراهيم صبيح، احمد حامد. المكتبة العربية والثقافة المكتبية. [د.م]: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2006. ص: 72.

³ - بوشرب صالح. دور المكتبة العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع المحلي. مذكرة ماستر. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2013. ص: 10.

3- أهمية مكتبات المطالعة العمومية:

تساهم مكتبات المطالعة العمومية من خلال ما توفره من مصادر معلوماتية، في تكوين الشخصية الانسانية السوية المتكاملة للفرد. وفي تعميق الإنتماء الوطني لديه، فهي وسيلة رئيسية من وسائل الإعلام الجماهيري. وللقراءة والترويج وشغل اوقات الفراغ. وعليه تكمن أهمية مكتبات المطالعة العمومية في نشر الثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه ومشاركته في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وتطورات وانجازات¹.

وفي المجتمعات المتقدمة أصبح دور المكتبة العمومية في تطوير وخدمة المجتمع لا يقل اهمية عن دور خدمات الصحة والتعليم وباقي الخدمات العامة حيث تتبلور أهمية المكتبات في النقاط التالية:

❖ تساهم في نشر التعليم المستمر: وذلك من خلال وضع برامج والفعاليات الخاصة وفتح الدورات المكتبية لغرض تنمية المهارات وحل المشكلات الذاتية ومواكبة التطور الحاصل في جميع مجالات الحياة.

❖ تساهم في نشر الثقافة العامة والمكتبية: كونها ركيزة أساسية من ركائز الثقافة وأداة تربية هامة تساهم في تحضر المجتمع وتقدمه.

❖ تشجيع القراءة : وذلك عن طريق الاهتمام بتربية وتنشئة الاجيال بالبداً بمدارس الاطفال لكي يكون الطفل معتمد على ذاته في تقصي المعرفة والوصول الى المعلومات، كذلك الحال بالنسبة للكبار وجميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية.

❖ تساعد في محو الأمية وتعليم الكبار: وهي من الخدمات الجديدة التي توجب ظهورها في مكتبات المطالعة العمومية حين شعرت الأمم بتخلفها عن الركب الحضاري وحين أحست بخطر الأمية وارتفاع نسبتها بين أبنائها².

واعترافا بالدور الحيوي والفعال لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية في تشكيل أنماط السلوك الفردي للشخصية الواعية المتعلمة والمتقفة من ناحية وباعتبارها مؤسسة اجتماعية تهتم بالفرد والمجتمع من ناحية أخرى تتجلى أهميتها في نفس النقاط المذكورة سابقا.

¹ - عمر احمد الهمشري. مدخل الى المكتبات والمعلومات. [د. م] : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006، ص.72.

² - عباس طارق محمود. المرجع السابق، ص.37-48.

4- أهداف مكتبات المطالعة العمومية:

تسعى مكتبات المطالعة العمومية الى إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها مجانا وتوفير إمكانيات البحث الحر والثقافة الذاتية وتشجيع وتدعيم عادة القراءة بإرضاء مختلف الاذواق، فيعتبر إذا وجود المكتبات العامة صرحا للتعليم ومركزا للثقافة والبحث وتهيئة لجيل مثقف وواع قادر على تحمل مسؤوليته. وهي تسعى لتوفير الاحتياجات الاساسية لذلك المجتمع ودراسة بيئته ومستويات تعليم أفراده ومعرفة التطور التاريخي للتراث الثقافي له بغرض تقديم خدمات متكاملة للأفراد دون تمييز، وتحصل بالتالي على مصادر المعلومات بمختلف الموضوعات والأشكال. فأصبحت هذه المكتبات حلقة الوصل في نقل التراث الثقافي الى المجتمع الذي توجد فيه. ومع إزدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الانسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل فكان لا بد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة.

فالمكتبة بذلك واحدة من مؤسسات التنشأة والتنمية الاجتماعية، وهي تعمل في المجتمع من أجل تحقيق جملة من الاهداف:

- 1- تعزيز التعليم الذاتي غير النظامي للصغار والكبار، وتقديم لهم وسائل تساعد على تطوير مستواهم العلمي وبالتالي تشجيع التعليم المستمر.
- 2- إثراء المعرفة الانسانية، وتنمية المعلومات في مختلف فروع المعرفة، ورفع نوعية البحث العلمي، ودعم نشاطات الباحثين عن طريق تحسين برامج خدمات المعلومات لإستغلال أعلى نسبة من المعلومات المخزنة لجميع المستفيدين.
- 3- المساعدة على قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى للفرد والمجتمع.¹
- 4- تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دون تمييز.
- 5- دعم النشاطات العلمية والاجتماعية والتربوية.
- 6- توفير الكتب والمواد المكتبية الأخرى وجعلها في متناول المستفيدين، وإتاحة فرصة الثقافة المستمرة للجمهور في جو حر وبدون مقابل.²
- 7- تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع، والاستثمار الايجابي للوقت بما يعود بالنفع على الأفراد.

¹ - عمر أحمد أنور . المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 1997. ص. 18.

² - عبد المنعم موسى غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، ادارتها، خدماتها وتسويقها. القاهرة: دار الهدى للطبوعات، [د.س]، ص. 129.

- 8- تنمية الهوايات، وصقل المواهب وتنمية الذوق السليم والإبداع الفني والادبي والعلمي عن طريق توفير المعلومات لاشباع الميولات الثقافية والعلمية بين المواطنين.
- 9- المساهمة والمساعدة في تنمية القدرات على تذوق الفنون والأعمال الفنية المختلفة¹.
- 10- توفير المعلومات المتنوعة للأفراد وفق إحتياجاتهم، مما يجعلهم على مستوى من الوعي بما يجري من احداث على المستويات المحلية، الاقليمية والدولية².
- 11- تزويد القراء بالمعلومات اللازمة لهم في وظائفهم العملية وإدارة شؤونهم اليومية، ودعم العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع عن طريق عقد الندوات الثقافية والإجتماعية وتنظيم الرحلات وإقامة المعارض الفنية، وعرض الأفلام والمسرحيات الهادفة³.
- 12- أن تكون المكتبة العامة مركز للحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية في المنطقة التي تخدمها⁴.
- 13- المشاركة في محو الأمية المعلوماتية وتعليم الكبار بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق أهداف التعليم المدرسي، وتكون أداة للتوعية والتطوير الثقافي والروحي لأعداد الافراد للحياة التعاونية⁵.
- 14- تساهم في التوعية والتطور الثقافي والروحي واعادهم بذلك للحياة التعاونية في المجتمع⁶.

5- وظائف مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية :

تهتم مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر بتأدية عدة وظائف لخدمة المجتمع، ومن هذه الوظائف الوظيفية التعليمية التربوية والتي تتجلى في توفير الوسائل المتعددة، التي تعين على التعليم الذاتي والبحث عن المعلومات خارج إطار القسم والمدرسة ككل، أما الوظيفة العلمية تهدف الى اىصال المعلومة بأيسر سبيل وأقل جهد وأسرع وقت للمستفيدين، وبالتالي تحريك سرعة عجلة البحث العلمي ومدتها بالوسائل الضرورية. وأيضا هناك الوظيفة الثقافية بحيث تكون مكتبات المطالعة العمومية مركزا فعالا في المجتمع، كما تؤدي الوظيفة الترويجية إذ تسهم في إستثمار الوقت بما يعود على الفرد والمجتمع بالنفع :

وإستنادا الى القانون الجزائري فان المهام التي تقوم بها مكتبات المطالعة العمومية هي :

1 - عليان ربحي مصطفى. إدارة المكتبات = Library Management : الاسس والعمليات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2009.ص.22.

2 - عزيز يونس . التقنية و إدارة المعلومات . بنغازي: جامعة قازيونس ، 1994.ص.47.

3 - اسماعيل وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، [د.س].ص.247.

4 - عبد الهادي محمد فتحي؛ جمعة نبيلة خليفة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2001.ص.29.

5 - بدر أحمد أنور. المكتبات النوعية وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة: [د.ن]، 2004.ص.45.

6 - سعيد مبروك ابراهيم. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2011.ص. 13.

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ 24 ماي سنة 2012م المتضمن القانون الاساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في الأول من ربيع الأول 1430هـ الموافق ل 26 فبراير 2009. الذي يحدد النظام الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها وبناءا على المادة السادسة عن القرار الوزاري رقم 12-234 السابق الذكر فإن المكتبة العمومية تتولى مهام توفير الكتاب على مختلف الدائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها¹ وبهذه الصفة تكلف على الخصوص بما يلي:

• وضع مختلف الارصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة الاخرى تحت تصرف المتعلمين.

- تخصيص فضاء للمطالعة العمومية يتكيف مع احتياجات الكبار والاطفال.
- توفير فضاء للدراسة وتحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الاعلام الالي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالمطالعة.
- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.²

6- مقومات مكتبات المطالعة العمومية :

لابد أن تتوفر مكتبات المطالعة العمومية مقومات ودعائم أساسية لكي تستطيع تأدية وظائفها على أكمل وجه ونوجزها في ما يلي:

أولا : الموقع

إن لموقع المكتبة العامة دورا مهما في أداء مهامها وبالتالي تحقيق أهدافها المرجوة وتلبية احتياجات المستفيدين منها، ولا يقل موقع المكتبة أهمية عن تصميم المبنى نفسه، ويجب عند إختيار موقع المكتبة مراعاة أن يكون المبنى في مكان بارز وقريب من التجمعات السكانية والأماكن التي تتوفر فيها الخدمات العامة إضافة إلى ضرورة توفر الهدوء في المنطقة التي ستقام عليها المكتبة، ولابد من الأخذ بعين الاعتبار التوسع المستقبلي لمبنى المكتبة وتحديد مساحة كافية تستغل كمواقف للسيارات الخاصة بالموظفين

¹ - رياض بوجلال؛ بلقاسم مرعي. إسهامات مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرآنية داخل المهرجان الثقافي المحلي "القرآنة في احتفال". مذكرة ماستر. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2014. ص.64.

² - محمد مولاي. واقع التنظيم بمكتبة المطالعة العمومية: دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية ادرار. أعمال الملتقى الوطني حول واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية : بين عشوائية النشر والمعلومات والخدمات النوعية للمستفيد. الجزائر، 2003. ص.ص:67-68.

والمستفيدين من المكتبة. ويفضل أن لا تزيد المسافة بين المكتبات العامة الفرعية عن بعضها البعض عن كيلو متر ونصف، أما المكتبات العامة الكبيرة فيفضل أن لا تبعد عن أكثر من أربعة كيلو متر عن بعضها، وتعتمد المسافة بين المكتبات على عدد من العوامل منها توفر حركة المواصلات والخصائص الجغرافية ونظرة المجتمع للمكتبة.¹

ثانياً: المبنى والمساحة

إهتمت معظم دول العالم بشكل عام والجمعيات والاتحادات المعنية بالمكتبات بوضع مقاييس ومعايير يتم الاسترشاد بها من قبل المهتمين بمجال المكتبات في وضع مخططاتهم عند تصميم مباني المكتبات وتجهيزاتها، وتختلف هذه المعايير من بلد لآخر ومن جمعية لأخرى.

وهناك مجموعة من العناصر المهمة التي تؤثر على أداء المكتبة، والتي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عن التخطيط لمبنى المكتبة العامة والمتمثلة في وظيفة المكتبة، وحجمها والأقسام التي ستحتوي عليها، والأجهزة التي ستستخدمها، وعدد العاملين فيها، ومجتمع المستفيدين منها، إضافة إلى سهولة الوصول إلى المبنى ونوع التصميم المعماري الذي سيكون عليه المبنى، كذلك لا بد من مراعاة الميزانية المحصنة لبناء وتشديد المكتبة العامة، ومرونة المبنى مستقبلاً للتوسع أيضاً مواكبته للتطورات التكنولوجية التي تمكن المكتبة من تطوير أدائها وتحقيق أهدافها وحتى لا تكون مجرد مباني لخزن الكتب أو مكان أشبه بالمتحف، هذا وينبغي أن يعكس المبنى احتياجات المجتمع الذي ستخدمه والتأكد من أن نمط المكتبة وسماتها يتكامل مع النمو السائد في البيئة ومناسبا للمحيط الذي تقوم فيه، وتلعب المظاهر الجمالية دورا ايجابيا في تأمين الراحة النفسية للمستفيدين من المكتبة والعاملين فيها.

ويجب على إدارة مكتبة المطالعة العامة الأخذ بعين الاعتبار ما يلي في مبنى المكتبة:

- 1- الصيانة المستمرة للمبنى بكل مرافقه وتجهيزاته.
- 2- توفير الإضاءة والتهوية الطبيعية والصناعية.
- 3- انسياب حركة النقل داخل المكتبة وحولها لنقل الأشخاص ومصادر المعلومات فضلا عن المعدات وغيرها، وتهيئة المبنى لإستقبال ذوي الإحتياجات الخاصة.

¹ - محمد عبد الرحمن محمود. المكتبة المركزية العامة في تكريت: دراسة حالة. مجلة الأستاذ. ع.208. تكريت: جامعة تكريت كلية الآداب، 2014. ص.ص:252-253.

4- استخدام كافة الوسائل والتقنيات المناسبة للإقلال من المؤثرات الخارجية كالضوضاء والرطوبة والبرودة والحرارة وغيرها.

ويجب أن يكون مبنى المكتبة جذابا وسهل الإستخدام من قبل موظفي المكتبة والمستفيدين منها، ومرنا في التصميم للسماح بالتعديل فيه والتوسع مستقبلا، إضافة إلى سهولة الوصول إلى المبنى وضرورة توفر وسائل الأمان في مبنى المكتبة، أما بالنسبة لمساحة المكتبة العامة فلا بد أن تكون مساحة المكتبة ملائمة وكافية للمرافق الحيوية لعمل المكتبة ونشاطاتها وخدماتها فهناك حاجة إلى:

1- أن يتناسب تصميم قاعات المطالعة مع حجم المكتبة وحاجات المستفيدين وأعدادهم وضرورة توفير مستلزمات الراحة والشروط الصحية فيها.

2- مخازن للمواد المكتبية.

3- أن تتناسب غرف العاملين في المكتبة مع أعمالهم وعلاقة ذلك بطبيعة العمل في الأقسام الأخرى، بالإضافة إلى ضرورة أن تتناسب هذه الغرف مع حجم المكتبة ونوعية الخدمات التي تقدمها.

4- توفير قاعات إضافية لخدمات وبرامج المكتبة مثل عروض الافلام الثقافية والعلمية والمحاضرات والندوات، إضافة إلى القاعات الخاصة بالاجهزة والمعدات التكنولوجية كأجهزة الإستنساخ والتصوير وأجهزة المصغرات الفيلمية.

5- قاعات خاصة بخدمات الأطفال، وضرورة أن تتوافق في شكلها وتنظيمها وأثاثها مع أذواق ورغبات وأعمار الأطفال.¹

ثالثا: الأثاث

تحتاج المكتبة العامة إلى وحدات مختلفة من الأثاث والتجهيزات والتي تشمل: الأرفف بمختلف أنواعها، الطاولات والمقاعد، طاولات الإعارة، صناديق للفهارس، رفوف عرض الكتب والدوريات، خزائن لحفظ المواد الخاصة، عربات لنقل الكتب والمواد الأخرى، لوحات العرض والإعلانات، آلات وأجهزة الأوعية السمعية والبصرية، آلات الاستنساخ والتصوير والعرض الفوتوغرافي، أجهزة حواسيب، أثاث مكتبي للعاملين في المكتبة.

وغيرها من الأثاث والتجهيزات التي تتنوع وتختلف من مكتبة لإخرى، وتخضع هذه التجهيزات والأثاث لعدة عوامل منها:

¹ - محمد عودة علوي؛ سلمان جودي داود. قياس رضا المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في البصرة. مجلة آداب البصرة. ع. 54. عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الآداب. البصرة: جامعة البصرة كلية الآداب، 2010. ص.ص: 289-291.

1- مساحة المكتبة.

2- عدد المستفيدين المحتملين من المكتبة.

3- الإمكانيات المادية المتوفرة في المكتبة.

4- البرامج والأنشطة التي ستقوم بها المكتبة.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار عند إختيار الأثاث والتجهيزات الخاصة بالمكتبة العامة عدة عوامل منها :

1. المرونة في الترتيب والحركة من خلال تجنب إختيار الأثاث والتجهيزات الثابتة كأدراج الفهارس لصعوبة تحريكها أو التوسع في المستقبل.
2. أن تكون رفوف المكتبة ذات حجم موحد قدر المستطاع حتى يكون بالإمكان إستبدال وصيانة بعض أجزائها بسهولة ويسر إضافة إلى إختيار التجهيزات وقطع الأثاث الأخرى كمجموعات ذات حجم موحد كالطاولات والمقاعد.
3. توفر الراحة والقدرة على التحمل في قطع الأثاث وكذلك الأجهزة بكافة أنواعها.
4. الاقتصاد وسهولة الصيانة.
5. التناسق بين الألوان لتوفير الجو الجذاب المشجع الذي ينسجم وأغراض المكتبة العامة.¹

رابعاً: مجموعات مكتبة المطالعة العمومية:

إن الهدف الأساسي من وجود المكتبة هو توفير احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات، فالمستفيدون غالباً ما يلجئون للمكتبة عند شعورهم بالحاجة للمعلومات بغض النظر عن طبيعة هذه المعلومات والهدف منها، فالمكتبة تشكل أهم المؤسسات التي تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل خاص وللمعرفة البشرية بشكل عام ولهذا فإن المكتبة لن تكون فعالة ما لم تعمل على إرضاء مستخدميها وتوفير حاجاتهم الموضوعية من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها. وينبغي لمكتبة المطالعة العمومية أن توفر مجموعة واسعة من مصادر المعلومات وبكميات تكفي لتلبية احتياجات المستفيدين، ويجب أن تعكس ثقافة المجتمع المحلي الذي تقع في نطاقه. إضافة إلى ضرورة أن تواكب المكتبة ما يستجد من أشكال وأساليب للوصول إلى المعلومات، ويمكن إجمال المجموعات الواجب توفرها في مكتبات المطالعة العمومية في التالي:

¹ - عبد الله أحمد العطاب محمد. المكتبات العامة في اليمن دراسة تقييمية في اليمن. اليمن: منشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016. ص: 20-23.

- 1- الكتب المرجعية.
- 2- مجموعة الكتب الثقافية والترويجية.
- 3- مجموعات خاصة بالأطفال.
- 4- المواد السمعية البصرية.
- 5- مجموعة الكتب المهنية الحرفية.

وتجدر الإشارة على ضرورة تحقيق حالة التوازن في المجموعة المكتبية إضافة إلى اختيار أجود وأفضل الطبقات للكتب والمراجع الأساسية، أما بالنسبة عن عدد الكتب التي يجب توفيرها لمجتمع المستفيدين من مكتبة الطالعة العمومية فقد حدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات أن يكون نصيب الفرد الواحد من 1.5 إلى 2.5 كتاب، وأن لا يقل المستوى الأدنى لرصيد أصغر مكتبة عامة عن 2500 كتاب¹.

خامسا: العاملون في مكتبات المطالعة العمومية:

يعد العنصر البشري العامل في المكتبة أحد الركائز الأساسية التي تعمل على تسييرها، فبدونهم تتعطل الأعمال والإجراءات وتصبح المكتبة مجرد مخازن للكتب والمواد المكتبية الأخرى التي لا يستفاد منها، ولكي تقدم المكتبة أفضل خدمة ممكنة الى المجتمع فمن الضروري الإحتفاظ بالموظفين المؤهلين والذين لديهم الدوافع القوية للإفادة الفعالة من موارد المكتبة وتلبية إحتياجات المستفيدين.

وهناك مجموعة من الصفات والمهارات الأساسية الواجب توافرها لدى موظفي مكتبة المطالعة العمومية:

- القدرة على التخاطب الايجابي مع الآخرين.
- القدرة على فهم حاجات المستفيدين.
- القدرة على التعاون مع الأفراد والجماعات في المجتمع المحلي.
- معرفة التنوع الثقافي في المجتمع وفهمه.
- معرفة المواد التي تتألف منها مجموعة المكتبة وكيفية الوصول إليها.
- فهم مبادئ الخدمة العامة.
- القدرة على العمل مع الآخرين بهدف تقديم خدمات مكتبية فعالة.
- التمتع بالمهارات التنظيمية المشفوعة بالمرونة اللازمة للتعرف على التغيرات وإحداثها.

¹ - عبد صبار عبد الرحيم. واقع المكتبات العامة في محافظة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. ع.4. الأنبار: جامعة الأنبار المكتبة المركزية، 2010. ص.ص: 239-240.

- سعة الخيال والرؤية والانفتاح على الأفكار والممارسات الجديدة.
- الإستعداد لتغيير أساليب العمل مجازة لحدوث أي أوضاع جديدة.
- معرفة تقنيات المعلومات والاتصالات.

وقد حدد الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات فئات الموظفين في مكتبات المطالعة العمومية على النحو الآتي:

• أمناء المكتبات المؤهلون:

هم موظفون مهنيون تلقوا مقررا دراسيا في دراسات المكتبات ودراسات المعلومات إلى مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو ما فوقها، ويقوم أمين المكتبة بتصميم خدمات ونظم المكتبات والمعلومات وتخطيطها وتنظيمها وتنفيذها وإدارتها وتقييمها لتلبية احتياجات المستفيدين من المكتبة.

• مساعدا أمناء المكتبات:

وتقع على عاتق هذه الفئة مهام الإعارة والتداول التقليدي للمواد والمهام التشغيلية للمكتبة كترتيب الرفوف وترتيب الكتب وإدخال البيانات وحفظ الملفات والأعمال الكتابية الداعمة والرد على استفسارات مرتدي المكتبة وعلى إعتبار أن هذه الفئة هم أكثر الموظفين إتصالا بالجمهور فيجب عليهم أن يتحلوا بمستوى رفيع من مهارات التعامل والتخاطب مع الآخرين وأن يتلقوا تدريبا مناسباً في هذا المجال.

• الموظفون المتخصصون:

و هذه الفئة من الموظفين قد تحتاجها مكتبة المطالعة العمومية للقيام بوظائف محددة مثل: إدارة نظم الحاسوب، القيام بالأعمال الإدارية والمالية والتدريبية والتسويقية، ويحمل الموظفون المتخصصون مؤهلات في مجال تخصصهم غير تخصص المكتبات وعلم المعلومات.

• موظفو الدعم:

وتشمل هذه الفئة عمال الحراسة، النظافة، قيادة السيارات وحفظ الأمن، وهم يضطلعون بوظائف مهمة في التشغيل الميسر لخدمة المكتبة، وينبغي أن ينظر إليهم على أنهم جزء لا يتجزأ من موظفي المكتبة. وتوجد في البلدان فئة وظيفية إضافية هي فئة تقنيي المكتبات ممن حصلوا على مؤهلات متوسطة.¹

¹ - عبد الله أحمد العطاب محمد. المرجع السابق. ص.ص: 23- 25.

7- مجتمع المستفيدين من مكتبات المطالعة العمومية :

ويعني به الفئات المستهدفة من خدمات وأنشطة مكتبات المطالعة العمومية ويمكن تصنيفهم كالتالي:

❖ السكان من الأعمار كافة، وفي جميع مراحل الحياة:

- الأطفال
- الناشئون
- الكبار

❖ الأفراد والجماعات ذوي الحاجات الخاصة:

- السكان ذوو الإعاقات، مثل المكفوفين، ضعاف السمع، المعاقين.
- السكان المحتجزون في بيوتهم، مثل العجزة، النساء الماكثات في البيت.
- السكان المحجوزون مؤسسيا مثل نزلاء المستشفيات، ونزلاء السجون.

❖ المؤسسات ضمن شبكة المجتمع الأوسع:

- المؤسسات والجماعات التربوية والتعليمية والثقافية والتطوعية في المجتمع.
- السلطة المحلية¹
- الاعارة بين المكتبات من خلال شبكة المكتبات المحلية، و تنظيم ساعات الخدمة بحيث تستطيع مكتبة المطالعة العمومية تلبية رغبات جميع فئات المستفيدين.²

8- الاطار القانوني لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية:

تدخل مكتبات المطالعة العمومية ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية وتساندها قوانين خاصة وتمولها الحكومات المحلية والوطنية وينبغي أن تكون عنصرا أساسيا في أي استراتيجية طويلة الاجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات ومحو الامية والتعليم.³

بناء على الوضعية المتردية التي عاشتها المكتبات العامة في الجزائر منذ العهد العثماني مرورا بمرحلة الاحتلال الفرنسي أين عرفت نوعا من الانتعاش من حيث الإنشاء لأن فرنسا كانت تراها "الأداة الوحيدة لنشر

¹ - عودة علوي محمد؛ جودي داود سليمان. قياس رضى المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في البصرة. مجلة آداب البصرة . ع 54 . البصرة: جامعة البصرة كلية الآداب، 2010. ص.293.

² - فهيم مصطفى. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي واساليب التطوير. القاهرة : دار الفكر العربي، 2006، ص.15.

³ - الاتحاد الدولي للمكتبات وأمناء المكتبات؛ منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. بيان الإفلا اليونسكو بشأن المكتبة العامة التوجيهية للتنمية . باريس: يونسكو، 1994. ص.1.

التعليم وتوطيد الفكر الفرنسي في السكان، وخصوصا بعد صدور القرار الوزاري في 28 ديسمبر 1955. والذي منح لمرافق المطالعة العمومية طابعا رسميا. وأصبحت تعرف بالمكتبات المركزية للإعارة لمقاطعة الجزائر آنذاك والتي كانت مرتبطة بالمكتبة الوطنية من خلال اعتماد مالي يبلغ خمسة ملايين فرنك فرنسي مخصصة لتزويد حوالي 186 مكتبة¹.

ولم تكن هذه المكتبات تخضع لأي تنظيم نتيجة عدم توفرها على اللوائح المكتبية والتنظيمات الداخلية التي تسير المكتبات بموجبها، بالإضافة الى غياب العنصر البشري المؤهل مكتبيا. لذا إنحصر تنظيمها على وجه الخصوص في تنظيم الرصيد وضبط مواعيد الفتح والغلق للمكتبة، وتحديد شروط الإعارة الخارجية. وبالرغم من إتخاذها لأشكال عديدة فهي تابعة لوصاية المؤسسات التي أنشأتها، وتقع المكتبات العامة ضمن نطاق إشراف وزارة الثقافة من خلال مديرية الكتاب والمطالعة العمومية التي عملت على دعم الإبداع وإعداد تقنين ومعايير تقنية عند بناء وتجهيز المكتبات العمومية، وقد قامت أيضا بتنظيم يوم دراسي تمحور حول المشروع الأولي لقانون الكتاب والمطالعة العمومية ووضع قطاع الكتاب ومقترحات التطوير وذلك يوم 01 ديسمبر 2005. والهدف منه التحسيس بأهمية المكتبات وفضاءات القراءة العمومية على المستوى المحلي. فتم في هذا إطار تسجيل برامج تنمية سواء على المستوى المحلي أو المركزي لإنشاء مكتبات مطالعة عمومية بمواصفات مدروسة، والتي أحدثت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 6 رمضان 1428 هـ. الموافق ل 18 سبتمبر 2007، الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية² (أنظر الملحق 01)، حيث تنص المادة الثانية منه على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي . وتنشأ بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، كما يمكن أن تتوفر على ملحقات تنشأ بقرارات وزارية مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية. ويحدد تنظيمها الداخلي تبعا للقرارات الوزارية المشتركة. وصدر قرار وزاري مشترك يحدد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية وشرط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة لها³ (أنظر الملحق 02)

المرسوم التنفيذي رقم 07-275. المؤرخ بتاريخ 6 رمضان 1428 الموافق ل 08 سبتمبر 2007 الذي يحدد بمقتضاه القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية وقد اشتمل ثلاث فصول تضمن الفصل الاول

¹ - الزاحي سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا.

مذكرة ماجيستير : علم المكتبات تخصص الإدارة العلمية للمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2006. ص.81.

² - مرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان 1428 هـ. الموافق ل 18 سبتمبر 2007. يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية . ع.58. 19 سبتمبر 2007. ص.37.

³ - قرار وزاري مشترك مؤرخ في 14 شوال 1431هـ الموافق ل 23 سبتمبر 2010. يحدد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية وشروط

الالتحاق بالمناصب العليا التابعة لها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع.73. 1 ديسمبر 2010. ص.20.

مواد متعلقة بالمقر والمهام اما الفصل الثاني فتضمن المواد الخاصة بتنظيم وتسيير مكتبات المطالعة العمومية وبالنسبة للفصل الثالث من هذا المرسوم فقد تضمن المواد الخاصة بالاحكام المالية من خلال المادة التاسعة عشر التي تفصل الايرادات و النفقات الخاصة بالمكتبة.

المرسوم التنفيذي رقم 236/08 مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل06 جويلية 2008م و الذي يتضمن المادة الاولى منه تطبيقا للمادة الثالثة من المرسوم التنفيذي رقم 275/07 لسنة 2007 امر انشاء مكتبات المطالعة العمومية بمركز 14 ولاية.

المرسوم التنفيذي رقم 12-234. مؤرخ في 03 رجب 1433هـ الموافق ل 24 ماي 2012¹ (أنظر الملحق رقم 03) الذي يحدد القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية الرئيسية حيث تتضمن المادة الاولى منه من الفصل الاول تحت مسمى احكام عامة للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على كون المرسوم جاء بهدف تغيير تسمية مكتبات المطالعة العمومية الموضوعة تحت حماية وزير الثقافة² وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 07-275 الى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مع تحديد قانونها الاساسي³ (أنظر الملحق رقم 04)، وتنشأ في كل ولاية باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة ويحدد مقرها في مرسوم الإنشاء، وتهدف أساسا إلى توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها، ويديرها مجلس توجيه ويسيرها مدير يعين من طرف وزير الثقافة وتزود بلجنة تقنية للتنسيق.

9-الهيكل التنظيمي لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية :

يعبر الهيكل التنظيمي عن الاطار أو البناء الذي يحدد التركيب الداخلي للمؤسسة ويبين العلاقات بين تنظيمات العمل والوحدات الفرعية التي تقوم بمختلف الانشطة والأعمال التي يتطلبها العمل من أجل تحقيق هدف المكتبة ويوضح العلاقة ونوعيتها التي تربط بين الأقسام ومكتبات المطالعة العمومية في الجزائر على إختلاف تبعيتها الادارية، لا تتوفر على هيكل تنظيمي خاص بها كمؤسسة مستقلة حيث ظهرت كفروع من مصالح وليس كمصلحة مستقلة بذاتها. والهيكل التنظيمي لأي مكتبة ينبغي ان يتوفر على عدد من الاقسام

¹ - مرسوم تنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في 3 رجب 1433 هـ . الموافق ل 24 ماي 2012. يحدد القانون الاساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.ع.34. 3 يونيو 2012. ص.10.

² - لمياء قراط . استراتيجية التعامل مع ضغوط العمل في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات. قسنطينة ، 2016. ص.ص:44-46.

³ - مرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان 1428هـ الموافق ل18 سبتمبر 2007. يحدد القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .ع. 58. 19 سبتمبر 2007. ص.38.

والمصالح التي تمكن العاملين فيها من القيام بمهامهم وتحديد واجبتهم بصورة حسنة فغالبا تكون المكتبة بحاجة الى أقسام اساسية ثلاثة هي :

قسم الخدمة وقسم للإجراءات الفنية وقسم للإدارة العامة وكل قسم ينقسم بدوره الى مجموعة من المصالح تقوم كل واحدة منها بنشاط معين وهذا ما جاء في التشريع الجزائري، ضمن القرار الوزاري المؤرخ في 2009 الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية ويقسمها الى ثلاثة أقسام:

✓ قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه ويضم ثلاث مصالح والمتمثلة في مصلحة الإقتناءات ومصلحة معالجة الرصيد وصيانته، ومصلحة الإعلام الألي والسمعي البصري.

✓ قسم خدمة المستعملين، ويضم مصلحتين الأولى تعنى بتسيير الرصيد وتوجيه القراء والأخرى تخص التنشيط والتبادلات والأنشطة الثقافية.

✓ مصلحة الادارة والوسائل وتحتوي ثلاث فروع، فرع المستخدمين، وفرع للميزانية والمحاسبة وفرع الوسائل العامة.

ويحدد القرار الوزاري المذكور أعلاه مهام كل قسم من هذه الاقسام.¹

10- ميزانية مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية:

تعتبر الموارد المالية من العناصر الاساسية التي تؤثر على عمل المكتبات وكافة خدماتها، لذلك ينصح خبراء المكتبات بأن تحدد الميزانية الخاصة بالمكتبة عند بناء الهيكل التنظيمي للمكتبة، وان تلبي كافة احتياجات المكتبة، وأن تعكس خطة العمل والتطوير المستقبلي². والميزانية هي المبالغ المالية الكلية المتاحة للمكتبة، بعد الموافقة على تقدير الإحتياجات المتوقعة بواسطة الجهات المعنية.³

وحسب دراسة سابقة فإن المكتبات العامة في بلادنا لا تتمتع بالإستقلال المالي كونها تربط ارتباطا مباشرا بمؤسسات عمومية وإدارات محلية وتتبعها من الناحية الإدارية والمالية وتنفق عليها من ميزانيتها العامة. بالإستناد الى المرسوم التنفيذي رقم 12-234. في فصله الرابع المتضمن الأحكام المالية فإن ميزانية مكتبات المطالعة العمومية تشمل على جانبين الأول خاص بالإيرادات التي تضم إعانات الدولة والجماعات

¹ - بوتوبة أمال. المكتبات العامة في الجزائر: تنظيمها وتسييرها الإداري مدينة جيجل نموذجاً. مذكرة ماستر: علم مكتبات. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2014. ص. 84.

² - الطابع انيس عبد الله. الخدمة المكتبية: تاريخ الكتابة والكتاب. بيروت: دار الكتب اللبنانية، 1996. ص. 36.

³ - عبد الهادي، محمد فتحي؛ نبيلة خليفة جمعة. المرجع السابق. ص. 81.

المحلية والهيئات العمومية، إضافة الى الإيرادات الخاصة المرتبطة بنشاطها أما الباب الثاني فهو خاص بالنفقات التي تغطي احتياجات التسيير والتجهيز وكل ما هو مرتبط بنشاط المكتبة.¹

11- أنواع مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر:

في الجزائر تنقسم مكتبات المطالعة العمومية حسب الهيئة المشرفة عليها إلى:

❖ مكتبات واقعة تحت وصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية: هي المسماة بالمكتبات البلدية يتم تمويلها من قبل السلطات المحلية في إطار الصندوق المشترك (Fonds Commun des Collectivités local).

❖ مكتبات واقعة تحت وصاية الشباب والرياضة: وهي مكتبات عامة توجد ضمن دور الشباب وتكون تابعة لها.

❖ مكتبات تابعة لوزارة الشؤون الدينية والوقف: توجد بالمراكز الثقافية الاسلامية فكل ولاية وهي تابعة للمركز الثقافي الاسلامي بالجزائر الذي تسييره وزارة الشؤون الدينية والوقف.

❖ أما بالنسبة لمكتبات الاطفال فنجد المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في ماي 2012 في فصله الثاني، المادة رقم 6 الذي ينص على ضرورة تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.

❖ وفي ما يخص المكتبات المتنقلة التي تشرف عليها وزارة الثقافة مع المكتبة الوطنية فيقدر عددها ب 48 مكتبة متنقلة في حدود سنة 2013، اثنان منها خاصة بالجنوب، وقد سطر برنامج لسنة 2014 من أجل اقتناء مكتبات من هذا النوع للولايات الجبلية كباتنة وبجاية وغيرها حيث تحصل كل واحدة على مكتبتين متنقلتين وهذا من أجل ترقية القراءة العمومية في المناطق السكانية المعزولة، وفي أفاق 2025 سيتم مضاعفة الحصة لكل الولايات وخاصة الولايات الجنوبية². ونظرا للفائدة المرجوة من المكتبات المتنقلة ينبغي على السلطات المعنية بقطاع الثقافة والتربية والتعليم في بلادنا أن تضاعف هذه المكتبات المتنقلة، حتى يتسنى لها الإستجابة لحاجات كل المحرومين في المناطق النائية، من مثل هذه الخدمات، وكذلك تلبية الحاجات القرائية لتلاميذ بعض المدارس التي لا يوجد فيها مكتبات مدرسية للسمو بالواقع الثقافي والتعليمي لهذه الفئة³.

¹ - لمياء قراط. المرجع السابق. ص. 85.

² - بوتوية أمال. المرجع السابق. ص. 18.

³ - عبد الهادي محمد؛ بوفلحين زهرة. المكتبات ودورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبة المتنقلة نموذجا. الجزائر. قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر 02. ص. 30. [متاح على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/02/14]. معلومات متاحة على الرابط

التالي: <https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html>.

12- الإجراءات الفنية في مكتبات المطالعة العمومية:

وتعرف باسم العمليات الفنية "وتتمثل أساسا في الاجراءات الفنية" حيث يقوم بها الموظفون دون أن يراهم المستفيد مباشرة لكنه يستفيد من الناتج النهائي لهذه الاجراءات ونوردها في السياق التالي:

❖ **إجراءات التزويد:** و يقصد بها " العملية التي تقوم بها المكتبة لتوفير المواد المطلوبة التي إعتدتها سياسة الإختيار لإضافتها لمجموعات المكتبة¹. وتتم هذه العملية بواسطة الطرق الاتية : الشراء، الهدايا، التبادل.

❖ **الفهرسة:** وتعني الفهرسة عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بأنواعها المختلفة التي تتمثل في الكتب والدوريات والتقارير ..الخ، وذلك بهدف أن تكون هذه المواد واضحة، وفي متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل جهد ووقت ممكن². وهي تعد عملية أساسية وهامة وبدونها تصبح المكتبات العامة مجرد مخازن لأوعية المعلومات لا غير³، وهي من أهم العمليات الفنية وتنقسم الفهرسة إلى نوعين هما: الفهرسة الوصفية التي تهتم بوصف الشكل المادي للوثيقة، والفهرسة الموضوعية التي تهتم بالوصف الموضوعي للوثيقة وتحليله، وتمثيله برؤوس موضوعات وأرقام تصنيف .

❖ **التصنيف:** يعني فن اكتشاف الموضوع وإعطائه رمز للدلالة وفق الخطة المتبعة في تنظيم المكتبة بل يتعدى ذلك الى إستخدامات كثيرة في جوانب الحياة اليومية للأفراد.

❖ **التكشيف:** نظرا للزيادة الهائلة في أعداد المطبوعات التي نشأت عن الإهتمام بالبحوث العلمية في السنوات الأخيرة، يزداد الشعور بالحاجة الى طرق أكثر فعالية للوصول الى الحقائق التي تتضمنها كل وثيقة وتعرف عملية التكشيف على أنها " تكوين المداخل في الكشافات أو إعداد المداخل التي تقود الى الوصول الى المعلومات المطلوبة في مصادرها⁴. كما يعرف بأنه عملية تحليلية لمحتوى الوثيقة يتم بموجبها أو بعد إنهاؤها يتم استخراج رؤوس الموضوعات وترتيبها وعرضها على شكل كشاف أو دليل للبحث فيه وحالة المستفيدين الى المصطلحات المضبوطة. ومن المسلم به أننتاج عملية التكشيف هو الكشاف وكما عرفته جمعية المكتبات الامريكية على أنه قائمة بالمواصفات والأسماء...الخ التي عولجت في كتاب أو مجموعة من الكتب، مع إحالات الى الصفحات التي تظهر فيها⁵.

¹ - عليان ربحي مصطفى. مبادئ ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان :دار صفاء،2008.ص.105.
² - عباس طارق محمود. المكتبات العامة : تنظيمها- خدماتها- تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. القاهرة: دار ابيبيس. كوم للنشر والتوزيع، 2002.ص.ص: 76-77.
³ - همشري عمر أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان :دار الشروق،1997.ص.106.
⁴ - بدر أحمد؛ حشمت قاسم. المكتبة و البحث. ط2. القاهرة:مكتبة غريب،1993.ص.202.
⁵ - همشري عمر أحمد. المرجع السابق.ص.325.

❖ **الإستخلاص:** تعتبر عملية الاستخلاص وسيلة هامة من وسائل إسترجاع المعلومات وقنوات الاتصال بين مصادر المعلومات من جهة والمستفيدين من جهة أخرى¹، كما أنها " أداة مهمة للضبط الببليوغرافي وأسلوباً متطوراً من أساليب الإحاطة الجارية²، والمستخلص هو " عمل يقدم معلومات ملخصة ومكتفة ذات دلالة، ومصاغة بطريقة معينة لتعريف الباحث بمحتوى وثيقة معينة دون إضطراره للرجوع إليها، كما يقدم له معلومات ببليوغرافية عن الوثيقة³. فله دور مهم في توفير الوقت للباحث وتجعله على إطلاع دائم بما هو جديد في مجال اهتماماته وتخصصه من الكتب والدوريات والمؤتمرات وغيرها، ويتضمن إعداد المستخلص تحديد المعلومات الببليوغرافية لإعداد النص وكتابته، وقد يكون المستخلص كشفي أو إعلامي.

13- الخدمات المكتبية في مكتبات المطالعة العمومية:

تهدف المكتبات الى إتاحة المعارف والمعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة للمستخدمين، وهذه الإتاحة تكون عبر خدمات المعلومات المختلفة التي تقدمها المكتبات للمستخدمين لتلبية احتياجاتهم من المعلومات. وبدون تلك الخدمات لا يعود هناك ما يبرر النفقات التي تصرف على المجموعات وتنظيمها⁴. والخدمة المكتبية هي كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للمستخدمين من أجل إستخدام الكتب والمواد المكتبية الأخرى⁵، حيث أن الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية بمثابة الثمرة التي تجنيها من وراء الجهود التي تبذلها في مختلف العمليات التي تقوم بها، فالمكتبة التي تملك مبنى رائعاً في موقع متميز وملائم تماماً مع دورها في المجتمع، ولها مجموعات متنوعة ومعدة فنياً، فانه لا يساوي شيئاً إذا لم تقم هي بتقديم الخدمات والأنشطة التي تلبي احتياجات مستخدميها بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ويمكن إدراجها في ما يلي:

13-1- خدمة الإعارة: تمثل الإعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات بشكل عام، وتعتبر من أهم الخدمات والمؤشرات الهامة لفعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستخدمين فهي تعرف على انها: " عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل إستخدامها سواء داخلياً أو إخراجها لإستخدامها خارج المكتبة لمدة معينة من الزمن⁶.

1 - الدباس ربا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة، 2008، ص.143.

2 - بدر أحمد. المدخل الى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1985، ص.201.

3 - الدباس ربا أحمد. المرجع السابق، ص.143.

4 - سعيد بالمفلح فانتن. خدمات المعلومات في المكتبات العامة السعودية. السعودية: جامعة الملك عبد العزيز، [د.س.] ص.1.

5 - المداحة أحمد نافع. المرجع السابق، ص.25.

6 - عليان ربحي مصطفى؛ أحمد المومني حسن. أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. عمان: عالم الكتب الحديثة،

2009، ص.195.

13-2-خدمة الإرشاد المرجعي: هو إرشاد وتوجيه الوافدين الجدد الذين تستقبلهم مكتبات المطالعة العمومية، وتعرفهم بمختلف مصالحها وأقسامها وطرق البحث فيها عن المعلومات، وهذا الإرشاد يشمل حتى الباحثين، وهذه الخدمة لا تتجح إلا بتوفر الكادر البشري المتخصص وغنى المجموعة المكتبية المرجعية.

13-3-خدمة الإحاطة الجارية: تتعلق هذه الخدمة بتقديم المعلومات الخاصة بإهتمامات كافة الأفراد بالمجتمع الذي تخدمه المكتبة، وتشمل الإعلام السريع بكل جديد يضاف إليها، وهي "استعراض لأوعية المعلومات المتاحة حديثاً أو في كثير من الأحيان التسجيلات الببليوغرافية لأوعية المعلومات واختيار الملائم من بينها لاحتياجات المستفيدين والقيام بتسجيل تلك الأوعية في شكل قوائم ببليوغرافية وإرسالها إليهم"¹. وتكتسي هذه الخدمة أهمية بالغة في مكتبات المطالعة العمومية لما لها من دور فعال في تعريف المستفيدين بالمستجدات في مجال إهتماماتهم، ولهذا يعتمد عليها في تسيير سبل الوصول للمعلومات.

13-4-خدمة البث الانتقائي للمعلومات: هو معلومات منتقاة تخدم شريحة معينة من المستفيدين تعكس إهتماماتهم، وتهدف الى تزويد كل مستفيد بصفة دورية بالمعلومات التي تدخل ضمن نطاق إهتمامه². وتكون هذه الخدمة موجهة في غالب الأحيان للفئات الباحثة.

13-5-خدمة التصوير والاستنساخ: تعد هذه الخدمة من الخدمات المهمة المقدمة الى المستفيدين، وذلك تسهيلاً عليهم في حالة مصادر المعلومات الممنوع إعارتها، وإسهامها في تقليل عمليات السرقة والتمزيق لمصادر المعلومات المختلفة³.

13-6-خدمة النشر: تقوم به المكتبة لتوعية المستفيد بخدماتها عن طريق مختلف النشرات التي تقوم بإنتاجها⁴، بالإضافة الى نشر الفهارس والأدلة والكتيبات الخاصة بالمكتبة، وفي الوقت الحالي تستعين مكتبات المطالعة العمومية بمواقع الاتصال الاجتماعي فنشر اهم مستجداتها من كل النواحي.

13-7-خدمة تدريب المستفيدين: تعرف برامج تدريب المستفيدين بأنها عبارة عن برامج تعدها مكتبات المطالعة العمومية بهدف تنمية المهارات الاساسية للمستفيدين لاستخدامها وتحقيق الافادة الفعالة من

¹ - محروس ميساء مهران. خدمات المعلومات في المكتبات. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 2006. ص.ص: 57-58.

² - سعيد الهاني؛ عبد الله بن سالم. خدمة البحث الانتقائي للمعلومات بالمكتبات الطبية بسلطنة عمان: دراسة مقارنة. المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، نظم وخدمات المكتبات المتخصصة في مؤسسات المعلوماتية العربية: الواقع والطموح. السودان، 2001. ص. 21.

³ - همشري أحمد عمر. مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008. ص. 309.

⁴ - إسماعيل متولي نورهان. الاتجاهات الحديثة في ادارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002. ص. 50.

مصادرها وخدماتها وإمكانيتها¹. وهي خدمة حديثة داخل مكتبة المطالعة العمومية يتم بموجبها توجيه وتدريب المستفيدين على استخدام وسائل البحث داخل المكتبة سواء التقليدية أو الحديثة وكذلك استخدام المصار وتطوير أساليب البحث والتعرف الكامل والشامل على المكتبة وخدماتها.

13-8- الخدمات السمعية- البصرية:

ان المواد السمعية البصرية شأنها شأن أوعية المعلومات الأخرى بحيث تسجل عليها المعرفة البشرية والانجازات الاجتماعية والعلمية والفنية وهذه المواد تقدم المعلومات بطريقة أكثر إمتاعا وأحيانا أكثر فعالية من المواد المطبوعة². حيث تعد هذه الخدمة من الخدمات المميزة لمكتبات المطالعة العمومية والتي " تميزها عن باقي أنواع المكتبات الأخرى بحيث يستفيد منها بعض الفئات الخاصة كذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والمرضى بالمستشفيات ونزلاء السجون³ والنساء الماكثات بالبيت، وتحتاج إلى إمكانيات وتجهيزات خاصة لتسييرها والعمل بها.

13-9- الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال:

لإحدى فئات روادها وهم الأطفال، وتتضمن تيسير استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الإستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتي تقدم للكبار وهناك العديد من الأهداف للخدمة المكتبية للأطفال تتمثل في الآتي:

- تشجيع القراءة من أجل البهجة والإستمتاع.
- تنمية مهارة القراءة بتقديم المواد المناسبة التي تساعد على اكتساب المهارة.
- توفير المواد الكافية لدعم احتياجات الواجب المنزلي ووقت الفراغ للأطفال.
- مساعدة الأطفال على تكوين العادات السليمة والطيبة والتعرف على العادات الحسنة في المجتمع.
- تنمية الذوق السليم لدى الأطفال من خلال تعريف الأطفال بروائع أدب الأطفال وروائع الفنون والموسيقى التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الجمالي والفني عند الأطفال. ولهذا تنفرد مكتبة المطالعة العمومية بتقديم أنشطة متنوعة متميزة لمجتمعها من الأطفال عن طريق رواية القصة، والعروض الموسيقية والغنائية والمسرحية والألعاب والرسم... الخ.

1 - النوايسية غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص.113.

2 - عبد الهادي؛ محمد فتحي. المرجع السابق. ص.131.

3 - موسى غادة عبد المنعم؛ ناهد محمد سالم. مرافق المعلومات ماهيتها وإدارتها، خدماتها. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000.

ص.146.

13-10- خدمة الأنترنت: الأنترنت عبارة عن شبكة عالمية تسمح لمستخدميها بالإتصال والتواصل بعضهم مع بعض لإكتساب المعلومات والوصول إلى آلاف المصادر والخدمات المختلفة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وتستخدم في الوقت نفسه، حيث تمثل أداة فعالة وحيوية في التثقيف والترفيه والتسلية، وبإمكان الجميع إستعمالها والإفادة منها.¹

13-11- الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة:

شهدت المجتمعات المعاصرة في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى العالمي حيث أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1990 قانونا يلزم المكتبات بأخذ بالإعتبار الرواد المعاقين عند تصميم المبنى كي يكون سهل الإرتياد من قبل هذه الفئة من المستفيدين والمجموعات في متناولهم كما يجرم التفرقة بين المعاقين والأسوياء في تقديم المعلومات والخدمات المكتبية. وتبرز (lisiecki1999) الموصفات التي يجب مراعاتها في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات منها:

- سهولة التعامل مع الأرفف من قبل المعاقين حركيا من حيث الارتفاع واتساع الحيز بينها.
- أن تكون الفهارس في متناولهم.
- أن تكون الممرات خالية من العوائق.
- أن يكون فتح الأبواب وغلقها بأقل جهد ممكن.

تقدم مكتبات المطالعة العمومية بالإضافة الى الخدمات السابقة خدمات لمحو الأمية وتعليم الكبار، وخدمة المرضى ونزلاء السجون.²

14- أنشطة مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية:

إن التنشيط في المكتبة هو عمل يومي يمارسه المكتبيون في أبسط مهامهم المتعلقة بالتعريف بالمجموعات المكتبية عبر خدمات المكتبة: كالاعلانات، الدعوات لحضور لقاء أو المشاركة في ورشة في المكتبة. وبالتركيز على توجيه هذه النشاطات للجمهور ووضعه محل الاهتمام يصبح المكتبي في دور الوساطة بين هذا الجمهور وما تقدمه المكتبة من مجموعات مكتبية³، كما حرصت على إستخدام تكنولوجيا

¹ - طه ياسين علاء الدين. واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة. مجلة دراسات البصرة. ع. 18. البصرة: المعهد التقني الاداري قسم ادارة المكتبات، 2014. ص.ص: 246-247.

² - أنور عمر أحمد. المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ. ط3. منقحة. القاهرة: دار النهضة العربية، 1998. ص.33.

³ - أولم خديجة. التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق. مجلة تاريخ العلوم. ج.1. ع.8. الجلفة: جامعة الجلفة، جوان 2017. ص.301.

المعلومات التي باتت من الأدوات الأساسية لها في تطوير نشاطاتها¹. والتنشيط في المكتبة عموماً هو عبارة عن عملية إحياء للمكان وتجديده باستمرار، وأداة للاكتشاف وتنشيط المجموعات المكتبية وجلب الجمهور باستمرار، بحكم ما تقدمه المكتبة من جديد من خلال نشاطاتها، شرط أن تكون مسابرة للأحداث الآنية التي تساند عملية إحياء الماضي وإستشراف المستقبل أيضاً. فتنشيط المكتبة هو بمثابة بث الروح فيها وفي مجموعاتها عبر ممارسة مجموعة من النشاطات التي نتلخص في:

- النظاهرات والمهرجانات كذلك المتعلقة بالقراءة.
- الإحياء والاحتفال بالأحداث والمناسبات الثقافية، الاجتماعية، الوطنية والدينية.
- المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة.
- النقاشات على خلفية لقاءات بث أفلام، محاضرات، استضافة لمتقنين، لكتاب، لنشطاء قضايا ثقافية واجتماعية، صناعات ومخرجي الأفلام...²

15- أدوار مكتبات المطالعة العمومية:

تستطيع مكتبة المطالعة العمومية أن تسطر العديد من النشاطات التي تتطلب الانفتاح على العالم الخارجي، والعمل المشترك مع عناصر محيطها من أجل تقاسم الخبرات وتفعيل الأنشطة. ويمكن تجميع تلك النشاطات المتنوعة والمتعددة في ثلاث مهام محورية التي تدور حولها واجبات وأعمال المكتبة والتي يتم تطويرها وفقاً لإحتياجات وأولويات المجتمع المحلي، وهي:

1-15- أدوار تربوية وتعليمية:

تركز هذه النشاطات خاصة على العلاقة مكتبة-مدرسة والتي تعبر علاقة تكاملية وحيوية، حيث أن مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو أطفال المدرسة الابتدائية وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم، ومساعدتهم في تنمية شخصياتهم، والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم.

تعد العديد من المدن في الدول المتقدمة كفرنسا "خطاً للقراءة" والتي تعتمد في شكل اتفاقيات بين المدارس والمكتبة العامة وهدفها تحقيق النجاح الدراسي، وهذه الخطط تأخذ أوجها عديدة:

¹ -إفري جميلة. استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية: دراسة ميدانية. خميس مليانة :

جامعة الجليلي بونعامة، [د.س]. ص.32.

² - أولم خديجة. المرجع السابق. ص.303.

- 14- إنشاء وتهيئة مكتبات ومراكز توثيق في المدارس.
- 15- شبكة مكتبات فرعية كمكتبات الأحياء لتطوير المطالعة.
- 16- أنشطة لتكوين مختلف الشركاء (معلمون، مكتبيون، منشطون...) والتي تسمح بتحسين معرفتهم ببعضهم البعض وكذا بالعمل معا بأكثر فعالية.

كما يمكن أن تعمل المكتبة من أجل التربية الفنية للأطفال من خلال : القصص، الورش التشكيلية، وحتى من خلال ترقية رصيدها الموجود من خلال العمل على الإستماع الجماعي للتسجيلات الصوتية والموسيقية المتوفرة أو من خلال ورش للحكايات لتنشيط الرصيد القصصي والروائي المطبوع، لأن عملية تعريف الاطفال بالرصيد، وتشجيع التخيل لديهم وتعليمهم الذوق الفني يعد من أهم أعمال المكتبة.

أما فيما يخص المراهقين فالنشاطات متعددة ما يعطي لهذا الجمهور الحساس إستقبالا خاصا وحتى مرافقة فردية إن اقتضى الأمر، وتتعلق الخدمة أيضا بمحاولة التحكم في العوامل التي تزعجهم ووقايتهم من النزاعات. وتقديم رصيد من الوثائق المناسبة والتي تكمل أرصدة المكتبات المدرسية وجعلهم يكتشفون إمكانيات المكتبة، كما يمكن تخصيص فضاءات للمراهقين وإعداد نشاطات وفعاليات حيوية تدور حول الكتاب. وتكريس هذا الاتجاه في خدمة المراهقين يعتبر إستمرارية وتوصلا للعمل المنجز مع الاطفال.

إن التكامل بين مكتبات المطالعة العمومية والمكتبة المدرسية أصبح أمرا واقعا في الكثير من الدول التي طورت نظمها المكتبة، وأصبحت تعمل على تحقيق التوافق فيما بينها فيما يخص ساعات الاستقبال الشباب، والفضاءات التي تتناسب داخل المكتبة من أجل دعمهم الدراسي وتأطيرهم، فهي في خدمة الطلبة، الأساتذة والباحثين، حتى أن الكثير من المكتبات العامة أخذت على عاتقها إنشاء فروع للمكتبات الجامعية بالمدن المتوسطة. كما أن مقتنيات المكتبة يجب أن تأخذ في الحسبان إحتياجات هذا الجمهور، والتوازن بين ما هو خيالي وما هو توثيقي، وكذلك يعد التنوع في الوسائط أمرا مهما.¹

15-2- أدوار ثقافية:

تعد مكتبات المطالعة مؤسسة تثقيفية لأنها تعمل على توفير مصادر المعلومات، التي تسهم في تنمية الثقافة لدى أفراد المجتمع² وتعتبر إضافة نوعية في قطاع الثقافة، بل يمكن إعتبارها محركا من محركات التنمية الثقافية المحلية، إذ أنها في طبيعتها مؤسسات منفتحة على باقي المنشآت والصروح الثقافية

¹ - الزاخي سمية. المرجع السابق. ص. 34.

² - علوان محمد. المكتبات العامة ودورها في تنمية الكتاب العربي من وحي تجربة الجامعة الإسلامية. غزة: [د.ن.]. ص. 1.

المحلية من مسارح ودور الثقافة... وغيرها، وهي من خلال ما ينص عليه قانونها الأساسي غير مخصصة لفئة بعينها بل موجهة لمختلف الشرائح الاجتماعية، كما أن من مهامها تثقيف المجتمع ورفع المستوى التعليمي والثقافي للمواطنين الذين تخدمهم، إن هذه المهمة جلية ولا يمكن لمؤسسة بمفردها أن تحققها، ولذلك بات من الضرورة بمكان أن تعمل في شبكات متناسقة ومتكاملة مع شركائها لتضافر الجهود وترشيد للنفقات،¹ حيث تعبر مكتبات المطالعة العمومية من أهم المؤسسات الثقافية التي تتولى المساهمة في تنمية المجتمع وتثقيفه، ولا تنحصر النشاطات التي تقوم بها داخل مبانيها وإمداد المستفيدين منها بمصادر المعلومات، وإنما تتعدى إلى توسيع دائرة نشاطاتها لتشمل جميع مناحي الحياة، وذلك ينأتى من خلال معرفة التنوع الثقافي للمجتمع المحلي وفهمه بغية القيام بنشاطات تتلائم وطبيعته، مما يساعد على تفاعل المجتمع مع المكتبة وإيجاد شعور ارتباطي بينهم يؤدي في نهاية المطاف إلى جعل المكتبة مركزا تعليميا، ثقافيا، معرفيا وبالتالي تتطور المجتمع وإزدهاره.²

15-3- أدوار اجتماعية:

حتى تؤدي المكتبة المهمة الاجتماعية المسندة إليها فإنها تركز لنفسها مجموعة من النشاطات وتعمل في كل حين على تطويرها، كما تعمل على استحداث خدمات جديدة كلما ظهرت ضرورة لذلك، من خلالها كمكتبة مركزية أو من خلال الفروع التي تسعى إلى زرعها في مختلف المدن والمناطق، تعمل على تحقيق معنى الخدمة العمومية بمختلف أبعادها، وهي أماكن مناسبة لتطوير الفرد في المجتمع المحلي. حيث أصبحت تهتم بالبعد الاجتماعي لمحاربة حالات الإستهياء واللاستقرار التي يعاني منها بعض الأفراد في المجتمع، لقد أصبحت مكتبات المطالعة العمومية فضاء عام للتشارك والتفاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة، وأماكن للالتقاء والعمل، أماكن للمرافقة والإستقبال، كما يمكن إعتبارها ملجأ ومأوى، حيث فيها يقدم الموظفون عوناً ودعماً منهجياً للشباب في دروسهم، وللراشدين في بحثهم عن العمل. يمكن للمكتبة أن تعمل في تعاون وثيق مع مختلف الشركاء الاجتماعيين، الثقافيين والتربويين ويمكن أن تصبح قطبا مميذا في الحي أو المدينة، تعمل منها وإليها.

¹ - إبراهيم غاشي. مكتبات المطالعة العمومية رافد للتنمية الثقافية المحلية: مكتبات ولاية بسكرة نموذجاً. الملتقى الوطني الثاني لمكتبات المطالعة العمومية حول: مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية والتنمية الوطنية الرهانات الإستراتيجية والتحديات المستقبلية. قسنطينة: مخبر بحث طريق الجزائر، 2015. ص. 11.

² - أماني قاسمي؛ كمال بوكرزازة. دور مكتبات المطالعة العمومية في تنشيط الحياة الثقافية المحلية. الملتقى الوطني الثاني لمكتبات المطالعة العمومية حول: مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية والتنمية الوطنية الرهانات الإستراتيجية والتحديات المستقبلية. قسنطينة: مخبر بحث طريق الجزائر، 2015. ص. 13.

يمكن للمكتبة أن تضع أنماطا جديدة للنشاط بالإرتباط المباشر مع جمعيات ترقية القراءة وتقاسم الموظفين من أجل تكفل أحسن بالجمهور. والمكتبة باعتبارها نظاما اجتماعيا للمعلومات ينبغي أن تكون مسرحا تلعب فيه الحرية الفكرية أعظم وأسمى أدوارها، إذ أن رسالتها هي التعبير عن مختلف الآراء والاتجاهات والأفكار والمذاهب التي ترسم الحياة في الواقع، وأن تكون إمتدادا للفكر البشري بتنوعه وتعدده وانعكاسا للاختلافات والتيارات، والنزاعات المنحدرة عن النظام الإقتصادي الجاري في المجتمعات الديمقراطية، إن المكتبة تضع تحت الضوء صورة طبق الأصل عن الحياة الاجتماعية، والديموقراطية ليست مرادفا للتوافق الدائم والعام، لكن أكيد أنها تعني بأن المكتبة جمهورية. حيث تستطيع أن تتغلغل في أعماق المجتمع، وتتعاون مع العديد من الجهات من أجل أن تستهدف جماهير محددة، وذات احتياجات خاصة، إذ يمكن استحداث خدمات تقدم للأطفال الصغار، وكذا الأشخاص المسنين، كما يمكنها أن توجه نشاطها نحو أفراد آخرين كذوي الاحتياجات الخاصة والسجناء ويمكن من خلال هذا النمط من العمل أن يصل المجتمع إلى مرحلة من الانسجام، والتلاحم¹

خلاصة:

وفي نهاية هذا الفصل يمكننا القول بأن مكتبات المطالعة العمومية هي مؤسسات قديمة النشأة. تسعى إلى إنارة الطريق أمام أفراد المجتمع بإختلاف فئاته لكسب المعرفة، وتطوير القدرات الفكرية والمهارات الإبداعية، فهي تعتبر محرك أساسي في المجتمع الذي تخدمه، من خلال ما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة، إضافة إلى ذلك فهي تساهم في ربط العلاقات بين الأفراد وتنقيفهم، وشغل أوقات الفراغ بتعليمهم وتنمية قدراتهم وميولاتهم الشخصية، ونستنتج أن مكتبات المطالعة العمومية مؤسسة ذات آثار قوية في عملية التنمية الاجتماعية لما لها من أدوار فعالة في المجتمع.

¹ - الزاخي سمية. المرجع السابق، ص35.

الفصل الثالث: التسمية الاجتماعية

تمهيد

- 1- تعريف التنمية
- 2- تعريف التنمية الاجتماعية
- 3- التطور التاريخي لمفهوم التنمية الاجتماعية
- 4- أهمية التنمية الاجتماعية
- 5- أهداف التنمية الاجتماعية
- 6- مبادئ التنمية الاجتماعية
- 7- برامج التنمية الاجتماعية
 - 1-7 برامج تعليمية
 - 2-7 برامج اجتماعية
 - 3-7 برامج صحية
 - 4-7 برامج ثقافية
 - 5-7 برامج ترويجية
 - 6-7 برامج عمرانية
- 8- متطلبات التنمية الاجتماعية
 - 1-8 متطلبات بيئية
 - 2-8 متطلبات اجتماعية
 - 3-8 متطلبات مؤسسية
- 9- معوقات التنمية الاجتماعية
- 10- التنمية الاجتماعية في الجزائر
- 11- اهم النشاطات التي تقدمها المكتبات العمومية للمساهمة في التنمية الاجتماعية
- 12- المكتبات العمومية ورؤية الأمم المتحدة لعام 2030

تمهيد:

تعد التنمية الاجتماعية أحد الأساسيات في عملية التنمية الشاملة والمستدامة، لكن اختلاف بعض الباحثين على ماهية التنمية الاجتماعية، جعل من تعريفها يختلف باختلاف توجهاتهم العلمية، وإذا كان الاقتصاديون يرون أنها الزيادة في دخل الأسرة أو الأفراد وكشف وتحسين مستوى معيشتهم وقدراتهم الشرائية وزيادة الإستهلاك، وقدرة الدولة على إنشاء مؤسسات اجتماعية كالمدراس والمستشفيات وتحسين البنى التحتية وغيرها من المؤشرات الناجمة عن النمو الاقتصادي، فعلماء الاجتماع يرون أنها القدرة على إحداث تغيير اجتماعي يسمح بتطوير قدرات الافراد ومهارتهم وتوجيه سلوكهم نحو بناء أفضل للمجتمعات التي يعيشون فيها. من خلال الإعتماد على المؤسسات الاجتماعية التي تعتمد عليها الدول من أجل الحد من التدهور الاجتماعي. وفي هذا الفصل سنعرض مفهوم التنمية الاجتماعية ومراحل تطور هذا المصطلح وأهم أهدافها التي تحققت في المجتمع، إضافة على ذلك سنتطرق إلى أهم الأسس التي تقوم عليها وأهم العراقيل التي تعيق تحقيقها.

1- تعريف التنمية:

1-2- لغة: اشتقت من النماء: الزيادة وبمعنى زاد وكثر.¹

1-3- اصلاحا: إختلف العلماء والمفكرون حول تحديد مفهوم التنمية كل وفق تخصصه وفي ما يلي نستعرض بعض التعاريف:

تعريف عبد الهادي الجوهري: هي عملية تغيير اجتماعي مخطط يقوم به الإنسان بالانتقال بالمجتمع من وضع الى وضع أفضل، بما يتفق مع احتياجاته وامكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.²

وتعني التنمية أيضا: هي هدف ووسيلة لزيادة قدرة المجتمع على التطوير والتغيير فهي عملية مقصودة تحدث من خلال تدخل الانسان من أجل تحقيق أهداف معينة من أجل الارتقاء الى مستوى أفضل وأحسن، ويعتبر الانسان هدفها الاول.³

وهي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية وتحدث نتيجة التدخل في توجيه حجم ونوعية المواد المتاحة من أجل التغيير من صورة الى صورة أفضل منها.⁴

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول: أن التنمية عملية متكاملة متداخلة تسهم فيها جميع الأنظمة والفروع الاجتماعية لتحقيق تغيير شامل واستمراره من أجل تحقيق رفاهية المجتمع وهذا وفق برنامج عمل هادف لرفع مستوى معيشة السكان وضمان العيش الكريم.

1 - ابن منظور. لسان العرب. مج.6. بيروت: دار صادر، 1997. ص.262.

2 - عبد الهادي الجوهري. قاموس علم الاجتماع. ط3. مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1998. ص.72.

3 - عبد الرزاق الدليمي. الاعلام والتنمية. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، 2012. ص.73.

4 - مدحت محمد أبو النصر. إدارة الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2007. ص.189.

2- تعريف التنمية الاجتماعية:

تعني الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة أفرادها على إستغلال الطاقات المتاحة الى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية و الرفاهية لهؤلاء الأفراد.¹

وتعني في العلوم الإنسانية والاجتماعية أنها تحقيق التوافق لدى أفراد المجتمع بما يعنيه هذا التوافق من إشباع بيولوجي ونفسي واجتماعي.² وتعتبر عملية إرادية وواعية ومقصودة على كافة المستويات المستمرة والمتجددة. والتي يكون هدفها وغايتها الإنسان.³

إن عملية التنمية الاجتماعية تتضمن تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلا عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية التي تأثر في حياتهم، بالإضافة إلى عنصر العدالة والمساواة. كما تهدف التنمية الى تقديم العون الى القطاعات الاقتصادية غير الرسمية وتحسين فرص التعليم و الرعاية الصحية بالنسبة للمرأة.⁴

كما تعرف على أنها فن إستخدام موارد الدولة وإمكانيتها لتحقيق الأهداف العامة المسطرة لها، والرؤية الشاملة لتحقيق العدالة الاجتماعية والرفاهية الشاملة القادرة على الإرتقاء بعملية نشر القيم الحضارية⁵. وهي أيضا مجموعة الخدمات التي تقدم في مجالات التعليم والصحة والسكان والتدريب المهني وتنمية المجتمعات المحلية. وهي عبارة عن تغيير اجتماعي يلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات

1- منى عطية خزام خليل. التنمية الاجتماعية في اطار المتغيرات المحلية و العالمية. [د.م]: المكتب الجامعي الحديث، 2012. ص.18.

2 - بن غضبان فؤاد. علم اجتماع التنمية. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، 2013. ص.190.

3 - المهدي مالك عبد الله. مفهوم التنمية الاجتماعية: رؤية مستقبلية. مجلة الدراسات المستقبلية. مج.01. ع.17. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016. ص.1.

4 - محمد عبد الله نوال. المرجع السابق. ص.9.

5 - أكلي نعيمة. مقال حول استراتيجيات التنمية في الجزائر. تيزي وزو : جامعة مولود معمري، [د.س]. ص.2.

الاجتماعية للأفراد¹. وتتمى طاقات الإنسان إلى أقصى حد مستطاع وهي إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان للوصول الى مستوى معيشي أحسن².

3- التطور التاريخي لمفهوم التنمية الاجتماعية:

يعد مصطلح التنمية الاجتماعية قديما من الناحية اللغوية ولكنه جديد نسبيا من الناحية الفلسفية، حيث ظهر المفهوم بعد الحرب العالمية الأولى، وظهرت على بعد إقتصادي يركز على نماء الثروة، والدخل وقوى الإنتاج في المجتمع ويصاحبه تطور المعرفة ونماء الثقافة والارتقاء بالسلوكيات. وتحسين نوعية الحياة في البعد الاجتماعي³.

ويطرح بعض الدارسين للتراث السوسيولوجي السؤال التالي: هل مفهوم التنمية الاجتماعية مفهوم مستحدث حقا في الفكر الاجتماعي ويجب "أرنست.وت"- "E.witt" على هذا السؤال بالنفي، فالتنمية الاجتماعية في جوانبها الجوهرية في نظره ليست مفهوما حديثا، ولكن ما هو جديد هو محاولة تطبيق هذا المفهوم في علاج بعض المشكلات المعينة في المجتمعات النامية ولقد أجاب "باتن"- "Batten" على هذا التساؤل بطريقة أكثر وضوحا بقوله أن المتحمسين لتنمية المجتمع يتحدثون ويكتبون عنها أحيانا على أنها مصطلح مستحدث كلي، وهم بذلك يسببون القلق والتوتر لأولئك الذين يشرعون بأنها مفهوم غير مستحدث في الفكر الاجتماعي ذلك أن مبادئها طبقت في الواقع من خلال بعض الحكومات او الإرساليات قبل ظهور هذا المصطلح بزمان طويل ولكن هناك طائفة أخرى من الدارسين ينظرون إلى القضية نظرة مختلفة ويعتبرون قضية التنمية الاجتماعية قضية مستحدثة على إعتبار أن الاهتمام بتنظيم المجتمع وتنمية المجتمع ظهر في الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى، ونمأ بشكل واضح في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، ويؤكد

¹ - بن منصور اليمين. دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة. مذكرة ماجستير: قسم علم الاجتماع والديمقراطية. باتنة. جامعة الحاج لخضر، 2010. ص.39.

³ - عبد الرحمن تمام أبو كريشة. علم الاجتماع التنموية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003. ص.37.

³ - طلعت مصطفى السروجي. التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة. [د.م]: المكتب الجامعي الحديث، 2009. ص.9.

"ساندرز" إن مفهوم تنمية المجتمع وليد عصرنا الحالي، ويؤكد آخرون أنه إختراع اجتماعي والواقع أن مفهوم التنمية الإجتماعية بأبعاده الجديدة لا يعد مفهوما قديما من حيث أهميته كأداة في التخطيط اجتماعي واسع النطاق.

وإذا تتبعنا نشأة مفهوم التنمية الاجتماعية في الدوائر الاستعمارية البريطانية، حيث صدر هذا المفهوم لأول مرة سنة 1944م في تقرير اللجنة الإستشارية للتعليم في بريطانيا عن " التربية الجماهيرية" ثم صدر أول تعريف منظم لتنمية المجتمع في ظل الدوائر الإستعمارية البريطانية حيث قدم في مؤتمر "كامبردج" الصيفي حول الادارة الافريقية سنة 1948م.

وإذا انتقلنا الى مجال اوسع من مجالات تراث التنمية الاجتماعية. وهو دراسات الوكالات والمكاتب والمجالس المتخصصة بالأمم المتحدة، نجد أن فكرة تنمية المجتمع ظهرت لأول مرة في دراسة منظمة سنة 1950م، وقد صدر أول تعريف لهذا المفهوم في اول دراسة منظمة سنة 1955م. ويعتبر هذا المفهوم رسميا إلتزمت به أجهزة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في العمل الاجتماعي في المجتمعات المحلية.

أما فيما يخص هذا المفهوم لدى علماء الاجتماع حيث أشار استعراض للتراث السوسولوجي إلى عدم ظهور اتفاق واضح بين الباحثين على تعريف معين للتنمية الاجتماعية، ومع هذا فقد تجاوزت تنمية المجال النظري الى مجال التطبيق، ويشير "اجدن"- "Ogden" إلى أن هذا المصطلح لا يعني نفس الشيء لدى من إستخدموه في دراستهم وهناك من الباحثين الذين يصدرن في دراساتهم عن منطلقات لبرالية لا تقتصر تركيزهم في دراسة التنمية على العملية فحسب ولكنهم يتجاوزونها الى النشاط والاهداف المحددة، والمتعددة الميادين مثل "أرثر دانهام"- "A.Dunham" الذي يذهب إلى أن تنمية المجتمع نشاط منظم لتحسين أحوال المعيشة وتحقيق التكامل الاجتماعي، وممارسة الاهالي لعملية التوجيه الذاتي وبيبرز الإتجاه التكاملية بطريقة أوضح في كتابات ماهشوراي السوسولوجي الهندي الذي يشير إلى أن مفهوم التنمية الاجتماعية من

المشروعات المتناسقة والمركزة في منطقة جغرافية واحدة مثل مشروعات التنمية الزراعية والتعليمية والصحية والصناعية، يؤكد الدور الحيوي للحكومة في إدارة وتمويل العملية الإنمائية وهو يؤكد في نفس الوقت أهمية المشاركة الجماهيرية، ويركز هذا الإتجاه على العملية والمضمون معا مع الاخذ بفكرة " تعدد المضامين" داخل إطار التنمية الاجتماعية.¹

4- أهمية التنمية الاجتماعية:

إن للتنمية الاجتماعية أهمية خاصة وضرورية لكل من الافراد والمجتمع والتي تتمثل في الإعتبارات التالية:

- يشعر الافراد في ظل التنمية والإنعاش الاجتماعي شعورا حقيقيا بوجود الدولة، حيث أن الرعاية تساهم في تحقيق أهداف المجتمع او الدولة، وهي تؤكد في نفوس الأفراد الشعور بالوجدان الجماعي لأن الدولة تكتسب كيانها الحقيقي إذا ارتبط مواطنوها بوعي جماعي وحساسية جماعية واكتسبوا قسطا من التحرر، أما المجتمعات التي تقوم على التسلط واستعباد الفرد لأخيه او إستبعاد المجتمع لغيره من المجتمعات فلن يكون لوجودها معنى إيجابي، وهذه النقطة متعلقة بوجهة نظر الدولة في طبيعتها ووظيفتها الاساسية، والتي لم تعد تتمثل في الأمن والنظام والحماية فقط بل تعدت إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية وتحرير المواطنين من المشاكل، والارتقاء بهم الى مستويات معيشية كريمة، والسمو بأفكارهم بالقيم الانسانية.

- تظهر أهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق وتأمين المجتمع او الدولة وضمان إستقرارها وعدم جنوحه الى الإنحراف او الإتجاه نحو المبادئ الهدامة التي من شأنها ان تشيع الفرقة بين افراده وتحقق في النهاية وحدة المجتمع المادية والمعنوية.

¹ - صباح حامد. المجتمع المدني والتنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية بالجمعيات بلدية العاتر. مذكرة ماستر: تنظيم وتنمية. تبسة: جامعة تبسة، 2017. ص.ص:37-38.

- تعتبر التنمية الاجتماعية عاملا من عوامل تحقيق الارتقاء بالإنسانية ومعاييرها وتقريب وجهات النظر بين أفراد الدولة الواحدة بل وتحقيق التقارب الاقتصادي والاجتماعي بين شعوب العالم.
- إذا أمعن النظر إلى فكرة التنمية الاجتماعية من الناحية الأخلاقية والمثالية والمعاني الإنسانية الرفيعة فإنها تغرس في نفوس أفراد المجتمع الفضائل الروحية التي من شأنها الرقي بوعي المجتمع وحساسية الافراد وادواقهم، لأن المشاركة في برامج الانعاش والمساهمة في ميدان الخدمات والإصلاح الاجتماعي يخرج الفرد من حدوده الضيقة وحياته الخاصة إلى أفق أوسع نطاقا تدرجه على مشاعر وانفعالات مجتمعية اساسها الايثار وحب الغير والتضحية بالذات، وتعتبر هذه المشاعر ضرورية لتعزيز الشعور الجماعي، اما الانانية وحب الذات فهي مبادئ منفردة لا تتفق مع هذا الوجود.
- ان سلامة الدولة وإستقرارها لا يقومان على قوة مفروضة على الأنظمة والقوانين الداخلية او على اتفاقات ومعاهدات دولية، وانما يقومان على قوة الروابط والعلاقات التي تربط بين الافراد وتوحد بين افكارهم ومشاعرهم وتعمل على تكامل وظائفهم واتحاد مواقفهم.¹

5- أهداف التنمية الاجتماعية:

يمكن إجمال أهداف التنمية الاجتماعية بالنقاط الآتية:

- 1- إن التنمية الاجتماعية تعمل على دفع الأفراد والمجتمعات بإستمرار لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي.
- 2- إن التنمية الاجتماعية تعمل على استغلال الموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها.
- 3- إن التنمية الاجتماعية هي عملية تغيير مقصود وموجه نحو إشباع الحاجات الإنسانية.
- 4- التنمية الاجتماعية تحقق تغيير اجتماعي في البناء الاجتماعي ووظائفه وتسعى إلى إقامة بناء

¹ - حلاوة جمال ؛علي صالح .مدخل الى علم التنمية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،2010،ص:146-147.

اجتماعي جديد يؤدي الى اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد.¹

5- تهدف التنمية الاجتماعية إلى استثمار وتنمية جهود المواطنين في المجتمع، والعمل بشتى الطرق على تتميتها بالتدريب والتعليم للقيام بدور أكثر فعالية وإيجابية.²

6- وقد حدد وزراء الشؤون الاجتماعية لدول افريقيا في مؤتمهم المنعقد في القاهرة في الفترة 10-12 ابريل عام 1967م اهداف التنمية الاجتماعية وفقا لمجالاتها على النحو التالي:

✓ **التعليم:** يتمثل في محو الامية وتحسين التعليم وتوفير الامكانيات والتسهيلات التعليمية الثقافية لكافة قطاعات المجتمع.

✓ **العمالة:** اي ضمان حق كل مواطن في ايجاد عمل والقضاء على البطالة في الريف والحضر وتوفير الإمكانيات الملائمة للعمل.

✓ **الصحة:** النهوض بالمستوى الصحي وتوفير المستلزمات الصحية لسد إحتياجات السكان.

✓ **الإسكان:** توفير السكن والقضاء على البنية الفوضوية والعمل على إنشاء المساكن الاقتصادية للفئات ذات الدخل المحدود .

✓ **الخدمات الاجتماعية:** القضاء على العوامل التي تؤدي الى الجريمة والانحراف بالإضافة إلى توفير خدمات الرعاية الاجتماعية والبرامج الشاملة للضمان الاجتماعي حتى يمكن المحافظة على مستوى معيشة السكان ثم النهوض بها، ومساعدة الأفراد والجماعات على تلبية إحتياجاتهم ومطالبهم المتغيرة حتى يمكنهم من القيام بأدوارهم على الوجه الاكمل ورفع التنمية الاقتصادية.

¹ - السيد رشاد غنيم. دراسات معاصرة في علم الاجتماع. بيروت : دار النهضة العربية، 2010. ص.383.

² - زموري زينب. دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه: علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التنمية. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2015. ص.15.

7- أحداث تغيرات في البناء الاجتماعي ووظائفهم، ويشتمل هذا التغيير على انماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الافراد وتحدد ادوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون اليها.

8- تساهم في تضيق الفجوة بين المجتمعات التي تسعى الى تحقيق التنمية والمجتمعات الغربية المتقدمة.¹

6- مبادئ التنمية الاجتماعية:

يمكن تلخيص مبادئ التنمية الاجتماعية في النقاط التالية:

1- إشراك البيئة المحلية في التفكير والعمل لوضع برامج التنمية: وذلك عن طريق إثارة الوعي الى مستوى أفضل من الحياة يتخطى الحدود التقليدية وعن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة وقدراتهم على استعمال الآلات الحديثة في الانتاج وتعودهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية والاجتماعية.

2- تكامل مشروعات الخدمات والتنسيق بين أعمالهم: لابد من إحداث هذا التكامل بين المشروعات وذلك لأنها اقيمت أساسا من أجل علاج مشكلات المجتمع، فيجب مواجهة هذه المشكلات بخطة متكاملة.

3- مبدأ المساعدة الذاتية: يعتمد أساسا على إتاحة الفرصة لأعضاء المجتمع لمساعدة انفسهم بالإعتماد على الذات وانتشارهم لتنمية المجتمع.

4- مبدأ الوصول الى نتائج مادية محسوسة: هذا المبدأ يهدف الى كسب ثقة أبناء المجتمع، فالثقة هي رأس المال في أي مجتمع وتعطي فائدة او منفعة محسوسة يحصلون عليها جراء مشروع اجتماعي

¹ - طلعت مصطفى السروجي. التنمية الاجتماعية، المثل والواقع. جامعة علوان: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2001. ص:ص:31-35.

او إقتصادي في مجتمعهم، فالثقة في فعالية برامج التنمية ضرورية وجوهرية لإنجاحها بإعتبار أنها عملية بشرية لا غنى عنها في أي مجال اجتماعي.

5- مبدأ تحديد الاحتياجات: تهدف التنمية عموماً إلى إشباع مطالب وحاجات الإنسان الأساسية التي تتمثل في الحاجات البيولوجية والحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية للإنسان.¹

7- برامج التنمية الاجتماعية:

هناك العديد من البرامج المتكاملة للتنمية الاجتماعية والتي يمكن الاسترشاد بها في العمل على تنمية المجتمع، بمساعدة ومشاركة كل المؤسسات وأفراد المجتمع وهي:

7-1- برامج تعليمية:

وتشمل ما يلي:

- إنشاء فصول محو الأمية لتعليم القراءة والكتابة.
- التوسع في إنشاء المدارس الكافية لمراحل التعليم المختلفة.
- فتح فصول التقوية لتلاميذ المدارس للقضاء على الدروس الخصوصية.
- التعامل مع الظواهر السلبية المصاحبة للعملية التعليمية كالغياب والتسرب.

7-2- برامج اجتماعية:

وتشمل ما يلي:

- إنشاء دور للحضانة لرعاية أبناء الأمهات العاملات.
- إنشاء مشروعات للأسر المنتجة لمساعدة الأسر في زيادة دخلها.
- تكوين لجان للمصالحة لفض النزاعات وخلق روح التعاون بين الأهالي.

¹ - جمال حلاوة؛ علي صالح. المرجع السابق، ص: 151-153.

- تشجيع المواطنين على انشاء المشروعات الاجتماعية بالجهود الذاتية.
- تشجيع المواطنين على الحد من السلوك الاستهلاكي وزيادة الادخار.

7-3- برامج صحية:

وتشمل ما يلي:

- تكوين مراكز لتنظيم الاسر وتنظيم الندوات لتوعية السكان بأهمية تنظيم الاسرة.
- التوسع في إنشاء المستشفيات العامة ومراكز رعاية الامومة والطفولة.
- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التوعية بالعادات الصحية السليمة والنظافة والوقاية من الامراض.

7-4- برامج ثقافية:

وتتمثل فيما يلي:

- تنظيم الندوات والمحاضرات التي تتناول أسس التربية السليمة ومناقشة الاحداث الجارية.
- توفير الوسائل السمعية والبصرية والتكنولوجيات الحديثة وتشجيع المواطنين على الاستفادة منها.
- تشجيع المواطنين على الاطلاع والثقافة والقراءة في شتى المجالات.

7-5- برامج ترويجية :

وتتمثل فيما يلي:

- إنشاء مجمع لكل فئات المجتمع لشغل وقت فراغهم بطريقة اجتماعية سليمة.
- تنظيم الرحلات الترفيهية للمواطنين لتقوية العلاقات بينهم.
- تشجيع المواهب الخاصة لدى المواطنين وتوفير المستلزمات لتحفيز الابداع وتطويره.¹
- الاحتفال بالمناسبات العامة والقومية.

¹ - ابو الحسن عبد الموجود؛ ابراهيم ابو زيد. التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان . [د. م]: المكتب الجامعي الحديث، 2009. ص. 43.

7-6- برامج عمرانية :

وتتمثل فيما يلي:

- توفير المساكن الصحية المناسبة لأفراد المجتمع.
- توفير مراكز الخدمات العامة كمؤسسات المياه والصرف الصحي والكهرباء.
- تشجيع الشباب على المشاركة في مشروعات الخدمة العامة للتهيئة العمرانية والنظافة.¹

8-متطلبات التنمية الاجتماعية:

قبل سرد النقاط التي ظهرت لدينا أنها من متطلبات تنمية المجتمع فأنا نذكر تقرير الامم المتحدة حول تقدم الشعوب عام 1998 الذي يظهر نقاط مهمة وأساسية عن التنمية ومتطلباتها ونتائجها في المجتمع. فالتقرير يشير إلى أنه " سيأتي اليوم الذي يقاس فيه تقدم الشعوب ليس بالقوة العسكرية والاقتصادية ولا فخامة العواصم وعمائرهما الشامخة، ولكن بسلامة وصحة وتعليم رعاياها، وبالفرص المتاحة لهم للعمل والكسب العادل، وبقابليتهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم، وبإحترام حقوقهم وحررياتهم السياسية، وبإستعدادهم لرعاية العاجزين والضعفاء والاطفال القاصرين".²

8-1- المتطلبات البيئية:

تساهم البيئة في التنمية الاجتماعية فهي تأثر بشكل كبير، من خلال ما تتيحه من الموارد، فالبيئة الجغرافية قد تكون ملائمة أو غير ملائمة للتنمية الاجتماعية من حيث توفيرها لمتطلبات الأمن والإتصال بالمجتمعات الأخرى.

¹ - ابو الحسن عبد الموجود؛ ابراهيم ابو زيد. المرجع السابق. ص.44.

² - إلهام الطالب . المرأة المسلمة والتنمية : حقوق المرأة وواجباتها في الاسلام. ج.3. [د. م] : جامعة الصحوة الاسلامية، 1999. ص. 374-375.

8-2- المتطلبات الاجتماعية:

تشير الى قدرة الافراد على تحديث البنى الاجتماعية التقليدية وتطويرها، ثم قدرة الأفراد على التكيف مع المؤسسات الاجتماعية الحديثة وتحقيق ذلك عن طريق القوى الذهنية من حيث تصميمها على تطوير المؤسسات الاجتماعية وتصدي لمعوقات تحديثها.

8-3- المتطلبات المؤسسية :

ويقصد بها خلق وتطوير مؤسسات اجتماعية جديدة خلاف مؤسسة الأسرة، بحيث يتمكن للأفراد من الخروج من غربتهم والاتصال بجماعات أخرى وأفراد آخرين عبر هذه المؤسسات .

9- معوقات التنمية الاجتماعية:

تعد التنمية الاجتماعية عنصرا هاما في عملية التنمية القومية الشاملة، وليست عاملا ثانويا مكملا لها، وهي ليست مجرد احداث تغيرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، بل تحديث جوهريا للمجتمع. فهناك ضرورة ملحة للوقوف على التحديات والمعوقات التي تقف كحاجز في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية، بل ان ازالة هذه العقبات يعتبر شرطا ضروريا لتحقيقها وكفالة وضمان فاعليتها.

تعددت الآراء التي تحاول تحديد معوقات التنمية الاجتماعية، ويمكن عرض أهم هذه الآراء والاتجاهات

وفقا لمحاور إرتكازها فيما يلي:

❖ المعوقات الاجتماعية:

يحددها "هوبهاوس" فيما يلي:

- المشكلات الاقتصادية.

- الخوف.

- العزلة والانفصال بين الفرد والمجتمع.¹
- انتشار الامية وتقلص في مستويات التعليم.
- انخفاض المستوى الصحي مع سوء التغذية في المجتمع.
- انتشار ظاهرة تشغيل الاطفال وعدم ادماج المرأة في نظام التشغيل.
- انتشار عادات وتقاليد سلبية مرتبطة خاصة بالنظام الاستهلاكي.²

❖ المعوقات الفنية :

يحدد " Eugen pusic " أهم المعوقات الفنية في:

- مشكلة نقص المعلومات.
- مشكلة تحديد الاولويات بأساليب عملية وموضوعية.
- مشكلة التعرف على وجهات النظر المختلفة حول الاهداف المراد تحقيقها، وحتى المستوى التجريدي، فهناك اختلافات واضحة بين السلطات حول أغراضها ومنها:
- الحرية والعدالة والديمقراطية.
- مشكلة تجديد الطرق المناسبة والاساليب المناسبة للعمل.
- التنمية غير متوازنة بين المناطق المختلفة الحضرية والريفية والصحراوية والمستحدثة، وبالطبع هذه المشكلات تختلف باختلاف البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.

❖ المعوقات الادارية للتنمية الاجتماعية:

- تحدد "Elizapeth" المشكلات التي تواجه الاداريين في تحديد برامج وخدمات التنمية الاجتماعية وهي:
- تحديد الاهداف وتشابكها.
 - تعدد احتياجات ومشكلات اعضاء المجتمع.

¹ - محمد عبد الفتاح محمد. الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية في اطار الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2005.ص.83.

² - فكرون السعيد. المرجع السابق.ص.148.

- الخدمات المباشرة وغير مباشرة.
- صعوبة تقييم التكاليف والخدمات التي تقدم للمجتمع {تكلفة الموارد- الخدمات والمعلومات}.
- تجاهل المشاركة الشعبية.
- الإهتمام أكثر بالإتفاق كهدف وليس تحقيق الهدف منه.
- تأخير التنفيذ وما يترتب عليه من تعقيدات متعددة.¹

10- التنمية الاجتماعية في الجزائر:

إن معظم الخطط والبرامج التنموية في كثير من الدول النامية ومن بينها-الجزائر- لم تحقق أهدافها المرجوة، لأنها لم تأخذ في اعتبارها بعدا هاما يمكن أن يؤدي إلى نجاح أو فشل التنمية فيها، وهو البعد الاجتماعي، لذلك طرحت التنمية الاجتماعية نفسها كقضية مهمة من قضايا العصر فرضتها ظروف التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذا لوضع المورد البشري في وضع ملائم يتماشى مع حركة التقدم الحضاري العالمي ويواجه التحديات المختلفة فيه، فالتنمية الاجتماعية هي الوسيلة والغاية التي تحقق طموحات المجتمع وأهدافه، ذلك من خلال استخدام الموارد المختلفة واستغلالها على أحسن وجه. فالبعد التنموي الاجتماعي في الجزائر غير مرضي لأنها تعتبر قضية معقدة ومنتشبكة الجوانب، تساهم فيها كل الاطراف في المجتمع² بالإضافة الى أنه يعاني من العديد من المعوقات ذات الابعاد المتداخلة التي لها خصائصها المختلفة ولكنها في مجملها مترابطة ومتداخلة ويأثر بعضها في البعض، وعموما يمكن ان نذكر اهم المعوقات التي تواجه عملية التنمية الاجتماعية في الجزائر في ما يلي :

❖ معوقات من الناحية الاجتماعية:

1 - محمد عبد الفتاح محمد. المرجع السابق. ص.ص:181-182.
 2 - علي كامل الفتلاوي . التنمية في الجزائر. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم : [2019/04/29]. معلومات متاحة على الرابط التالي: <https://ar.scribd.com/doc/>

-ارتفاع معدلات النمو الديموغرافي ونقص الموارد الانتاجية حيث تعاني الجزائر كغيرها من المجتمعات النامية من ارتفاع في مستوى نموها السكاني وهذا النمو السكاني ترتب عليه الكثير من الآثار السلبية وتتجلى في :

- نقص الدخل القومي.
- نقص الخدمات الاجتماعية من صحة ومواصلات.
- سوء توزيع السكان بين المناطق الجغرافية حيث أن الجزائر تعيش توزيعا غير عادل للسكان مما يؤدي إلى تباين الخدمات المقدمة بين هذه المناطق .
- إنتشار الأمية وتقلص في مستويات التعليم.

❖ معوقات من الناحية الاقتصادية:

ونوجزها في النقاط التالية:

- إنتشار مستويات عالية من البطالة في المجتمع: حيث تعتبر ظاهرة البطالة من أهم المعوقات التي تواجه المجتمع الجزائري في عملية التنمية الاجتماعية ويؤثر ذلك في الانتاج الكلي للمجتمع وفي ارتفاع مستوى النفقات الموجهة خاصة للخدمات.
- عدم القدرة على خلق مصادر جديدة للثروة : من بين الصعوبات التي تواجه الجزائر عدم القدرة على خلق ثروات بديلة بإستطاعتها تعويض المنتجات الأولية المصدرة وهذا في حالة انخفاض اسعارها بالسوق.
- نقص رؤوس الاموال الموجهة للاستثمار: وتعتبر من أهم المشكلات التي تعيق المجتمعات النامية والتي لم تسمح لها بتحقيق تنمية واقعية ومستمرة.¹

¹ - محمد صلاح بسيوني. التحديات الاجتماعية لتخطيط: دراسة مقارنة على نماذج من المجتمعات المحلية المخططة في بعض الدول الافريقية الاسكندرية: [د.ن]، 1977.ص.88.

❖ معوقات من الناحية الادارية:

تتمثل هذه المعوقات في كون أن المؤسسات الادارية في المجتمع الجزائري لا تساعد في تحقيق تنمية متوازنة، وتظهر هذه المعوقات في المجتمع الجزائري في جملة من النقاط منها:

- الاعتماد على الأساليب الادارية التقليدية سواء في توزيع التخصصات او توزيع المهام وعدم توظيف الأساليب والطرق الادارية الحديثة.
- البطء الشديد في إتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة في تسيير الموارد البشرية والمالية والتهرب من تحمل المسؤولية مع تفشي ظاهرة البيروقراطية.
- عدم واقعية الاهداف التي تحدد ضمن استراتيجيات مختلفة سواء في المجال التعليمي او الصناعي او الزراعي.¹
- عدم نزاهة المسؤولين وسوء تسييرهم في الشؤون العامة للمجتمع مع بروز إنحرافات كثيرة لدى القادة والحكام.
- الاعتماد على الجهوية والمحسوبية في تعيين مناصب التوظيف بدلا عن ضرورة وجود الكفاءة والتخصص والخبرة.

❖ معوقات من الناحية السياسية:

من أهم المعوقات في المجال السياسي يمكن ذكر ما يلي :

- التبعية السياسية.
- الوضع الاستعماري الذي عاشته الجزائر وما خلفته من سياسيات لا تتماشى مع طبيعة المجتمع الجزائري لحد.

¹ - محمد صلاح ببيوني. المرجع السابق ص. 90.

- عدم الإستقرار السياسي الذي عانت منه الجزائر في التسعينات.
- ضعف الوعي السياسي لدى الأفراد ويظهر هذا جليا في ضعف المشاركة السياسية وتدنى الثقافة السياسية في المجتمع.
- تأثير العلاقات غير الرسمية من عادات وتقاليد وأعراف على النظم السياسية وسوء إتخاذ القرارات.¹

11- أهم النشاطات التي تقدمها المكتبات العمومية للمساهمة في التنمية الاجتماعية:

تسهم المكتبات العمومية بإتاحة المعلومات وتطوير ودعم أهداف التنمية المستدامة، والتنمية المستدامة بدورها لها ثلاث أبعاد من بينهم البعد التنموي الاجتماعي، ومكتبات المطالعة العمومية تقدم نشاطات وخدمات يمكن من خلالها النهوض بالتنمية الاجتماعية كون هذه المكتبات تستهدف كل فئات المجتمع ويمكن ذكرها في النقاط التالية:

- الترويج لمعرفة القراءة والكتابة، والمعرفة الرقمية، ومحو الأمية المعرفية والالمام بمهارتها بتخصيص موظفين لذلك.
- تصحيح القصور في تقديم المعلومات ومساعدة الحكومة. والمجتمع المدني، وفهم الإحتياجات المعلوماتية بصورة أفضل.
- تطوير الإدماج الرقمي من خلال إتاحة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- تصبح المكتبات قلب المجتمع البحثي والاكاديمي وتحمي بذلك الثقافة والتراث العالميين وإتاحتهما.

12- المكتبات ورؤية الأمم المتحدة لعام 2030:

إن خطة الأمم المتحدة لعام 2030 هي اطار عمل جامع لا تهميش فيه ومتكامل من أهداف التنمية الانمائية والمستدامة التي تغطي مجالات التنمية على المستوى الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي. وفي إطار خطة الامم المتحدة 2030 يؤمن الإتحاد الدولي للمكتبات " الافلا" بأن زيادة إتاحة المعلومات والمعارف في

¹ -فكرون السعيد. المرجع السابق. ص148.

المجتمع، ومساعدته في استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. تدعم التنمية المستدامة بصفة عامة والتنمية الاجتماعية بصفة خاصة،¹ لأن المكتبات وسيلة لتحقيق بعض الأهداف التي ترمي إليها هذه الرؤية من خلال:

• تتيح الفرص للجميع:

المكتبة العمومية تخدم كل الناس، في كل مكان، حتى الفئات المهمشة.

• تمكن المكتبات العمومية الناس من تطوير أنفسهم من خلال:

- تمكنهم من التعلم والابتكار.
- تحيي فيهم ثقافة القراءة والبحث.
- تعليمهم مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

• تتيح الوصول إلى معارف العالم من خلال:

- إتاحة المعلومات في كل صورها.
- إتاحة المعارف التقليدية، والتراث الوطني، والإرث العلمي.
- ضمان حق متساوي في الوصول إلى مصادر المعرفة.

حيث أكد أعضاء خطة 2030 للأمم المتحدة على أن جمعيات المكتبات وقطاع المكتبات بأسره يحتاج إلى:

- زيادة الوعي على جميع المستويات في المجتمع، حول الإسهامات الهامة التي يمكن أن تقدمها المكتبات العمومية، بالإضافة إلى تحديد رؤى واضحة بالدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات العمومية في مجال التنمية الاجتماعية.

¹ - المكتبات والتنمية وخطة الأمم المتحدة لعام 2030. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : [2019/02/22]. معلومات متاحة على الرابط التالي: <https://sustainabledevelopment.un.org/sdgs>

- إيضاح وإثبات الأثر الذي يُمكن أن تُحدثه المكتبات العمومية في المجتمع.¹

خلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق الى تطور مفهوم التنمية الاجتماعية، وإعطاء تصور لما تحقّقه من أهداف، وأهميتها على الفرد والمجتمع، باعتبارها مطلب جميع الشعوب والمجتمعات رغم ما يعترضها من معيقات كما ذكرنا سابقا، فكل الدول تسعى الى تحقيقها بكل ما توفر لديها من إمكانيات والجزائر كغيرها من الدول تسعى لتحقيق تنمية شاملة، من خلال استغلال جميع مواردها ومؤسساتها، وتعد المكتبات العمومية إحدى المؤسسات العامة التي لها دور في تحقيق التنمية الاجتماعية كونها تستهدف الانسان الذي يعتبر اللبنة الاساسية لها، حيث تحاول أن تنميه بما تقدمه دون أي تمييز. وقد تفتنت بعض الهيئات العالمية لدورها في تنمية المجتمع، وألحت على تفعيل وإبراز دورها في المجتمع.

¹ -الايغلا. اتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الامم المتحدة 2030. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : [2019/02/29]. معلومات متاحة على الرابط التالي : <https://www.google.com/search?safe=strict&source=hp&ei=U-XtXMbMEMGZlwTe1XIAw&-q>

الفصل الرابع:

دور المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية ببنية في التسمية الاجتماعية

تمهيد

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال الزمني

1-2- المجال الجغرافي

2- منهج الدراسة

3- مجتمع الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- تفرغ وتحليل البيانات

6- نتائج الدراسة الميدانية

6-1- النتائج العامة لدراسة

6-2- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

خلاصة

تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني للدراسات العلمية من أهم الأجزاء المكتملة لها، فمن خلاله نستطيع معرفة ما يحيط بدراسة الباحث. وهذا عن طريق ما يمكن التوصل إليه من نتائج علمية وعملية تفسر وتعكس الواقع المدروس بإتباع المنهج المناسب، وعن طريق جمع البيانات الدقيقة باستعمال أنسب الأدوات.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة، للتعرف على دور مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة- في التنمية الاجتماعية. انطلاقا بمعرفة حدود الدراسة المكانية والزمانية ومجتمع الدراسة، مع تحديد العينة المدروسة ثم المنهج المتبع بهذه الدراسة، مع ذكر أدوات جمع البيانات ثم تحليل البيانات المستقاة منها وإبراز أهم النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات.

1- مجالات الدراسة :

1-1- المجال الزمني:

تتمثل في الوقت المستغرق من لحظة اقتراح الموضوع والموافقة عليه إلى غاية تقديم هذه الدراسة. حيث قسمت إلى جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني وهي مدرجة في مرحلتين: مرحلة الاعداد النظري للدراسة: تبدأ هذه المرحلة من اختيار موضوع الدراسة، ومنه مباشرة التوجه الى جمع المادة العلمية بغية الفهم الجيد لموضوع الدراسة ومنه صياغة إشكالية الموضوع ثم ضبط الخطة وإعداد الفصول النظرية كل هذه المراحل تمت بمتابعة و موافقة الأستاذ المشرف.

مرحلة إعداد الدراسة الميدانية: دامت هذه المرحلة من الدراسة حوالي شهرين خصصنا الأيام الأولى من هذه الفترة للقيام بدراسة استطلاعية بغية الحصول على معلومات كافية عن المكتبة، ثم قمنا بإجراء مقابلة مع مدير المكتبة كان هدفها جمع المعلومات للاستعانة بها في تحليل بيانات استمارة الاستبانة، ويليها توزيع إستمارة الاستبانة إلى موظفي المكتبة بعد إعدادها وتحكيمها من طرف دكاتره في الاختصاص وأسمائهم مذكورة فالملحق رقم (05) وصولا إلى جدولة وتفريغ البيانات وتحليلها ثم وضع النتائج النهائية.

وقد امتدت دراستنا بشقيها النظري والميداني طيلة الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2018 إلى غاية نهاية

شهر ماي 2019 .

1-2- المجال الجغرافي:

يتمثل المجال الجغرافي في الحيز المكاني الذي أنجزت فيه الدراسة وهو المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة - .

التعريف بمكان الدراسة:

مكان الدراسة هو مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي-تبسة-.وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي . أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 . الموافق ل: 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية بالولايات الآتية: "أدرار، بسكرة، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة، بجاية".

تقع مكتبة المطالعة العمومية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر، بمحاذاة الطريق الوطني رقم 10 المعروف بطريق قسنطينة، لها عدة ملحقات وهي موزعة كآلاتي:

مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة	العنوان	تاريخ الافتتاح
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي	حي أول نوفمبر تبسة	10 نوفمبر 2012
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية سكانسكا	حي سكانسكا بلدية تبسة	10 نوفمبر 2012
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية العقلة	بجوار الثانوية بلدية العقلة	20 اوت 2016
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الحمامات	بجوار ثانوية شريط لزهري بلدية الحمامات	13 مارس 2013
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مرسط	بجوار الثانوية بلدية مرسط	2014
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية راس العيون	بجوار الثانوية بلدية راس العيون	50 جويلية 2014
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الوزنة	بلدية الوزنة	
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية العوينات	بلدية العوينات	2014
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عين الزرقة	بلدية عين الزرقة	2015

الجدول رقم 01: يمثل البيانات الخاصة بمكتبة المطالعة العمومية في ولاية تبسة وملحقاتها.

تم إنجاز مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة من طرف بلدية تبسة، وهو مكون من ثلاث طوابق، يحتوي الطابق الأرضي على مكتب استقبال، قسم معالجة الرصيد الوثائقي، فرع الإدارة ومخزن العتاد. وقاعة للنشاطات . أما الطابق الأول يشتمل على مكتب المحاسبة ومخزن كتب الإعارة وقاعة مخصصة للمطالعة تتسع لخمسة وعشرين مقعد، في حين يشمل الطابق الثاني على قاعة للأنترنيت مزودة بإثني عشر حاسوب ويقابلها مكتب التنشيط الثقافي ويقابلها مكتب الأمانة ومكتب المستخدمين ومكتب المدير.

2- منهج الدراسة:

يستلزم كل بحث استخدام منهج علمي في دراسته، ويتطلب ذلك إتباع خطوات المنهج العلمي المتعارف عليها. والالتزام بالحياد والموضوعية والاستفادة من الأدوات والمقاييس، التي تساعد على دقة النتائج والاقتصار على دراسة الوقائع المحسوسة بالصورة التي توجد عليها لا كما ينبغي أن تكون¹.

قد اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي المعتمد على التحليل باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، ولكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ يعتبر هذا المنهج اسلوبا من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد في فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات العقلية للظاهرة المدروسة.

3- مجتمع الدراسة:

يعني جميع أفراد الظاهرة التي يدرسها الباحث . وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه بدقة وجمع جميع البيانات عنها.² والمجتمع الكلي للدراسة يتمثل في جميع الموظفين بمكتبة المطالعة مالك بن نبي -تبسة- والذي يبلغ عددهم 24 موظف ومنه تم الإعتماد على اسلوب المسح الشامل كونه الأنسب لدراسة جميع مفردات المجتمع دون إستثناء وهو الأسلوب المناسب في حالة كان المجتمع محدود.

¹ - لهلوب ناريمان يونس. استراتيجية البحث الاجتماعي "الأنثوغرافيا". عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010. ص.77.

² - همشري عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2008. ص.318.

4- أدوات جمع البيانات :

بعد تحديد عينة الدراسة. يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة¹.

• **الاستبيان**: وهو الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. والاستبيان أداة لجمع البيانات يتكون من مجموعة من الأسئلة التي يتم وضعها وتنظيمها لتغطي مفاهيم الدراسة وعلاقاتها، وقد تكون الأسئلة مغلقة إجابتها محددة، أو مفتوحة تسمح بالتعبير الحر، وفي حالات يجمع بين النوعين ولا بد أن توضع الأسئلة بلغة مفهومة، لا تحتمل أكثر من تأويل حتى يكون لها المعنى نفسه لدى الجميع².

وتمركزت أسئلة هذا الاستبيان حول ثلاثة محاور أساسية تخدم تساؤلات وفرضيات الدراسة وقبل ذلك قمنا بطرح ثلاث أسئلة تتعلق بمعلومات عن أفراد العينة المدروسة، من أجل الحصول على بعض المعلومات عنها وهي طبيعة العمل والمؤهل العلمي، بالإضافة إلى التخصص وسنعرض المحاور باختصار فيما يلي:

المحور الأول: يحتوي على أسئلة حول الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- يبدأ هذا المحور من السؤال رقم 01 إلى غاية السؤال رقم 09 والغرض منه معرفة ما إذا كانت الامكانيات المادية والكفاءات البشرية التي تمتلكها مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي-تبسة- كافية للمساهمة في التنمية الاجتماعية.

المحور الثاني: يتضمن أسئلة حول الخدمات والنشاطات المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي-تبسة-. وتبدأ أسئلة هذا المحور من السؤال رقم 10 إلى غاية السؤال رقم 18 وهذا لمعرفة ما إذا كان ما تقدمه المكتبة من خدمات ونشاطات من شأنه أن يساهم في تنمية المجتمع.

المحور الثالث: وتناول أسئلة تحدد العراقيل التي تعيق المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة-. وتضمن الأسئلة من السؤال رقم 19 الى غاية السؤال رقم 24. وهذا لتحديد ما إذا كانت هناك عراقيل تعيق المكتبة للمساهمة في التنمية الاجتماعية، مع تحديد أبرز هذه العوائق.

• **المقابلة:** واعتمدنا عليها كأداة مكملة . وقد تم صياغة مجموعة من الأسئلة وطرحنا على المسؤول الأول عن مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة-. بهدف جمع بعض المعلومات التي استعنا بها في التحليل وتفسير النتائج .

¹ - المزاخرة منال هلال. **مناهج البحث الإعلامي**. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2014.ص.95.

² - إبراهيم عيسى عثمان. **مقدمة في علم الاجتماع**. عمان: الشروق للنشر والتوزيع، 2008.ص.74.

- **الملاحظة:** حيث ساعدتنا بشكل كبير في التعليق على بعض الجداول وتحليلها، حيث اعتمدنا عليها في ملاحظة الرصيد الموجود، الخدمات والنشاطات المقدمة، أداء العمال، الإمكانيات المتوفرة في المكتبة.
- 5- **تفريغ وتحليل البيانات:**

في هذه المرحلة سوف نقوم بتحليل البيانات المستقاة من أدوات جمع البيانات بهدف التعرف على الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية، التي تمتلكها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي- تبسة- . بالإضافة إلى معرفة الخدمات، والنشاطات المقدمة التي من خلالها يتم تفعيل دور المكتبة في المجتمع. وبالتالي المساهمة في التنمية الاجتماعية. وهذا انطلاقاً من استخدام كل من استمارة الاستبانة الموجهة إلى عمال المكتبة محل الدراسة. والمقابلة التي استعملناها لجمع البيانات للمساعدة في عملية التحليل وكانت مع مدير المكتبة ، وقد استخدمنا بالإضافة إلى هذين الأداةين الملاحظة لتفسير بعض الظواهر أثناء الدراسة الميدانية.

• تحليل البيانات الشخصية لأفراد العينة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة البيانات الشخصية للمبحوثين. حيث نهدف من خلاله إلى معرفة سمات أفراد العينة من أجل فهم وتفسير سلوكياتهم تجاه العمل في المكتبة.

- طبيعة العمل.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائم	17	70.83%
مؤقت	07	29.17%
المجموع	24	100%
جدول رقم 02: يوضح طبيعة العمل.		

يتبين من خلال هذا الجدول أن العمال الدائمين يمثلون الأغلبية وذلك بنسبة 70.83% في حين نجد أن نسبة العمال المؤقتين تمثل الأقلية بنسبة 29.17% وهذا راجع إلى سياسات التوظيف المتبعة في الفترة الأخيرة، حيث أنها مجمدة من ناحية التوظيف في مختلف المؤسسات العمومية. ومن خلال تواجدها على

مستوى المكتبة محل الدراسة وفهمنا للوظائف المنوطة بها لاحظنا أن عدد الموظفين لا يكفي للقيام بهذه الوظائف من حيث العدد فيتم الاعتماد على الموظفين في إطار عقود ما قبل التشغيل، ويقدر عددهم بـ 07 موظفين، في تغطية نقص المورد البشري وهذه الفئة من الموظفين حسب ما لاحظناه تتميز باللامبالاة في العمل ونقص الجدية. حيث يتغيبون كثيرا بحكم أنهم غير مثبتين، لذلك فإن أعمالهم لا تتميز بالحركية والفعالية اللازمة في أداء وتقديم الخدمات فعدد العاملين لا يكفي إذا ما قُورن بحجم المسؤولية التي تقع على عاتق المكتبة، وهذا ما اعتبره المدير من أحد المشاكل التي تواجهه من أجل تطوير عمل المكتبة.

- المؤهل العلمي.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	01	4.16%
دراسات جامعة تطبيقية	00	00.00%
تقني سامي	10	41.66%
ليسانس	13	54.16%
ماستر	00	00.00%
ماجستير	00	00.00%
المجموع	24	100%
جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى العلمي.		

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من أفراد العينة حاصلة على شهادة ليسانس، حيث قدرت بـ 64.17% لأن التوظيف بهذا النوع من مناصب العمل في المؤسسات العامة تتطلب مؤهل علمي بهذا المستوى، تليها نسبة شهادة تقني سامي 41.67% كون هذه الشهادة مطلوبة في العديد من الوظائف سواء المتخصصة وغير متخصصة. بينما نجد الغياب التام لشهادة دراسات جامعية تطبيقية، هذا لمعادلة هذه الشهادة مع شهادة تقني سامي، بالإضافة إلى كونها شهادة قديمة نوعا ما. أما المستوى الثانوي يظهر بنسبة مقدرة بـ 4.17% كما نلاحظ غياب شهادة ماستر وماجستير في العينة قيد الدراسة. هذا يعود إلى غياب التوظيف بهاتين الشهادتين كما أن الحاصلين على الشهادات العليا يفضلون العمل في أسلاك أخرى ولا يعيرون الاهتمام لهذا النوع من الوظائف، على الرغم من أهمية الدور الذي قد يؤديها للنهوض بمكتبات المطالعة العمومية.

- التخصص.

من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها تبين لنا أن نسبة 16.66% من موظفي المكتبة متخصصون في علم المكتبات . كما لاحظنا أن هذه الفئة مكلفة بمعالجة الرصيد الوثائقي وإتاحته، أما نسبة 83.33% فهي موزعة على العديد من التخصصات منها الاعلام الآلي، علوم التسيير والمحاسبة، إعلام واتصال، أدب عربي، علم اجتماع.... فنلاحظ ان اليد العاملة المتخصصة تمثل أقل من ربع عينة الدراسة وهذا من الأمور التي تصعب سير المكتبة خاصة أنها تحتاج متخصصين في علم المكتبات لتسيير الرصيد وإتاحته بالإضافة الى خدمة مستفيدي المكتبة، كل حسب احتياجاته العلمية وميولاته الشخصية، وهذا يؤكد ما صرح به مدير المكتبة في المقابلة بقوله: "أن المكتبة تعاني نقص العنصر البشري المؤهل، مما أثر سلباً على سير مهامها وخدماتها بكفاءة وفعالية أما زيادة نسبة غير المتخصصين. فهذا يعود الى سياسة التوظيف المعتمدة في الجزائر والذي دفع بأصحاب التخصصات المختلفة إلى الخوض في غمار وظائف غير اختصاصهم، بغية الحصول على منصب عمل. بالإضافة إلى أن المكتبة تحتاج إلى اليد العاملة المتخصصة لتسيير الأمور الإدارية والمالية هذا يتطلب اختصاصات غير اختصاص علم المكتبات.

المحور الأول: تملك مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- الإمكانيات المادية اللازمة والكفاءات البشرية الكافية للمساهمة في التنمية الاجتماعية.

س1- هل ترى أن رصيد المكتبة كافي لتلبية احتياجات المستفيدين منها؟

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	75%
لا	06	25%
المجموع	24	100%
جدول رقم 04: كفاية رصيد المكتبة		

تبين من الجدول أعلاه أن نسبة 75% من عينة الدراسة أدلوا بأن رصيد المكتبة كافي لتلبية احتياجات المستفيدين منها وقد لاحظنا أن رصيد المكتبة الورقي بإمكانه أن يلبي احتياجات المستفيدين منها، لكن هذا الرصيد يعاني من نقص في العناوين كون مكتبة المطالعة العمومية تستهدف شريحة غير متجانسة لها متطلبات موضوعية مختلفة وهذا ما أكدته باقي عينة الدراسة بنسبة 25% بأن الرصيد غير كافي لتغطية احتياجات جميع مستفيديها وهذه النقائص موضحة في الجدول الآتي .

• إذا كانت الإجابة بلا ماذا ينقصها:

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
عدد العناوين	06	50%
عدد النسخ	06	50%
المجموع	12	100%
جدول رقم 05: نقائص رصيد المكتبة من حيث الكم		

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا نقائص رصيد المكتبة من حيث الكم حيث أجمع موظفو المكتبة أن المكتبة تعاني من نقص في عدد العناوين وهذا بنسبة 50%. وهذا من خلال عدم تواجد بعض العناوين المطلوبة من طرف المستفيدين، كون المكتبة العمومية تستهدف جمهور واسع وفئات مختلفة ومنه زيادة الطلبات الموضوعية وكثرة الاحتياجات المعلوماتية في شتى المجالات. وكما لاحظنا أن المكتبة تحتوي على رصيد هائل في مجالات محددة مثل الأدب والتاريخ ويمكن إرجاع، هذا إلى أن بعض الوثائق الموجودة بالمكتبة محل الدراسة مهداة في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية أو وزارة المجاهدين، وهذا حسب ما أقر به المدير في المقابلة، بالإضافة أن هناك بعض العناوين الهامة والمطلوبة بكثرة من طرف المستفيدين، ليست لها نسخ كافية لتلبية احتياجاتهم وهذا راجع لأن المكلفين بتسيير المكتبة لا يعيرون أي اهتمام في تنمية مجموعات المكتبة. لاحتياجات المستفيدين بطرق علمية مدروسة وعدم وضعهم لخطط خادمة لتزويد المكتبة بشتى المواضيع بحكم عمومية خدماتها، وهذا يؤثر على سير خدماتها بشكل منوط لإرضاء المستفيد وهذا ما أكدته عينة الدراسة بنسبة 50%.

س2- هل ترى أن رصيد المكتبة متنوع لتلبية احتياجات المستفيدين منها؟

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	8.33%
لا	22	91.67%
المجموع	24	100%
جدول رقم 06: تنوع رصيد المكتبة		

يتبين من الجدول أن أغلبية عمال المكتبة يقرون أن رصيد المكتبة غير متنوع لتلبية احتياجات المستخدمين منها بنسبة 91.67%، وهذا يفسر أنه هناك إدراك ووعي للعمال بالاحتياجات الفعلية للمستخدمين خاصة مع تغير توجهاتهم في هذا العصر. هذه النقائص تظهر بشكل جلي في الجدول التالي. اما نسبة 8.33% ادلت بأن الرصيد المتوفر يلبي احتياجات المستخدمين من المكتبة، وهذا عكس ما لاحظناه وأدلى به مدير المكتبة وربما كانت هذه الإجابة تبعا لاحتياجاتهم الشخصية.

• اذا كانت الإجابة بلا ماذا ينقصها؟

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
رصيد وثائقي	00	00.00%
رصيد سمعي بصري	10	45.45%
رصيد الكتروني	12	54.55%
المجموع	22	100%
جدول رقم 07: نقائص رصيد المكتبة من حيث التنوع		

بين الجدول نقائص رصيد المكتبة من حيث التنوع إذ أنها تعاني من نقص بنسبة 54.55% بالنسبة للرصيد الالكتروني، ولقد لاحظنا غياب هذا النوع نهائيا. وسبب غيابه يعود الى عدم توفر القاعات الخاصة لحفظه والامكانيات التكنولوجية لتسييره ومعالجته والموارد البشري المتخصص لبثه، بالإضافة الى نقص الامكانيات التي تستعمل للاستفادة منه. هذا ما اكده مدير المكتبة في المقابلة. اما نسبة 45.45% صرحت انه من نقائص المكتبة بالإضافة الى نقص الرصيد الالكتروني، نقص في الرصيد السمعي البصري، حيث لاحظنا كمية ضئيلة من هذا النوع لا تلبي احتياجات المستخدمين، وهذا ما يثبت مرة اخرى عدم التدقيق والاحذ بعين الاعتبار احتياجات المستخدمين في سياسة الاقتناء.

س3- ماهي وسائل البحث المتوفرة في المكتبة؟

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
فهارس ورقية	24	100%
فهارس الية	00	00.00%
مستخلصات	00	00.00%
كشافات	00	00.00%
المجموع	24	100%
جدول رقم 08: وسائل البحث المتوفرة في المكتبة		

اجمع جميع افراد العينة بنسبة 100% على انه لا يوجد ادوات بحث في المكتبة ما عدى الفهارس الورقية. وهذا ما تم ملاحظته من طرفنا حيث اقتصرت ادوات البحث المتوفرة في المكتبة، على الفهارس الورقية فقط، لأنهم يعتبرونها أنسب الوسائل لكافة فئات المكتبة وأسهلها استعمالا. أما الفهارس بشكلها الإلكتروني فهي غير متوفرة لغياب برامج لتسيير الرصيد الوثائقي كونها احدى مخرجات هذه البرامج، بالإضافة إلى أن المكتبة لا توفر التجهيزات التقنية اللازمة، أما الوسائل الأخرى كالكشافات والمستخلصات فهي غير متوفرة لغياب العنصر البشري المتخصص الذي ينجزها، وهذا ما أكده مدير المكتبة بقوله: "أن المكتبة تعاني من نقص اليد العاملة المتخصصة مما أدى لغياب بعض الأعمال الفنية، وبالتالي غياب أدوات البحث الخاصة بالمحتوى الموضوعي، هذا ما يصعب الوصول إلى المعلومات المتوفرة من طرف المستفيد.

س4- هل الإمكانيات المتاحة لك من طرف المكتبة تساعدك في انجاز عملك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	00.00%
لا	24	100%
المجموع	24	100%
جدول رقم 09: إمكانيات المكتبة المتاحة لإنجاز العمل		

أجمع أفراد العينة أن الإمكانيات المتاحة لهم من طرف المكتبة لا تساعدهم في انجاز العمل بنسبة 100%، وتمثلت نقائصها في إمكانيات مادية وتقنية موضحة في الجدول الموالي.

• إذا كانت الإجابة ب لا ماهي أهم النقائص؟

تجهيزات	إضاءة	تدفئة	مكتب	المجموع	النسبة المئوية
مادية	00	24	01	25	59.52%
تجهيزات	حاسوب	برامج للتسيير	طابعة	المجموع	////////
تقنية	03	10	04	17	40.48%
المجموع					100%
جدول رقم 10: الإمكانيات الناقصة في المكتبة لإنجاز العمل					

يؤكد الجدول نتائج الجدول السابق، حيث أدلت عينة الدراسة أن المكتبة تفتقر إلى تجهيزات مادية خاصة التدفئة بنسبة 59.14% هذا بسبب مبنى المكتبة الذي صعب تجهيزها بها، حيث أضاف مدير المكتبة وألح على توفير مبنى ملائم يليق بمكانتها ومهامها لأنها بمثابة جامعة الشعب. بالإضافة إلى أنها تفتقد إلى تجهيزات تقنية بنسبة 40.48% كان أهمها برامج للتسيير، خاصة تسيير الرصيد الوثائقي وهذا راجع إلى أن استخدام مثل هذه البرمجيات يحتاج إلى توفير إمكانيات تكنولوجية قبل اقتنائها. بالإضافة إلى تدريب العاملين عليها لأنهم غير قادرين على استخدامها، وهذا ما أكده مدير المكتبة بتصريحه: بأنه يسعى إلى اقتناء برمجيات لتسيير العمل بصفة عامة وتسيير الرصيد الوثائقي بصفة خاصة، وصرح أيضا أنه يجب قبل هذا الاقتناء يجب برمجة دورات تدريبية على هذه البرمجيات أولا. ليتم الاستفادة منها بعد الاقتناء على أحسن وجه، ومن نقائص المكتبة أيضا عدم وجود ما يكفي من الحواسيب هذا ما يعيق بعض الأعمال ويأخر من إنجازها في وقت وجيز. إذ أن أجهزة الحاسوب تجعل العمليات سهلة وسريعة خاصة إذا كان الموظفين يحسنون استخدامها، بالإضافة الى نقص الطابعات مما أدى الى التنقل لطباعة بعض الملفات وهذا يؤدي الى تأخير بعض الأعمال.

س5- هل أوقات عمل المكتبة كافية للمستفيدين منها؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	33.33%
لا	16	66.67%
المجموع	24	100%
جدول رقم 11: أوقات عمل المكتبة ومدى كفايتها للمستفيدين		

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66.67% من عمال المكتبة أقرروا بأن أوقات عمل المكتبة غير كافية للمستفيدين منها، ذلك لأن رواد مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- يجدون أن أوقات عمل المكتبة لا يتناسب مع أوقات فراغهم، لأنه يتزامن مع نشاطاتهم اليومية (عمل، دراسة...). في حين أن نسبة 33.33% صرحت أن أوقات عمل المكتبة كافية باعتبار أن المكتبة مؤسسة عامة لها أوقات دوام محددة مثلها مثل باقي المؤسسات العمومية الأخرى.

س6- هل تجد أن وظيفتك الحالية في المكتبة تتناسب مع تخصصك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	100%
لا	00	00.00%
المجموع	24	100%
جدول رقم 12: تناسب الوظيفة مع التخصص		

يشير الجدول أن جميع أفراد العينة صرحوا بأن وظيفتهم الحالية في المكتبة تتناسب مع تخصصاتهم العلمية بنسبة 100%، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى سياسة المكتبة العامة في توزيع المناصب حسب التخصص، بالإضافة إلى أنه حتى لو لم يتمشى تخصص العامل مع وظيفته يسعى إلى تطوير ذاته، واكتساب الخبرات والعمل على اتقان ما يطلب منه من أجل المحافظة على منصبه في العمل، وسعيًا منه إلى الترقيات وتقلد مناصب أفضل .

س7- ماهي المهارات التي تتميز بها في التعامل مع رواد المكتبة لتحسين دور المكتبة في

المجتمع الذي تخدمه؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
علمية (مهارات معرفية)	11	22.45%
تقنية (إمكانية استخدام التكنولوجيا)	06	14.29%
تواصلية (التعامل، الاتصال)	17	34.69%
خبرائية (ناتجة عن الخبرة)	15	30.61%
المجموع	49	100%
جدول رقم 13: المهارات التي يتميز بها عمال المكتبة لتحسين دور المكتبة في المجتمع الذي تخدمه.		

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 34.69% من عينة الدراسة تتميز بمهارات تواصلية، وهذا ما لاحظناه من خلال تعاملهم المباشر مع رواد المكتبة، سواء من أجل تلبية احتياجاتهم أو تقديم النصح والإرشاد لهم لاستخدام موارد المكتبة على أحسن وجه، وتليها نسبة 30.61% من عينة الدراسة التي تتميز بمهارات خبراتية، وهي ناتجة أساسا عن الخبرة في العمل، حيث تمكنهم هذه الخبرات على فهم احتياجات رواد المكتبة وتمييزها من أجل خدمتهم، بالإضافة إلى التعريف بالمكتبة وأدوارها المختلفة، ثم تأتي نسبة 22.45% من عينة الدراسة التي تتميز بمهارات معرفية وهذا ما يؤكد الجدول رقم 12 وأخيرا تأتي نسبة 14.29% من عينة الدراسة التي تتميز بخبرات تقنية في استخدام التكنولوجيا، وهي أقل نسبة وهذا راجع على الأرجح إلى نقص التكوين والتدريب على استخدام التكنولوجيات الحديثة.

س8- من أين تكتسب هذا النوع من المهارات؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
عن طريق برامج التدريب المقدمة من طرف المكتبة	07	22.58%
عن طريق التكوين الخارجي	02	6.45%
عن طريق التطوير الذاتي	22	70.97%
طرق أخرى	00	00.00%
المجموع	31	100%
جدول رقم 14: طرق اكتساب مهارات عمال المكتبة.		

من خلال الجدول تبين لنا أن معظم عينة الدراسة تعتمد على التطوير الذاتي بنسبة 70.97% في اكتساب مختلف المهارات، وهذا راجع لسهولة وعدم توفر تكاليف كبيرة فيه. إضافة إلى أنه غير محصور في وقت معين، ثم تأتي نسبة 22.58% تكتسبها عن طريق برامج التدريب المقدمة من طرف المكتبة، حيث صرح مدير المكتبة بأنه يسعى إلى زيادة عدد هذه الدورات وتنويعها. عن طريق برمجة محاضرات في المكتبة بالتنسيق مع الناشطين في القطاع المكتبي كالأساتذة الجامعيين ومبرمجي برامج التسيير الوثائقي، وأخيرا تأتي نسبة 6.45% من عينة الدراسة الذين صرحوا بأنهم يتلقون تكوين خارجي وهي نسبة ضئيلة لأنه يستلزم تكاليف كبيرة للقيام به .

س9- ماهي الصعوبات التي تواجهها مع رواد المكتبة ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
كثرة عددهم	00	%00.00
كثرة احتياجاتهم	18	%75.00
قلة وعيهم	06	%25.00
المجموع	24	%100
جدول رقم 15: الصعوبات التي يواجهها العمال مع رواد المكتبة.		

من خلال هذا السؤال حاولنا معرفة أهم الصعوبات التي يواجهها عمال المكتبة مع روادها، وتبين لنا أن أكبر صعوبة تواجههم هي كثرة احتياجاتهم بنسبة 75%، وهذا يعود إلى نقص في الرصيد من ناحية العناوين وغياب التنوع في أشكاله (إلكتروني، سمعي بصري..) وربما يعود إلى طبيعة احتياجات المستفيدين المختلفة والمتخصصة وهذا ما أكده الجدولان رقم -01- و -03- بالإضافة إلى نقص أدوات البحث الكافية، أما النسبة الباقية المقدرة بـ 25% من العمال بينت أن الصعوبة التي تواجههم هي قلة وعي الرواد، وتمثل في قلة النظام وسوء المعاملة وعدم احترام القانون الداخلي للمكتبة، خاصة لرواد المكتبة الغير منخرطين فيها، في حين أن عدد رواد المكتبة لا يشكل أي عائق بالنسبة لعمالها لأنه كلما زاد عدد الرواد كلما عمت الاستفادة، وتحققت بذلك أهداف المكتبة في المجتمع الذي تخدمه.

نتائج المحور الأول:

- ❖ معظم عمال المكتبة بنسبة 75% يرون أن رصيد المكتبة كافي لتلبية احتياجات المستفيدين منها.
- ❖ أغلبية عمال المكتبة بنسبة 91.61% يقرون أن رصيد المكتبة غير متنوع لتلبية احتياجات المستفيدين منها.
- ❖ يتم الاعتماد على أداة بحث وحيدة داخل المكتبة بنسبة 100% وهي الفهارس الورقية.
- ❖ كل عمال المكتبة أقرروا أن الإمكانيات المتاحة لهم من طرف المكتبة لا تساعدهم في إنجاز أعمالهم بنسبة 100%.
- ❖ المكتبة تفتقر الى تجهيزات مادية بنسبة 57.15% كما تفتقر الى تجهيزات تقنية.

- ❖ أوقات عمل المكتبة غير كافي للمستفيدين منها حسب ما أقره عمالها بنسبة 66.67%.
- ❖ كل عمال المكتبة بنسبة 100% وظائفهم في المكتبة تتناسب مع تخصصاتهم.
- ❖ يتميز عمال المكتبة بمجموعة من المهارات على رأسها المهارات التواصلية بنسبة 34.69%.
- ❖ تعتمد نسبة 70.97% من عمال المكتبة على التطوير الذاتي لكسب مختلف المهارات السابقة.
- ❖ تشكل كثرة احتياجات رواد المكتبة أكبر الصعوبات التي يواجهها عمال المكتبة مع روادها بنسبة 75%.

المحور الثاني: الخدمات والنشاطات المقدمة في المكتبة للمساهمة التنمية الاجتماعية.

س10- حسب تعاملك اليومي مع المستفيدين ماهي أسباب اقبالهم على المكتبة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
المطالعة	05	12.20%
البحث العلمي	17	41.46%
للراحة والتسلية	07	17.07%
فضاء للعمل الجماعي	12	29.27%
المجموع	41	100%
جدول رقم 16: أسباب إقبال المستفيدين على المكتبة.		

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 41.46%، تُرجع البحث العلمي سببا للإقبال على المكتبة، وهذا راجع إلى أن نسبة معتبرة من المستفيدين من المكتبة هم طلبة وأساتذة، كونهم الفئة الواعية بخدمات مكتبة المطالعة العمومية، تليها نسبة 29.27% من مستفيدي المكتبة يأتون لغرض العمل الجماعي، وهذا ما لاحظناه خاصة عند فئة المتدرسين، خاصة تلاميذ الأقسام النهائية في فترة التحضير للامتحانات، تليها نسبة 17.07% التي هدفها الأساسي في الإقبال على المكتبة هو الراحة والتسلية للانعدام مرافق التسلية في محيطهم، فتعتبر المكتبة هنا هي المتنفس الوحيد لهم، ثم تأتي نسبة 12.20% من المستفيدين الذين يتوجهون للمكتبة لغرض المطالعة، وتعد هذه النسبة ضئيلة وهذا راجع ربما لأوقات عمل المكتبة التي لا تتناسب مع أوقات فراغهم وهذا ما أكده الجدول رقم -05- وما أكده المدير في المقابلة وقد صرح بأنه يسعى الى تزويد المكتبة بعمال من أجل زادة ساعات عمل المكتبة من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من الرواد .

س11- ماهي الخدمات التي تقدمها في المكتبة ؟

النسبة المئوية	التكرارات		النسبة المئوية	التكرارات	
%00.00	00	خدمة المكتبة المتنقلة	%46.15	24	خدمة الاعارة
%00.00	00	خدمة تدريب المستفيدين	%13.46	07	خدمة الارشاد المرجعي
%01.91	01	الخدمات السمعية- البصرية	%00.00	00	خدمة الإحاطة الجارية
%00.00	00	خدمة المرضى ونزلاء السجون	%00.00	00	خدمة البث الانتقائي للمعلومات
%00.00	00	خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة	%11.54	06	خدمة التصوير والاستنساخ
%26.92	14	خدمة الأطفال	%00.00	00	خدمة تعليم الكبار
%100	52				المجموع

جدول رقم 17: الخدمات التي يقدمها كل عامل في المكتبة.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل العاملين تقريبا يقومون بخدمة الاعارة في المكتبة بنسبة 46.15%، وهذا راجع لاعتماد المكتبة على الفضاء المفتوح في الاطلاع على الرصيد، كما أن هذه الخدمة لا تتطلب مجهود أو خبرة. كما لاحظنا أن المكتبة تقوم بكل أنواع الإعارة (داخلية وخارجية). تليها خدمة الأطفال بنسبة 26.92%، وهذا راجع للإقبال الكبير على المكتبة من طرف هذه الفئة، نظرا لما توفره لهم المكتبة من رصيد كافي يلبي احتياجاتهم المعرفية، خاصة ما يساعدهم على التحصيل الدراسي، ثم تليها نسبة خدمة الإرشاد المرجعي المقدرة ب 13.46% نظرا لطلب المستفيد لهذه الخدمة بشكل مباشر، وتقدم خدمة التصوير والاستنساخ بنسبة 11.54% من طرف عمال المكتبة، وتتم هذه الخدمة كما لاحظناه عند الضرورة فقط، في حين لاحظنا الغياب التام لخدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات، وخدمة تعليم الكبار وخدمة المكتبة المتنقلة وخدمة تدريب المستفيدين وخدمة المرضى ونزلاء السجون وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا راجع حسب ما صرح به مدير المكتبة إلى عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة لذلك إضافة إلى عدم تلائم مبنى المكتبة مع هذه الأنواع من الخدمات، إضافة إلى جهل الرواد لوجود هذه الخدمات.

س12- هل تساهم في النشاطات المقدمة في المكتبة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	91.67%
لا	02	08.33%
المجموع	24	100%

جدول رقم 18: مساهمة العمال في نشاطات المكتبة.

إن المتأمل للجدول أعلاه يلاحظ أن أغلبية عمال المكتبة وبنسبة 91.67% أقرروا بأنهم يساهمون في تقديم نشاطات المكتبة، وهذا راجع لأن تنظيم وتقديم أي نشاط يحتاج إلى تكاتف الجهود، وأن الإسهام في النشاطات لا يحتاج خبرات علمية دقيقة، أما النسبة الباقية التي تقدر بـ 8.33%، أقرت أنها لا تشارك في النشاطات بأي شكل من الأشكال. لأن هذه الفئة من العمال يعتبرون المساهمة في نشاطات المكتبة عمل خارج مسؤولياتهم.

• إذا كانت الإجابة بنعم ماهي النشاطات التي تساهم في تقديمها في مكتبكم ؟

النشاط	التكرارات	النسبة المئوية	النشاط	التكرارات	النسبة المئوية
التظاهرات والمهرجانات	16	19.75%	النقاشات والمحاضرات	16	19.75%
إحياء الأحداث والاحتفال بالمناسبات الثقافية	20	24.69%	بث أفلام	00	00.00%
المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة.	17	20.99%	المسرحيات وتنظيم المسابقات..	12	14.81%
			الرحلات	00	00.00%
المجموع	81	100%			

جدول رقم 19: النشاطات التي يساهم فيها عمال المكتبة.

هذا السؤال مكمل للسؤال الذي يسبقه، وهذا لمعرفة نوع النشاطات التي يساهم فيها كل عامل من عمال المكتبة. والمتأمل لهذا الجدول يرى أن نسبة المشاركة في إعداد النشاطات متقاربة، فتأتي نسبة 24.69% في المساهمة في تقديم نشاطات إحياء الأحداث والاحتفال بالمناسبات الثقافية، وهذا راجع للدور الثقافي الذي تلعبه المكتبة بالإضافة إلى أن وزارة الثقافة هي الوصية عليها، ثم تليها نسبة المساهمة في تقديم المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة المقدرة بـ 20.99% وذلك لأن المكتبة تسعى

دائماً إلى التعريف برصيدها لجلب جمهورها بمختلف الشرائح، ثم تليها نسبة 19.75% في النشاطات الآتية: "التظاهرات، المهرجانات، النقاشات والمحاضرات" وذلك لأن هذه النشاطات تتزامن مع بعضها البعض في أغلب الأوقات، ثم تليها نسبة 14.81% في المشاركة في تقديم نشاط المسرحيات وتنظيم المسابقات، لأن هذا النشاط عادة ما يقدم من طرف جهات خارجية، في حين لاحظنا أن نشاط بث الأفلام ونشاط تنظيم الرحلات منعدمين نهائياً في المكتبة، وهذا راجع للتكاليف والوقت الذي يستغرقه كل من النشاطين السابقين بالإضافة إلى صعوبة الإجراءات القانونية للقيام بنشاط تنظيم الرحلات .

س13- كيف تتم برمجة هذه النشاطات ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائمة	07	29.17%
مناسبتية	16	66.67%
حسب الميزانية	01	04.17%
المجموع	24	100%
جدول رقم 20: كيفية برمجة النشاطات في المكتبة.		

كتكملة للسؤال السابق وضعنا هذا السؤال لمعرفة كيفية برمجة النشاطات في المكتبة قيد الدراسة، حيث عبر الجدول أعلاه على أن نسبة 66.67% أدلوا بأن نشاطات المكتبة مناسبتية، وذلك لأن معظمها يقام بالتزامن مع مختلف المناسبات الدينية والوطنية في حين أقرت نسبة 29.17% بأن نشاطات المكتبة تيرمج بطريقة دائمة، وذلك لأن هناك نوع من النشاطات تكون دائمة في فترة زمنية محددة، كمهرجان القراءة في احتفال بالإضافة إلى أن هذا النوع من النشاطات يكون مبرمج من طرف الجهة الوصية على المكتبة، في حين أن نسبة 04.17% من عمال المكتبة أقرروا أن الميزانية هي التي تتحكم في برمجة نشاطات المكتبة، وهذا ما أكده مدير المكتبة، إذ أنه يمكن الاستغناء عن نشاط دائم في حال لم تسمح الميزانية بتنظيمه وتقديمه.

س 14- ماهي الفئات المستهدفة من هذه النشاطات ؟

النسبة المئوية	التكرارات		النسبة المئوية	التكرارات	
02.13%	01	ذوي الاحتياجات الخاصة	21.28%	10	المرأة
00.00%	00	المرضى	00.00%	00	الأطفال الصغار
00.00%	00	نزلاء السجون	08.51%	04	الكبار (المتقاعدين - مهنيين)
34.04%	16	الطلبة الجامعيين	34.04%	16	المتدرسين
100%	47				المجموع
جدول رقم 21: الفئات المستهدفة من نشاطات المكتبة.					

يبين هذا الجدول الفئات المستهدفة من نشاطات المكتبة، حيث تمثل كل من فئة المتدرسين والطلبة الجامعيين أكبر فئة مستهدفة من نشاطات المكتبة بنسبة 34.04% لكل فئة، وذلك راجع لأن فئة المتدرسين والطلاب هم أكبر رواد المكتبة. لذا كان واجب على المكتبة إعطاء أهمية بالغة لهم من أجل الحفاظ عليهم كمستفيدين دائمين، ثم تليها النشاطات الموجهة للمرأة بنسبة 21.28% وذلك لأن المرأة هي أساس المجتمع، لذلك على المكتبة أن لا تهملها أثناء برمجة مختلف نشاطاتها، وهذا ما أكده مدير المكتبة في المقابلة، ثم تأتي فئة الكبار المتمثلة في كل من المتقاعدين والمهنيين المقدر بنسبة 8.51% حيث لاحظنا أن هناك عدد لا بأس به من المهنيين والمتقاعدين يأتي للمكتبة بشكل منتظم، لذا كان لزاما على المكتبة أن تضع أنشطة تتناسب مع ميولاتهم واحتياجاتهم.

وفي الأخير تأتي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 02.13% ذلك لأن هذه الفئة تحتاج إلى أنواع خاصة من النشاطات مما يستلزم إمكانيات خاصة، والمكتبة قيد الدراسة تفتقد إلى هذه الإمكانيات كما لاحظنا الإهمال التام لفئة الأطفال الصغار، وفئة المرضى وفئة نزلاء السجون، وهذا راجع كما ذكرنا سابقا لنقص الإمكانيات المادية للمكتبة .

س15- بماذا تشارك في النشاط؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
بالإقتراح	24	40.67%
بالتسيير والتنظيم	16	27.11%
بالمساعدة في الانجاز	19	32.20%
المجموع	59	100%
جدول رقم 22: طريقة مشاركة العمال في نشاطات المكتبة.		

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 40.67% من عمال المكتبة يساهمون في اقتراح نشاط المكتبة. هذا راجع إلى السياسة العامة المتبعة في تسيير المكتبة ، حيث لاحظنا أن معظم نشاطاتها تبرمج بالتشاور فيما بينهم، مما جعل الجميع يساهم باقتراح هذه الأنشطة. أما نسبة 32.20% تمثلت مشاركتهم في النشاط بالمساعدة في إنجازه وهذا راجع إلى خبرتهم في تقديم النشاطات، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 27.11% فتمثل مشاركتهم في التسيير والتنظيم وهذا راجع حسب رأيهم إلى الوظيفة التي يشغلونها في المكتبة التي لا تسمح لهم بالمشاركة بطريقة أخرى.

س16- هل تلاحظ طلبات المستفيدين من المكتبة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	33.33%
لا	16	66.67%
المجموع	24	100%
جدول رقم 23: ملاحظة العمال لطلبات المستفيدين.		

نظرا لأهمية طلبات المستفيدين من المكتبة وضعنا هذا السؤال، لمعرفة ما إذا كان عمال المكتبة يقومون بملاحظة طلباتهم وقد بين الجدول أن نسبة 66.67% لا يقومون بملاحظة طلبات المستفيدين وهذا يدل على جهلهم بهذه العملية وأهميتها في تحديد الاحتياجات الفعلية لرواد المكتبة، بالإضافة إلى أنهم يعملون في السلك الإداري ولا يحتكون بالمستفيدين بشكل مباشر وهذا يصعب عملية ملاحظتهم. أما نسبة 33.33% من عمال المكتبة يقومون بملاحظة طلبات المستفيدين. هذا ناتج عن احتكاكهم المباشر بهم حسب ما لاحظناه، بالإضافة إلى أن دورهم الأساسي في المكتبة يتمحور حول خدمة المستفيد وتلبية احتياجاته.

• إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
سجل اقتراحات	07	25.93%
بطاقات الإعارة	06	22.22%
سجل الاعارة الداخلية	06	22.22%
التعامل المباشر معهم	08	29.63%
المجموع	27	100%
جدول رقم 24: طريقة ملاحظة طلبات المستفيدين.		

هذا السؤال هو مكمل للسؤال السابق لمعرفة الوسائل المستخدمة في ملاحظة طلبات المستفيدين، وقد تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 29.63% تعتمد على التعامل المباشر مع المستفيدين كطريقة لملاحظة طلبات المستفيدين. هذا لأنهم يحتكون مباشرة بهم أثناء خدمتهم مما يجعلهم لا يحتاجون لوسائل أخرى لذلك. أما نسبة 25.93% فقد صرحت أنها تعتمد على سجل الاقتراحات، ذلك لأن المستفيد يستطيع أن يعبر على احتياجاته بحرية دون قيد مما يجعلها وسيلة دقيقة حسب رأيهم. في حين صرحت نسبة 22.22% أنها تعتمد على سجل الإعارة الداخلية كوسيلة لملاحظة الطلبات باعتبار سجل الإعارة الداخلي يعبر عن الحاجيات الفعلية للمستفيد. ونفس النسبة لبطاقات الإعارة كطريقة لملاحظة طلبات المستفيدين، لأنها تعبر عن طلبات المستفيدين الحقيقية فالمستفيد لا يمكن أن يستعير ما لا حاجة له به. وكلا الوسيلتين مكمل للآخر وهو ما لاحظناه في تساوي نسب الاستخدام.

س17- هل تضع أولويات عند تقديمك لنشاط أو خدمة للمستفيدين من المكتبة ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	29.16%
لا	17	70.83%
المجموع	24	100%
جدول رقم 25: يبين ما إذا كانت هناك أولويات تراعى عند تقديم نشاط أو خدمة لمستفيدي المكتبة.		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 70.16% من العمال لا تراعي أي أولوية عند تقديم نشاط أو خدمة في المكتبة. هذا راجع إلى أن خدمات المكتبة ونشاطاتها تكون موجهة لجميع شرائح المجتمع دون تمييز، فلا فرق في تقديم المعلومة لكل فئات المجتمع. أما نسبة 29.16% تضع أوليات عند تقديمها لخدمات ونشاطات، لأن هناك نشاطات مناسبة لهم فئة معين دون أخرى، ويجب مراعات احتياجات تلك الفئة والشئ نفسه بالنسبة للخدمات، فهناك خدمات موجهة لفئات محددة وهذا ما لاحظناه في نشاط قراءة في احتفال الموجه للأطفال، حيث كانت الخدمات المقدمة في هذا النشاط بالدرجة الأولى للفئة المستهدفة وهي الأطفال.

• إذا كانت الإجابة بنعم لمن الأولوية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
للعمر	07	63.64%
للجنس	00	00.00%
للحالة الصحية	00	00.00%
للمكانة العلمية	05	45.45%
المجموع	12	100%

جدول رقم 26: أولويات العمال عند تقديم نشاط أو خدمة في المكتبة.

هذا السؤال مكمل للجدول السابق، لمعرفة الأوليات التي يراعيها عمال المكتبة عند تقديم نشاط أو خدمة في المكتبة، وقد لاحظنا من خلال هذا الجدول أن معظم عمال المكتبة يعطون الأولوية الكبيرة للعمر أثناء تقديم نشاطاتها وخدماتها. هذا ما يؤكد الجدول رقم 21 الذي يبين بوضوح الفئات المستهدفة من نشاطات المكتبة، فالخدمة والنشاط المقدمين للطفل ليست نفسها تلك المقدمة للطلبة الجامعيين. أما نسبة 20.83% فهي تعطي الأولوية للمكانة العلمية أثناء تقديم خدماتها ونشاطاتها، لأن المكتبة تسعى بشكل كبير لخدمة المستفيدين الفعليين منها. فكلما زادت الدرجة والمستوى العلمي زادت الحاجة إلى المعلومات وهذا لإنجاز البحوث العلمية كالمذكرات بالإضافة إلى تحسين الرصيد المعرفي للمتعلم. في حين لاحظنا من خلال الجدول الغياب التام للأولوية حسب الجنس والحالة الصحية، وهذا راجع لأن المكتبة لا تقدم نشاطات تخص ذكور دون الإناث أو العكس، كما أنها لا تراعي الحالة الصحية لجمهورها بأي شكل من الأشكال، ولا تخدم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كبير ومستمر وهذا راجع إلى نقص الرصيد

الموجه لهذه الفئة، كما صرح به المدير أثناء المقابلة، وأيضا غياب أماكن خاصة لتواجدهم وغياب العنصر البشري المتخصص للتكفل بخدمة هذه الفئة.

س18- ماهي برامج التنمية الاجتماعية التي تساهمون في تحقيقها من خلال الخدمات والنشاطات المقدمة .؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
برامج تعليمية	00	%00.00
	19	%14.61
	00	%00.00
	09	%6.92
برامج اجتماعية	00	%00.00
	00	%00.00
	05	%03.84
	05	%03.84
برامج صحية	07	%05.38
	03	%02.30
برامج ثقافية	21	%16.15
	10	%07.69
	15	%11.53
برامج ترويجية	06	%04.61
	00	%00.00
	11	%08.46
	19	%14.61
المجموع	130	%100
جدول رقم 27: يمثل برامج التنمية الاجتماعية التي تساهم المكتبة في تحقيقها من خلال النشاطات والخدمات المقدمة.		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مكتبة المطالعة العمومية بتبسة تقدم عدة برامج للمساهمة في التنمية الاجتماعية، وعلى رأس هذه البرامج، البرامج الثقافية التي تحتوي بدورها على عدة نشاطات، والمتمثلة في تنظيم الندوات والمحاضرات بنسبة 16.15% وتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للاستفادة منها بنسبة 7.69% وكان أبرز هذه الوسائل خدمة الأنترنت كما لاحظناه. وتشجيع الأفراد على الاطلاع والقراءة في

شتى المجالات بنسبة 11.53%. هذا راجع حسب ما صرح به مدير المكتبة: إلى أن المكتبة تحت وصاية وزارة الثقافة لذا فهي تركز على النشاطات الثقافية بشكل كبير. ومعظم نشاطات المكتبة يتم برمجتها من طرف الوزارة الوصية. ثم تليها البرامج الترويجية المتمثلة في توفير فضاءات لشغل أوقات الفراغ بنسبة 04.61%، وتشجيع المواهب الخاصة، وتوفير المستلزمات لتحفيز الإبداع بنسبة 08.46% والاحتفالات بالمناسبات المختلفة بنسبة 14.16% وهذا راجع لطبيعة النشاطات التي تقدمها المكتبة. وهذا ما لاحظناه حيث أن المكتبة تشارك دائما في الاحتفال بالمناسبات المختلفة. كما أن خدماتها ونشاطاتها تستهدف فئة المتدرسين والأطفال. كما هو مبين في الجدول رقم 21 وهذا النوع من البرامج يستهدف هذه الفئة بشكل واضح. وبعدها البرامج التعليمية والمتمثلة في خدمة فئات المدارس بمختلف مراحلها بنسبة 14.61% وفتح فصول الدعم للتلاميذ، والقضاء على الدروس الخصوصية بنسبة 06.92% ذلك بتوفير جو ملائم للدراسة، وتدعيمهم برصيد وثائقي يتلاءم مع المناهج الدراسية، حيث يعتبر كلا النشاطين موجه للفئة ذاتها، وهي فئة المتدرسين بمختلف المراحل بصفة عامة، والمتدرسين في الأقسام النهائية بصفة خاصة، وهذه الفئة تمثل أغلبية مستفيدي المكتبة، في حين نلاحظ الغياب التام لبرامج محو الأمية وتعليم القراءة والكتابة وبرامج التوعية من الظواهر السلبية المصاحبة للعملية التعليمية. هذا راجع حسب ما لاحظناه إلى غياب العنصر البشري المؤهل لهذا النوع من النشاطات، بالإضافة إلى عدم إشراك المؤسسات التعليمية للمكتبة في تنفيذ برامجها المقدمة. ثم تليها البرامج الاجتماعية والمتمثلة في فض النزاعات وخلق روح التعاون بين الأهالي بنسبة 03.84% وتشجيع المواطنين على الإنتاج بنشر المشروعات الاجتماعية بنفس النسبة المقدره ب03.84%، هذا راجع إلى تنوع جمهور المكتبة وباعتبار المكتبة تقدم نشاطات تحتوي على محاضرات ونقاشات، وهذه النشاطات تستهدف بدورها عدة فئات من المجتمع، وجمهور كبير ومتنوع. ويتم خلال هذه النشاطات تداول الأفكار وخلق روح التعاون والتعارف والتآزر بين جمهور الحاضرين. في حين لاحظنا غياب فتح فصول الحضانه ورعاية و تعليم الصغار هذا بسبب نقص الإمكانيات المادية وغياب الموظفين المتخصصين، كون هذه الفئة حساسة ويستلزم توفير كل الظروف للعناية بها، وهذا ما لاحظناه في الجداول السابقة، وغياب عرض منتوجات الأسر لمساعدتهم في زيادة دخلهم ، هذا بسبب أن المكتبة لا تملك قاعات مخصصة لتلك المعارض، كما أن هذا النشاط لا يهم المكتبة حسب ما صرح به المدير فحسب رأيه لا علاقة للمكتبة بكل ما هو ربحي. ثم تأتي البرامج الصحية المتمثلة في التوعية بالعادات الصحية والنظافة والوقاية من الأمراض بنسبة 05.63% هذا موجه أساسا للأطفال ، ذلك أن نسبة كبيرة من مستفيدي المكتبة من هذه الفئة، والاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 02.30% وهي نسبة ضئيلة لأن المكتبة لا

تملك الامكانيات الكافية لخدمة هذه الفئة بشكل تام، لكن المدير صرح بأنه يسعى لبرمجة خدمات ونشاطات هدفها دمج هذه الفئة في المجتمع ومساعدتهم على فرض مكانتهم فيه.

نتائج المحور الثاني:

- ❖ يعد البحث العلمي أحد أسباب الإقبال على المكتبة بنسبة 41.16%.
- ❖ يقدم عمال المكتبة عدة خدمات الى المستفيدين من اهمها خدمة الاعارة بنسبة 46.15%.
- ❖ معظم عمال المكتبة يساهمون في تقديم النشاطات بنسبة 91.67%، حيث تختلف طريقة المشاركة في النشاط من عامل الى آخر.
- ❖ النسبة الكبيرة من النشاطات في المكتبة تبرمج مناسبيا بنسبة 66.67%.
- ❖ تستهدف المكتبة العديد من الفئات على رأسها المتدرسين والطلبة الجامعيين بنسبة 34.04%.
- ❖ تتم مراقبة طلبات المستفيدين في المكتبة بنسبة 66.67% بالاعتماد على عدة وسائل من أهمها سجل الاقتراحات بنسبة 25.13%.
- ❖ معظم عمال المكتبة لا يضعون أولويات في تقديم خدمات ونشاطات المكتبة بنسبة 70.16%.
- ❖ تقدم مكتبة المطالعة العمومية عدة خدمات ونشاطات تساهم من خلالها في تحقيق برامج التنمية الاجتماعية على رأسها البرامج الثقافية بنسبة 35.38%.

المحور الثالث: معوقات المكتبة في المساهمة في التنمية الاجتماعية؟

س 19- حدد الخدمات التي تطمح في تقديمها للمساهمة في تنمية أفراد المجتمع؟

النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	الخدمات
08.33%	24	08.33%	24	خدمة الإعارة
08.33%	24	08.33%	24	خدمة الإرشاد المرجعي
08.33%	24	08.33%	24	خدمة الإحاطة الجارية
08.33%	24	08.33%	24	خدمة البث الانتقائي للمعلومات
08.33%	24	08.33%	24	خدمة التصوير والاستنساخ
08.33%	24	08.33%	24	خدمة تعليم الكبار
100%	288			المجموع

جدول رقم 28: الخدمات التي يطمح عمال المكتبة في تقديمها للمساهمة في تنمية أفراد المجتمع.

بالرغم من توفر بعض هذه الخدمات في المكتبة سابقا، إلا أنه من خلال ملاحظة الجدول أعلاه وجدنا أن جميع عمال المكتبة أدلوا بنفس النسبة، والمقدرة ب 8.33% سواء للخدمات المتوفرة كالإعارة والارشاد المرجعي، حيث يطمحون في تطويرها وتوفير تقنيات جديدة، مثل برامج التسيير لتقديمها على أحسن وجه، وتحسين جودة التقديم بتوفير الإمكانيات اللازمة سواء للعامل أو المستفيد لإرضاء وتلبية احتياجات كل المستفيدين، بالإضافة إلى تقديم العديد من الخدمات غير متوفرة سابقا، بسبب نقص الإمكانيات مثل خدمة المكتبة المتنقلة والاهتمام بخدمة كل الفئات كبار، أطفال و مرضى... من أجل المساهمة في تمتيتهم وإتاحة المعلومات دون تمييز لكل فئات المجتمع.

س20- ماهي النشاطات التي يمكن اقتراحها في المكتبة لتفعيل دور المكتبة في المجتمع؟

النسبة المئوية	التكرارات		النسبة المئوية	التكرارات	
07.40%	06	النقاشات و المحاضرات	11.11%	09	التظاهرات والمهرجانات
09.87%	08	بث أفلام	12.34%	10	إحياء الأحداث والاحتفال بالمناسبات الثقافية
19.75%	16	المسرحيات وتنظيم المسابقات..	22.22%	18	المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة.
17.28%	14	الرحلات			
100%	81				المجموع

جدول رقم 29: النشاطات التي يطمح فيها العمال في المكتبة لتفعيل دورها في المجتمع.

باعتبار المكتبة مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية عمومية، لا ينبغي لها أن تكتفي بصف الوثائق على الرفوف وانتظار الرواد، وإنما ينبغي أن تقوم بنشاطات منظمة تتلاءم مع أدوارها وأهدافها و تسعى إلى تحقيقها في البيئة التي تعمل فيها من أجل تحفيز كافة شرائح المجتمع على زيارتها باعتبارها مكتبة الشعب.

والملاحظ في الجدول أعلاه أن هناك العديد من النشاطات التي تم اقتراحها من طرف عمال المكتبة لتفعيل دورها داخل المجتمع الذي تخدمه. بالرغم من تفاوت نسبتها إلا أن كلها تساهم في تفعيل دور المكتبة حسب ما صرح به مدير المكتبة، لأن النشاط يعتبر وسيلة فعالة لجلب الجمهور الى المكتبة خاصة اذا كان مبرمج بطريقة تتلاءم مع الجمهور والفئة المستهدفة منه. ويأتي نشاط تنظيم المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة في المقدمة بنسبة 22.22% حسب ما صرح به عمال المكتبة، هذا لأن الهدف الرئيسي لوجود المكتبة هو توفير الكتب وغيرها من مصادر المعلومات . وإذا ما استطاعت المكتبة أن تعرف

جمهورها بمجموعاتها ستستطيع أن تحقق دورها في المجتمع الذي تخدمه. ثم يليه نشاط تنظيم المسرحيات والمسابقات بنسبة 19.75% ذلك أن هذا النوع من النشاطات لا يحظى بأي اهتمام من قبل المكتبة، ولا يتم تقديمه فيها بالرغم من أهميته في استقطاب جمهور جديد ومتنوع للمكتبة، كما يساهم في دمج المكتبة مع مجتمعها بشكل واضح وكبير، ذلك لأن هذا النوع من النشاطات حسب ما لاحظناه مستحب ومطلوب بشكل كبير من طرف جمهور المكتبة وخاصة فئة الأطفال. أما النسبة التي تليها فهي نسبة نشاطات تنظيم الرحلات المقدرة بـ 17.28% بالرغم من أن هذا النشاط منعدم تماما في المكتبة، إلا أن المكتبة يمكنها من خلال تقديمه أن تفعل دورها بشكل كبير داخل المجتمع لأن هذا النشاط له دور كبير في تكوين علاقات جيدة بين المستفيدين، ويخلق صداقة وتكافل وروح التعاون بينهم بالإضافة إلى تعلم خبرات جديدة، وحسب ما صرح به مدير المكتبة أنه يسعى إلى تنويع نشاطات المكتبة لاستقطاب أكبر عدد ممكن ويدعو بعض المؤسسات كدور الشباب للتعاون وخلق نشاطات جديدة تستقطب جمهور جديد وتوسع نطاق خدمات المكتبة، بالإضافة إلى توفير الدعم المالي الكافي من طرف الوزارة الوصية لإنجاز هذا النشاط، مع تسهيل الاجراءات القانونية. وبعدها تأتي نسبة نشاط إحياء والاحتفال بالأحداث والمناسبات الثقافية بنسبة 12.34% ذلك أن المشاركة في هذا النشاط يجعل المكتبة أكثر انفتاحا على العالم الخارجي ويعزز مكانتها داخل مجتمعها، ويجعلها جزء فعال فيه، كما يساعد تقديم هذا النشاط في جلب جمهور جديد لها. ثم يليه نسبة نشاط تنظيم النشاطات والمهرجانات المقدرة بـ 11.11% بالرغم من تواجد هذا النشاط بالمكتبة أساسا إلا أنه إذا تم تكثيف تقديمه يمكنه أن يساهم بشكل كبير في تفعيل دور المكتبة، لأنه يعتبر النافذة التي تعرف بالمكتبة وبخدماتها، كما يساهم في دمج المكتبة مع مختلف المؤسسات الأخرى من خلال مشاركتهم لها في تقديم هذا النوع من النشاطات. ثم تليها نسبة 09.87% التي اقترحت تنظيم نشاط بث الأفلام باعتباره نشاط أساسي ومهم داخل أي مكتبة، وهو وسيلة للتعريف بالمكتبة ومحاولة استقطاب جمهور جديد، حيث يستلزم بث الأفلام الهادفة التي تهتم بالدرجة الأولى بميولات جمهورها، ويعتبر هذا النشاط أيضا وسيلة في تقديم بعض النشاطات الأخرى لكن بطرق مختلفة وجاذبة، فكلما زاد في تنويع النشاط وطريقة تقديمه زاد استقطاب جمهور المكتبة، بالإضافة إلى القضاء على طريقة التقديم الروتينية التي إعداها المستفيدين، والتي أصبحت لا تستهويهم.

وفي الأخير تأتي نسبة 07.40% من عمال المكتبة الذين اقترحوا تقديم نشاط تنظيم النقاشات والمحاضرات، بالرغم أنه موجود أساسا، إلا أنه يفتقر إلى تنويع المواضيع، فيجب إدراج مواضيع هادفة يتم فيها معالجة

أفكار وظواهر اجتماعية جديدة تعكس الواقع المعاش وتمس كل فئات المجتمع، لأن هذا النشاط له دور كبير في تلاقي كل فئات المجتمع الواحد . هذا ما ينمي روح الحوار وتبادل الأفكار بينهم، وتشجيع الكثيرين ممن ليست لهم الرغبة في زيارة المكتبة، على الحضور وتعيدهم على النظر للمكتبة كمؤسسة ناشطة وفعالة، واستقطاب أكبر عدد من المستفيدين بمختلف شرائح المجتمع، وبهذا النشاط تعم الفائدة على الجميع.

س21- هل هناك تجاوب للمستفيدين من المكتبة مع الأنشطة والخدمات التي تقدمها؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%83.33
لا	04	%16.66
المجموع	24	%100
جدول رقم 30: يمثل تجاوب جمهور المكتبة مع الخدمات والنشاطات المقدمة.		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك نسبة تجاوب كبيرة من طرف جمهور المكتبة لما تقدمه من خدمات ونشاطات بنسبة %83.33 هذا راجع حسب ما لاحظناه لكون المكتبة الوجهة الوحيدة لهم لميء وقت فراغهم والاستفادة من معارف جديدة، بالإضافة إلى أن الفئات المستهدفة من هذه النشاطات تلائمها أوقات تقديم نشاطات المكتبة العمومية، حيث دائما ما تراعي المكتبة الوقت المناسب لتقديم كل ما هو مطلوب ومرغوب فيه من طرف جمهورها. أما نسبة %16.66 فهي لا تتجاوب مع ما تقدمه المكتبة من نشاطات وهذا بسبب عدم توافق ما تقدمه المكتبة من نشاطات مع ميولاتهم، بالإضافة إلى جهلهم لوجود بعض الخدمات والنشاطات في المكتبة، حيث يعتبرونها مكان للمطالعة فحسب.

• إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ارتفاع عدد الاعارات	20	%25
الاحاح على تنويع الانشطة والخدمات	20	%25
الاقبال على المكتبة	20	%25
محاولة التعرف على كل جديد	20	%25
المجموع	80	%100
جدول رقم 31: يمثل انعكاس تجاوب الجمهور مع ما تقدمه المكتبة.		

يمثل الجدول انعكاس تجاوب الجمهور مع ما تقدمه المكتبة، والملاحظ أن انعكاس تجاوب جمهور المكتبة مع ما تقدمه مقدر بنسبة متساوية تقدر ب 25% للاستفادة من ما تقدمه المكتبة فيستفيدون من الرصيد بزيادة إعارته ، ويقبل الرواد على المكتبة في كل مرة بتتنوع وزيادة، وعند كل زيارة يحاولون معرفة كل ما هو جديد في المكتبة من نشاطات وخدمات للاستفادة بأكثر قدر ممكن.

س22- هل هناك تعاون بين مستفيدي المكتبة وعمالها على أداء مهامها وتفعيل دورها في المجتمع؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	58.33%
لا	10	41.67%
المجموع	24	100%
جدول رقم 32: يبين ما إذا كان هناك تعاون بين مستفيدي المكتبة وعمالها على أداء مهامها.		

هذا الجدول يبين نسبة التعاون بين مستفيدي المكتبة وعمالها على أداء مهامها وتفعيل دورها في المجتمع، حيث بينت نسبة 58.33% من عمال المكتبة أن هناك تعاون بين المكتبة والمستفيدين منها، هذا لأن هناك مستفيدين دائمين من المكتبة لكثرة ترددهم عليها، أصبحوا على دراية بما تقدمه المكتبة وبالتالي أصبحوا قادرين على التعاون معها، خاصة في المساهمة بتقديم النشاطات كونها لا تتطلب خبرة كبيرة في تقديمها، وهذا ما لاحظناه أثناء القيام بدراستنا. أما نسبة 41.67% من عمال المكتبة أدلوا بأنه لا يوجد أي تعاون من طرف المستفيدين وهو نفس ما لاحظناه. هذا بسبب قلة وعي جمهور المكتبة بدورها الفعال. بالإضافة إلى نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة التي لا يمكن للجمهور أن يساهم فيها بأي شكل من الأشكال، كما أن غياب العديد من الخدمات الواجب توفرها في المكتبة ساهم في ارتفاع هذه النسبة كخدمة تكوين المستفيدين مثلا وتوعيتهم بدورها وخدماتها ونشاطاتها، كما أن المكتبة لا تقدم خدمة خاصة بالتعريف بالمكتبة وبمهامها.

• إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
المساعدة في انجاز بعض الاعمال	04	28.51%
احترام القانون الداخلي	10	71.43%
المجموع	14	100%
جدول رقم 33: يبين نوع التعاون ما بين عمال المكتبة وبين مستفيديها.		

هذا السؤال مكمل للسؤال السابق، حيث نهدف من خلاله إلى معرفة كيف يتم التعاون ما بين مستفيدي المكتبة وعمالها، ومن خلال الجدول تبين أن نسبة 71.43% من عمال المكتبة صرحوا أن هذا التعاون يتم عن طريق احترام القانون الداخلي للمكتبة حيث أنه باحترامهم له يساعدونهم بشكل كبير على أداء مهامهم بشكل جيد، وبالتالي المساهمة في تحقيق أهداف المكتبة بشكل أسرع وأسهل. أما نسبة 28.51% فقد حدد نوع التعاون في المساهمة في إنجاز بعض الأعمال التي لا تتطلب الخبرة وهذا ما لاحظناه، كما ذكرنا في الجدول السابق، وتتمثل هذه الأعمال أساسا في التعريف برصيد المكتبة أو أماكن تواجد ذلك الرصيد أو خدمة أنفسهم بأنفسهم لأن المكتبة تعتمد على الأرفف المفتوحة في تقديم خدماتها.

س23- هل هناك مؤسسات وهيئات تدعم المكتبة من أجل تفعيل دورها في المجتمع؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	29.16%
لا	17	70.83%
المجموع	24	100%
جدول رقم 34: يبين ما إذا كانت المكتبة تتلقى دعم خارجي من أجل تفعيل دورها في المجتمع.		

هذا السؤال موجه لمعرفة ما إذا كان هناك مؤسسات وهيئات تدعم المكتبة من أجل تفعيل دورها في المجتمع. والمتأمل للجدول يرى أن معظم عمال المكتبة والمقدرة نسبتهم ب70.83% صرحوا بأن المكتبة لا تتلقى أي دعم من أي مؤسسة أو هيئة خارجية، هذا راجع إلى قلة وعي هاته المؤسسات بدور المكتبة في تنمية المجتمع بالإضافة إلى أن الدعم يتطلب مستحقات مالية وهذا ما يصعب من وجوده، أما نسبة 29.16% صرحوا بأن هناك دعم من طرف هيئات ومؤسسات للمكتبة من أجل تفعيل دورها في المجتمع، وهذا الدعم موضح في الجدول الموالي.

• إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الدعم المادي	07	50.00%
الدعم المالي	00	00.00%
الدعم المعلوماتي	07	50.00%
المجموع	14	100%
جدول رقم 35: يبين نوع الدعم الذي تتلقاه المكتبة من طرف مختلف الهيئات والمؤسسات.		

يبين هذا الجدول نوع الدعم الذي تتلقاه المكتبة من طرف المؤسسات والهيئات الأخرى، حيث بينت نسبة 50.00% وتمثل الأغلبية أن المكتبة تتلقى دعم مادي ويتمثل أساسا في بعض التجهيزات والأرصدة الوثائقية بمختلف أشكالها، وتمثل هذا الدعم في صيغة الإهداء ومصدره نفس الهيئات في معظم الأحيان وهي دور النشر الحكومية ومختلف المؤسسات التابعة لنفس الهيئة الوصية على المكتبة وهي وزارة الثقافة. أما نسبة 25.00% فقد صرحت أن الدعم المقدم للمكتبة يكون دعم معلوماتي من خلال التعريف بالمكتبة وذلك عن طريق الإشهار والترويج لها. ولنشاطاتها وتمثل الاذاعة المحلية لولاية تبسة المؤسسة الوحيدة التي تقدم هذا الدعم. في حين لاحظنا الغياب التام للدعم المالي للمكتبة، وهذا لأن المكتبة تابعة لهيئة حكومية وهي المسؤول المباشر على توفير الجانب المالي لها، وحسب ما صرح به مدير المكتبة فمعظم الهيئات والمؤسسات تجهل أن المكتبة بحاجة إلى دعم على جميع الجوانب المذكورة سابقا.

24- ماذا تقترحون من أجل تفعيل دور المكتبة داخل المجتمع الذي تخدمه؟

الاقتراحات المقدمة من طرف عمال المكتبة لتفعيل دور المكتبة في المجتمع:

- نشر الوعي الثقافي ودعم نشاطات المكتبة من طرف كل المؤسسات.
- إنشاء جمعيات في المجتمع المدني تساهم في تنشيط وتفعيل دور المكتبة وتحث المجتمع على استخدام مواردها المتاحة.
- توظيف مختصين وكفاءات خبيرة في الميدان العملي.
- التوعية بمكانة المكتبة.
- إقامة المعارض والمحاضرات والمناقشات بصفة دورية للتعريف بالرصيد الذي تملكه.

- توفير مقر جديد يناسب ويكفي متطلبات الرواد.
- توفير رصيد سمعي بصري وإلكتروني.
- توفير قاعة إعلام آلي.
- تقديم نشاطات للمرأة الماكثة في البيت وتشجيعها على المطالعة، باستعمال مختلف الطرق.
- دراسة المجتمع، ومن خلال هذه الدراسة يتم تحديد نوع الخدمات والنشاطات ونكثف كل ما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية المتعلقة بهذا المجتمع.
- تنويع الأنشطة والاهتمام بالفئات المهمشة والمعزولة وتنشيط المكتبة المتنقلة.
- إنشاء موقع إلكتروني خاص بالمكتبة.
- إنشاء نادي للترفيه في المكتبة.
- إضافة روضة لتعليم الصغار وغرس روح المطالعة في نفوسهم منذ الصغر.
- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في نشاطات المكتبة وتوفير قاعات وخدمات خاصة بهم.
- تنويع الرصيد وتحلي الانحياز في الاختيار والتزويد.
- الاهتمام بالموقع.
- تصميم مبنى ملائم يحتوي على القاعات اللازمة لتوفير نشاطات أكثر وخدمات أكثر وتوفير
- رصيد أكثر لكل فئات المجتمع.

نتائج المحور الثالث:

- ❖ كل عمال المكتبة أقرروا أنهم يطمحون في تقديم العديد من الخدمات من أجل المساهمة في تنمية أفراد المجتمع دون استثناء.
- ❖ تم اقتراح العديد من النشاطات من طرف جمهور المكتبة لتفعيل دورها في المجتمع.
- ❖ هناك تجاوب كبير من طرف المستفيدين مع ما تقدمه المكتبة من خدمات ونشاطات بنسبة 83.33%. ويتضح ذلك في العديد من المظاهر المتمثلة في ارتفاع عدد الاعارات والالاح على التتويع في الانشطة والخدمات ومحاولة التعرف على كل ما هو جديد بنفس النسبة وقدرت ب25%.
- ❖ هناك تعاون بين عمال المكتبة ومستفيديها على أداء مهامها من أجل تفعيل دورها في المجتمع بنسبة 58.83%.
- ❖ يتجلى تعاون جمهور المكتبة مع عمالها أساسا في احترام القانون الداخلي للمكتبة بنسبة 71.43%.

6- نتائج الدراسة الميدانية:

6-1- النتائج العامة للدراسة:

كانت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة كالاتي :

- معظم عمال المكتبة عمال دائمين مهامهم موزعة حسب تخصصاتهم العلمية.
- رصيد المكتبة كافي لتلبية احتياجات المستفيدين لكنه يفتقر إلى التنوع الشكلي.
- المكتبة تتيح الفهارس الورقية كأداة وحيدة للبحث في المكتبة، مع افتقارها إلى الوسائل الأخرى لنقص الموظفين المتخصصين في مجال المكتبات.
- يعاني موظفو المكتبة من نقص في التجهيزات المادية والتقنية لأداء أعمالهم.
- يتميز عمال المكتبة بمجموعة من المهارات المختلفة التي يكتسبونها عن طريق التطوير الذاتي.
- تشكل كثرة احتياجات المستفيدين من المكتبة أكبر الصعوبات التي يواجهها عمال المكتبة .
- بالرغم من أن المكتبة محل الدراسة ذات طابع عمومي ، إلا أن أهم أسباب الإقبال عليها هو البحث العلمي.
- أهم الخدمات المقدمة من طرف عمال المكتبة هي خدمة الإعارة، في ظل غياب بعض الخدمات مثل خدمة تدريب المستفيدين ،خدمة المرضى ونزلاء السجون.
- معظم نشاطات المكتبة يتم برمجتها مناسبتها.
- تستهدف نشاطات المكتبة كل فئات المجتمع، على رأسهم المتمدرسين والطلبة الجامعيين ما عدا المرضى ونزلاء السجون.
- يعتمد عمال المكتبة على مراقبة طلبات المستفيدين بالتعامل المباشر معهم.
- معظم عمال المكتبة لا يضعون أولويات في تقديم خدمات ونشاطات المكتبة .
- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي-تبسة- تساهم في عدة برامج للتنمية الاجتماعية من خلال الخدمات والنشاطات التي تقدمها ،من أهمها البرامج الثقافية والتعليمية.
- يسعى عمال المكتبة إلى تقديم كل الخدمات المختلفة منها الموجود سابقا وذلك بتطويره ،ومنها ما هو غير موجود بتوفير الإمكانيات اللازمة لتقديمه كون كل الخدمات تساهم في تنمية المجتمع.
- يسعى عمال المكتبة إلى تطوير وتنويع أساليب تقديم النشاطات.
- يتجاوز مستفيدو المكتبة مع خدماتها ونشاطاتها، وذلك من خلال ارتفاع عدد الإعارات مع اللاحق على تنويع الأنشطة وتطوير بعض الخدمات.

- هناك تعاون بين جمهور المكتبة وعمالها ويتمثل هذا التعاون أساسا في احترام القانون الداخلي.
- تتلقى المكتبة دعم من طرف المؤسسات الخارجية يتمثل أساسا في الدعم المعلوماتي ثم المالي.

6-2- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

من خلال المعلومات التي استقيناها من الجانب الميداني ،حاولنا بشكل كبير إجمال ما يمكن لمعرفة واقع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة والخدمات والأنشطة المقدمة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- التي من خلالها يمكن أن تساهم في تنمية المجتمع مع إلقاء الضوء على أهم العراقيل التي تواجهها للمساهمة في التنمية الاجتماعية، وأيضا كل ما يتعلق بتطلعاتها المستقبلية لتفعيل دورها في المجتمع الذي تخدمه. ومن منطلق الفرضيات التي كانت أساس دراستنا يمكن استخلاص النتائج التالية:

الفرضية الاولى : وهي مصاغة كالآتي :

تملك مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- الإمكانيات المادية اللازمة والكفاءات البشرية الكافية للمساهمة في التنمية الاجتماعية.

على ضوء المؤشرات السابقة الذكر نستنتج أن مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- تملك رصيد كافي لتلبية احتياجات المستفيدين منها خاصة الرصيد الورقي وهذا ما يؤكد الجدول رقم 04 بالرغم من أن هذا الرصيد يعاني من نقص التنوع في شكل الوعاء الفكري وهذا كما أكد الجدول رقم 06-07 لكن هذا النقص لا يؤثر في قدرة المكتبة على تلبية احتياجات مستفيديها، بالإضافة إلى أن الإمكانيات التي توفرها المكتبة لا تساعد عمالها على إنجاز أعمالهم على أكمل وجه ،لأنها تعاني من نقص واضح في التجهيزات المادية والتقنية وهذا ما أكدته الجدول رقم 10، وعلى الرغم من امتلاك المكتبة لعمال يمتلكون العديد من المهارات، التي من شأنها أن تساعدهم أثناء القيام بعملهم وهذا ما أكدته الجدول رقم 13، وتناسب وظائفهم مع تخصصاتهم حسب الجدول رقم 12، إلا أنها تعاني صعوبة في تلبية احتياجات المستفيدين المختلفة والمتزايدة وهذا ما أثبتته الجدول رقم 15، وهذه الصعوبات ناتجة إلى أن عدد الموظفين المتخصصين في مصلحة التسيير الوثائقي غير كافي، وهذا ما أكدته سؤال التخصص العلمي للعمال مما صعب تقديم الأعمال المقدمة من طرفهم إذن وبالرغم من وجود هذه النقائص إلا أن الفرضية تعتبر محققة لأن المكتبة قادرة على احتواء احتياجات مستفيديها.

الفرضية الثانية: وجاءت مصاغة على النحو التالي:

تقدم مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة- نشاطات وخدمات من شأنها أن تساهم بها في التنمية الاجتماعية.

هذه الفرضية محققة وذلك من خلال إجابات الفئة المبحوثة، فالمكتبة تقدم خدماتها لفئات متنوعة من المجتمع، وهذا ما أكدته الجدول 21 كما أنها تقدم خدمات متنوعة رغم ما يشوبها من نقص إلا أن من شأنها المساهمة في تنمية أفراد المجتمع حسب الجدول رقم 17، بالإضافة إلى أن المكتبة قيد الدراسة تقدم مجموعة من النشاطات المختلفة وهذا ممثل في الجدول رقم 19 التي غالبا ما تبرمج مناسباتها حسب ما أكدته الجدول رقم 20 ولا تضع أولويات في تقديمها لخدماتها ونشاطاتها من فئة إلى أخرى حسب الجدول رقم 26. وهذه النشاطات والخدمات المقدمة من طرف المكتبة تساهم في عدة برامج للتنمية الاجتماعية، وأهمها البرامج الثقافية والتعليمية حسب الجدول رقم 27.

الفرضية الثالثة: وجاءت مصاغة على النحو التالي:

تواجه مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة - عراقيل تعيقها للمساهمة في التنمية الاجتماعية من أهمها قلة الوعي الاجتماعي بمكانة المكتبة.

فهي فرضية غير محققة لأن عمال المكتبة يطمحون في تقديم كل الخدمات والنشاطات التي تساعد في تنمية الفرد وتلبية احتياجاته، وهذا ما أكدته الجدولان رقم 28-29، وهذا يعكس مدى وعيهم بمكانة المكتبة داخل المجتمع، وهو ما يسعى إلى تحقيقه مدير المكتبة مستقبلا. ولا تعتبر قلة الوعي الاجتماعي بمكانة المكتبة من طرف المستفيدين من معوقات المكتبة، لأنها تلقى تجاوب بمختلف الأشكال من طرف المستفيدين منها وهذا ما أكدته الجدول رقم 30، كما أن المكتبة تتلقى تعاون من طرف المستفيدين منها لأداء مهامها وتفعيل دورها في المجتمع. وتجلت أشكال هذا التعاون في الجدول رقم 33، بالإضافة إلى أن المكتبة تتلقى دعم من طرف بعض المؤسسات الخارجية وعلى رأسه الدعم المعلوماتي لمساعدتها في أداء مهامها على أحسن وجه.

من خلال هذا الفصل اتضح لنا أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي-تبسة- تملك إمكانيات لا بأس بها، بالرغم من وجود نقائص واضحة تمثلت في نقص الامكانيات، سواء المتعلقة بالرصيد أو الكفاءات البشرية المتخصصة أو في تجهيزات المبنى المكتبة في حد ذاتها، لكنها استطاعت من خلال ما تملكه أن تقدم مجموعة معتبرة من الخدمات والنشاطات، التي من شأنها المساهمة في التنمية الاجتماعية، فهي تسعى جاهدة لتفعيل دورها في المجتمع الذي تخدمه وإبرازه بشكل افضل يتلاءم مع المهام المنوطة بها.

خاتمة

في نهاية هذه الدراسة التي سمحت لنا بالتعرف على واقع الامكانيات المادية والبشرية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة - وطبيعة واشكال خدماتها ونشاطاتها المقدمة، والتي من شأنها ان تفعل دور المكتبة في المساهمة في تنمية المجتمع، والتعرف كذلك على التطلعات المستقبلية لعمال المكتبة لإبراز دور المكتبة في التنمية الاجتماعية.

وقد توصلنا في بحثنا الموسوم ب" دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية" الى أن المكتبة العمومية ليست مؤسسة لتوفير الرصيد الوثائقي فقط، بل تتعدى ذلك، فلها دور مهم في تنمية المجتمع الذي تخدمه من خلال ما تقدمه كونها مؤسسة مفتوحة للجميع دون استثناء، ورغم النقائص التي تعاني منها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة - والمتمثلة في: نقص في اليد العاملة المتخصصة، ونقص تنوع الرصيد، ونقص بعض الامكانيات المادية التي وقفت كعائق لتقديم بعض النشاطات والخدمات، الا انها حاولت جاهدة في تفعيل دورها في المجتمع الذي تخدمه وهذا تجلى من خلال تكاثف جهود عمالها لتحقيق أهداف المكتبة على أحسن وجه بالإمكانيات المتوفرة، ساعية بذلك تلبية الاحتياجات المختلفة لجمهورها المتناغم وتوسيع نطاق الاستفادة منها لأقصى حد ممكن، وعليه ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها ان تبين دور المكتبة في تنمية المجتمع، ويمكن ادراج هذه الاقتراحات فيما يلي :

- التعريف بمكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة - وتوضيح دورها في المجتمع من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ونشر الوعي العام بأهمية ما يمكن ان تقدمه للمجتمع.
- العمل على تطوير الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة، وابتكار اساليب جديدة لتقديمها.
- تفعيل خدمات المكتبة المتنقلة لما لها من دور في خدمة الافراد القاطنين في الاماكن المهمشة بالإضافة الى اىصال هاته الخدمات لكل فئات المجتمع أينما وجدوا سواء المدارس، المرضى، ونزلاء السجون.
- السعي الى تطوير أداء الموظفين بالمكتبة. وذلك عن طريق تكوينهم في هذا المجال، وتشجيعهم على التطوير الذاتي.
- العمل على القيام بندوات، ومناقشات لتوضيح أدوار المكتبة في تنمية أفراد المجتمع.
- تدريب وتعليم المستفيدين من المكتبة على كيفية الاستخدام الجيد لها.
- العمل على زيادة توظيف المختصين، وذوي الخبرة في مجال المكتبات لتداول المعارف والخبرات.

- توسيع مبنى المكتبة لكي يتلاءم مع وظائفها وخدماتها ونشاطاتها التي تسعى الى تحقيقها.
- انشاء بوابة الكترونية خاصة للتعريف بالمكتبة وما تقدمه.
- تقديم نشاطات وخدمات تتلاءم مع احتياجات المرأة الماكثة فالببيت، وتشجيعها على المطالعة باستعمال مختلف الطرق كونها لبنة المجتمع.
- إنشاء جمعيات في المجتمع المدني تساهم في تنشيط وتفعيل دور المكتبة وتحث المجتمع على استخدام مواردها المتاحة.

وفي نهاية هذه الدراسة نجروا ان نكون قد وفقنا في تغطية الموضوع ولو بجزء يسير وذلك من خلال معرفة الادوار المنتظرة للمكتبات، وتفعيل دورها للمساهمة كشريك فعال في التنمية الاجتماعية وتنفيذ التطلعات المستقبلية لهذا الجانب. علما ان هذا الموضوع مزال بحاجة الى المزيد من الدراسات كوننا درسنا جزئية صغيرة منه بالإضافة الى ان هذه المكتبات لازالت في طريق التطور.

البليوغرافية:

المعاجم والقواميس:

- 1- عبدالغفور عبدالفتاح قاري. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. الرياض: مكتبة الماك فهدالوطنية، 2000.
- 2- عبد المعطي؛ ياسر يوسف، لشر تريسا. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي مع كشف عربي إنجليزي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2008.
- 3- ابن منظور. لسان العرب. مج.6. بيروت: دار صادر، 1997.
- 4- عبد الهادي الجوهري. قاموس علم الاجتماع. ط3. مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1998.
- 5- الصرايرة خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي-إنجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010.

الكتب:

- 6- ابراهيم صبيح؛ احمد حامد. المكتبة العربية والثقافة المكتبية. [د.م]: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2006.
- 7- ابراهيم عيسى عثمان. مقدمة في علم الاجتماع. عمان: الشروق للنشر والتوزيع، 2008.
- 8- ابو الحسن عبد الموجود؛ ابراهيم ابو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان. [د.م]: المكتب الجامعي الحديث، 2009.
- 9- إسماعيل متولي نورهان. الاتجاهات الحديثة في ادارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002.
- 10- اسماعيل وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، [د.س].
- 11- إلهام الطالب. المرأة المسلمة والتنمية: حقوق المرأة وواجباتها في الاسلام. ج.3. [د.م]: جامعة الصحوة الاسلامية، 1999.
- 12- أنور عمر أحمد. المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ. ط3. منقحة. القاهرة: دار النهضة العربية، 1998.
- 13- بدر أحمد أنور. المكتبات النوعية وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة: [د.ن]، 2004.
- 14- بدر أحمد. المدخل الى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، 1985.
- 15- بدر أحمد؛ حشمت قاسم. المكتبة و البحث. ط2. القاهرة: مكتبة غريب، 1993.
- 16- بن غضبان فؤاد. علم اجتماع التنمية. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، 2013.
- 17- حلاوة جمال؛ علي صالح. مدخل الى علم التنمية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2010.
- 18- الدباس ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة، 2008.

- 19- ربحي مصطفى عليان. المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999.
- 20- سعيد مبروك ابراهيم. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2011.
- 21- سلطان عزه. الدليل الشامل لأنشطة المكتبات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2008.
- 22- السيد رشاد غنيم. دراسات معاصرة في علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية، 2010.
- 23- صوفي عبد اللطيف. مدخل الى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مطبعة جامعة قسنطينة، 2001.
- 24- الطابع انيس عبد الله. الخدمة المكتبية: تاريخ الكتابة والكتاب. بيروت: دار الكتب اللبنانية، 1996.
- 25- طارق محمود عباس. مستقبل المكتبات المدرسية العامة في ظل العولمة الالكترونية. القاهرة: المركز الاصيلي للنشر والتوزيع، 2002.
- 26- طلعت مصطفى السروجي. التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة. [دم]: المكتب الجامعي الحديث، 2009.
- 27- طلعت مصطفى السروجي. التنمية الاجتماعية، المثال والواقع. جامعة علوان: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2001.
- 28- عباس طارق محمود. المكتبات العامة: تنظيمها - خدماتها - تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. القاهرة: دار ابييس. كوم للنشر والتوزيع، 2002.
- 29- عبد الرحمن تمام أبو كريشة. علم الاجتماع والتنمية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003.
- 30- عبد الرزاق الدليمي. الاعلام والتنمية. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.
- 31- عبد المنعم موسى غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، ادارتها، خدماتها وتسويقها. القاهرة: دار الهدى للمطبوعات، [د.س].
- 32- عزيز يونس. التقنية و إدارة المعلومات. بنغازي: جامعة قازيونس، 1994.
- 33- عليان ربحي مصطفى. إدارة المكتبات = Library Management: الاسس والعمليات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2009.
- 34- عليان ربحي مصطفى. مبادئ ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2008.
- 35- عليان ربحي مصطفى؛ أحمد المومني حسن. أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. عمان: عالم الكتب الحديثة، 2009.

- 36- عمر احمد الهمشري. مدخل الى المكتبات والمعلومات. [د.م] : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006.
- 37- عمر أحمد أنور . المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 1997.
- 38- فهيم مصطفى. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي واساليب التطوير. القاهرة : دار الفكر العربي. 2006.
- 39- القندلجي عامر ابراهيم .الكتب والمكتبات: مدخل الى علم المكتبات. بغداد: دار الحرية، 1973.
- 40- لهلوب ناريمان يونس. استراتيجية البحث الاجتماعي"الأنثوغرافيا". عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- 41- مجبل لازم مسلم المالكي .المكتبات العامة :الاهداف، الادارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000.
- 42- محروس ميساء مهران. خدمات المعلومات في المكتبات. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 2006.
- 43- محمد عبد الفتاح محمد. الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية في اطار الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2005.
- 44- مدحت محمد أبو النصر. إدارة الموارد البشرية: الاتجاهات المعاصرة. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2007.
- 45- المزاهرة منال هلال. مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2014.
- 46- منى عطية خزام خليل. التنمية الاجتماعية في اطار المتغيرات المحلية و العالمية. [د. م]: المكتب الجامعي الحديث، 2012.
- 47- موسى غادة عبد المنعم؛ ناهد محمد سالم. مرافق المعلومات ماهيتها وادارتها، خدماتها. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000.
- 48- النوايسية غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.
- 49- همشري أحمد عمر. مدخل الى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008.
- 50- همشري عمر أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1997.
- 51- همشري عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2008.
- 52- يوسف عنصر وآخرون. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. [د. م]: منشوري، 1999.

✚ الاطروحات والمذكرات:

- 53- اسعد عوض الله بن صالح التوم. دور مراكز المعلومات والمكتبات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونشر ثقافة السلام وترسيخها. رسالة ماجستير: الآداب في علوم المعلومات و المكتبات. الخرطوم : كلية الدراسات العليا، 2009.
- 54- بن حاوية يمينة. جودت خدمات المكتبات العمومية في الجزائر : أطروحة دكتوراه : علم المكتبات والعلوم الوثائقية . وهران : جامعة أحمد بن بلة ، 2015.
- 55- زموري زينب. دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية: دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لمدينة بسكرة . أطروحة دكتوراه: تخصص علم اجتماع التنمية. بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2015.
- 56- فكرون السعيد. استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، أطروحة دكتوراه : علم الاجتماع والتنمية قسم علم الاجتماع الديموغرافي. قسنطينة: جامعة منتوري ، 2005.
- 57- لمياء قراط . استراتيجية التعامل مع ضغوط العمل في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. أطروحة دكتوراه : علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري ، 2016.
- 58- بن منصور اليمين. دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة. مذكرة ماجستير: قسم علم الاجتماع والديمغرافيا. باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2010.
- 59- الزاحي سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مذكرة ماجستير : علم المكتبات تخصص الإدارة العلمية للمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2006.
- 60- بوتوبة أمال. المكتبات العامة في الجزائر: تنظيمها وتسييرها الاداري مدينة جيجل نموذجا. مذكرة ماستر. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2014.
- 61- بوشرب صالح. دور المكتبة العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع المحلي. مذكرة ماستر. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2013.
- 62- رياض بوجلال، بلقاسم مرغي. اسهامات مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرائية داخل المهرجان الثقافي المحلي " القراءة في احتفال". مذكرة ماستر. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2014.
- 63- صباح حامد. المجتمع المدني والتنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية بالجمعيات بلدية العاتر. مذكرة ماستر: تنظيم وتنمية . تبسة، 2017.

✚ المجلات:

- 64- الاتحاد الدولي للمكتبات وأمناء المكتبات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بيان الافلا اليونسكو بشأن المكتبة العامة التوجيهية للتنمية . باريس: يونسكو، 1994.

- 65- أولم خديجة. التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق. مجلة تاريخ العلوم. ج.1. ع.8. الجلفة: جامعة الجلفة، جوان 2017.
- 66- بومعرافي بهجة . دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات العامة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر. مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة2، 2013.
- 67- طه ياسين علاء الدين. واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة. مجلة دراسات البصرة. ع. 18. البصرة: المعهد التقني الاداري قسم ادارة المكتبات، 2014.
- 68- عبد صبار عبد الرحيم. واقع المكتبات العامة في محافظة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. ع.4. الأنبار: جامعة الأنبار المكتبة المركزية، 2010.
- 69- عودة علوي محمد؛ جودي داود سليمان. قياس رضی المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في البصرة. مجلة آداب البصرة. ع. 54. البصرة: جامعة البصرة كلية الآداب، 2010.
- 70- فيصل علوان الطائي. المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي: المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذجا. مجلة كربلاء العلمية. ع.1. كربلاء: جامعة كربلاء العلمية، 2014.
- 71- محمد عبد الرحمن محمود. المكتبة المركزية العامة في تكريت: دراسة حالة. مجلة الأستاذ، مج.02. ع.208. تكريت: جامعة تكريت كلية الآداب، 2014.
- 72- محمد عودة علوي؛ سلمان جودي داود، قياس رضا المستفيدين عن المكتبة المركزية العامة في البصرة. مجلة آداب البصرة. ع.54. عدد خاص بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الآداب. البصرة: جامعة البصرة كلية الآداب، 2010.
- 73- المهدي مالك عبد الله. مفهوم التنمية الاجتماعية: رؤية مستقبلية. مجلة الدراسات المستقبلية. ع.17. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016.

📌 الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية:

- 74- بطوش كمال. المكتبات العامة الجزائرية مقارنة سوسيو معلوماتية لفضاءات ثقافة معرفية: ورقة مقدمة لندوة المكتبات العامة في المملكة" تحديات الواقع وتطلعات المستقبل". المملكة العربية السعودية: قسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب جامعة الملك سعود، 2011.
- 75- إفري جميلة. استغلال تكنولوجيا المعلومات في دعم التنشيط الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية: دراسة ميدانية. خميس مليانة: جامعة الجليلي بونعامة، [د.س.].
- 76- علوان محمد. المكتبات العامة ودورها في تنمية الكتاب العربي من وحي تجربة الجامعة الإسلامية. غزة: [د.ن.]، [د.س.].
- 77- سعيد بامفلح فاتن. خدمات المعلومات في المكتبات العامة السعودية. السعودية: جامعة الملك عبد العزيز، [د.س.].

- 78- أكلي نعيمة. مقال حول استراتيجيات التنمية في الجزائر. تيزي وزو: جامعة مولود معمري، [د.س].
- 79- عبد الله أحمد العطاب محمد. المكتبات العامة في اليمن دراسة تقويمية في اليمن : منشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016.
- 80- محمد مولاي. واقع التنظيم بمكتبة المطالعة العمومية: دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية ادرار. اعمال الملتقى الوطني حول واقع خدمات مكتبات المطالعة العمومية : بين عشوائية النشر والمعلومات والخدمات النوعية للمستفيد.الجزائر، 2003.
- 81- سعيد الهاني؛ عبد الله بن سالم. خدمة البحث الانتقائي للمعلومات بالمكتبات الطبية بسلطنة عمان: دراسة مقارنة. المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم)، نظم وخدمات المكتبات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع والطموح.السودان، 2001.
- 82- إبراهيم غاشي. مكتبات المطالعة العمومية رافد للتنمية الثقافية المحلية: مكتبات ولاية بسكرة أنموذجاً. الملتقى الوطني الثاني لمكتبات المطالعة العمومية حول: مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية والتنمية الوطنية الرهانات الإستراتيجية والتحديات المستقبلية. قسنطينة: مخبر بحث طريق الجزائر، 2015.
- 83- محمد صلاح بسيوني. التحديات الاجتماعية لتخطيط: دراسة مقارنة على نماذج من المجتمعات المحلية المخططة في بعض الدول الافريقية. الاسكندرية : [د.ن]، 1977.
- 84- أماني قاسمي؛ كمال بوكرزازة . دور مكتبات المطالعة العمومية في تنشيط الحياة الثقافية المحلية. الملتقى الوطني الثاني لمكتبات المطالعة العمومية حول: مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية والتنمية الوطنية الرهانات الإستراتيجية والتحديات المستقبلية. قسنطينة: مخبر بحث طريق الجزائر، 2015.
- ✚ المراسيم والقرارات:**
- 85- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 14 شوال 1431هـ الموافق ل 23 سبتمبر 2010. يحدد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية وشروط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة لها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع.73. 1 ديسمبر 2010.
- 86- مرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان 1428 هـ .الموافق ل 18 سبتمبر 2007. يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية . ع.58. 19 سبتمبر 2007.
- 89- مرسوم تنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في 3 رجب 1433 هـ . الموافق ل 24 ماي 2012. يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع.34. 3 يونيو 2012.
- 90- مرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان 1428هـ الموافق ل 18 سبتمبر 2007. يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية . ع. 58. 19 سبتمبر 2007.

📌 الويبوغرافيا:

91- عبد الله نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية نموذجاً - cybrarians Journal ع.48، ديسمبر 2017. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم [22.12.2018]. معلومات متاحة على الرابط التالي:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com -92

92- عبد الهادي محمد؛ بوفطين زهرة. المكتبات ودورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبة المتنقلة نموذجاً. الجزائر. قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر 02. [متاح على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: [2019/02/14]. - معلومات متاحة على الرابط التالي:

<https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info-html>

93- علي كامل الفتلاوي . التنمية في الجزائر. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم :

https://ar.scribd.com/doc/ [2019/04/29].معلومات متاحة على الرابط التالي:

94- المكتبات والتنمية وخُطة الأمم المتحدة لعام 2030. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم :

[2019/02/22].معلومات متاحة على الرابط التالي:

<https://sustainabledevelopment.un.org/sdgs>

95- الافلا. اناحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الامم المتحدة 2030. [على الخط

المباشر]. تمت الزيارة يوم : [2019/02/29].معلومات متاحة على الرابط التالي:

<https://www.google.com/search?safe=strict&source=hp&ei=U->

[XtXMbMEMGZlwTe1IXIAw&-q](https://www.google.com/search?safe=strict&source=hp&ei=U-XtXMbMEMGZlwTe1IXIAw&-q)

📌 كتب أجنبية:

96- Martine Poulain. Les Bibliothèques publiques en Europe. Paris : Le Cercle de la librairie, 1992. p 368.

📌 Webographie:

97-Anne-Marie Bertrand. Bibliothèque publique et public Libraressai de généalogie comparée .Villeurbanne: presses de lenssib, 2010. [على الخط

المباشر]. تمت الزيارة يوم [22.02.2019]. معلومات متاحة على الرابط التالي: -

<https://books.openedition.org/pressesenssib/897>

الله هو

- وبمقتضى القانون رقم 90-21 المؤرخ في 24 محرم عام 1411 الموافق 15 غشت سنة 1990 والمتعلق بالحاسية العمومية، المعدل،

- وبمقتضى الأمر رقم 95-20 المؤرخ في 19 صفر عام 1416 الموافق 17 يوليو سنة 1995 والمتعلق بمجلس الحاسية، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى المرسوم رقم 85-59 المؤرخ في أول رجب عام 1405 الموافق 23 مارس سنة 1985 والمتضمن القانون الأساسي التمثولي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07-172 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 4 يونيو سنة 2007 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07-173 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 4 يونيو سنة 2007 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى الرسوم التنفيذية رقم 91-340 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1412 الموافق 28 سبتمبر سنة 1991 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال الثقافة،

- وبمقتضى الرسوم التنفيذية رقم 94-414 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1415 الموافق 23 نوفمبر سنة 1994 والمتضمن إحداث مديريات الثقافة في الولايات وتخليصها،

يرسم ما يأتي :

الفصل الأول

الموضوع - المقرر - المهام

المادة الأولى : يحدد هذا المرسوم القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية الموضوعة تحت وصاية وزارة الثقافة.

المادة 2 : تعتبر مكتبات المطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

المادة 3 : تنشأ مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة.

يحدد مقر كل مكتبة للمطالعة العمومية في مرسوم الإتشاء.

المادة 4 : يمكن مكتبات المطالعة العمومية أن تتوفر على ملحقات تنشأ بقرارات وزارية مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة الكلفة بالوظيفة العمومية.

المادة 4 مكرر : تكلف محافظة الطاقة الذرية، بعنوان حماية الأشخاص والأماكن والبيئة من آثار الإشعاعات المؤينة، بما يأتي :

- تسليم رخص النشاطات المستعملة لمصادر الإشعاعات المؤينة أو تعديلها أو تعليقها أو سحبها،
- إعداد ومسك السجلات الوطنية لمصادر الإشعاعات المؤينة وجرد المواد النووية،

- القيام بالرقابة وعمليات التفتيش في المنشآت المتواجدة بداخلها مصادر الإشعاعات المؤينة أو المواد النووية،

- المصادقة على أجهزة الأمان والأمن المعدة من طرف مستعملي مصادر الإشعاعات المؤينة،

- مساعدة السلطات المختصة في المواضيع المرتبطة بأمان وأمن مصادر الإشعاعات المؤينة وتسيير حالات الطوارئ الراديولوجية والنووية،

- إعداد البرنامج التقديري لرخص حيازة واستعمال مصادر الإشعاعات المؤينة والبرنامج السنوي لتفتيش النشاطات المستعملة لمصادر الإشعاعات المؤينة.

المادة 3 : يتشتر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007.

عبدالعزیز بوتفليقة



مرسوم تنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007، يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية.

إن رئيس الحكومة،

بناء على تقرير وزيرة الثقافة،

- وبناء على الدستور، لاسيما المادتان 85-4 و125 (الفقرة 2) منه،

- وبمقتضى القانون رقم 90-08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية، المتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

وزارة الثقافة

**قرار وزاري مشترك مؤرخ في 14 شوال عام 1431
الموافق 23 سبتمبر سنة 2010، يحدد تصنيف
مكتبات المطالعة العمومية وشروط الالتحاق
بالتناسب العليا التابعة لها.**

إن الأمين العام للحكومة،

ووزير المالية،

ووزيرة الثقافة،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 - 307 المؤرخ
في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007
الذي يحدد كفاءات منح الزيادة الاستدلالية
لشاغلي المناصب العليا في المؤسسات والإدارات
العمومية،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 10 - 149
المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 28 مايو
سنة 2010 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95 - 54 المؤرخ
في 15 رمضان عام 1415 الموافق 15 فبراير سنة 1995
الذي يحدد صلاحيات وزير المالية،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05 - 79
المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق 26 فبراير سنة
2005 الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08 - 04 المؤرخ
في 11 محرم عام 1429 الموافق 19 يناير سنة 2008
والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالوظائف المتتمين
للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08 - 383
المؤرخ في 28 ذي القعدة عام 1429 الموافق 26 نوفمبر
سنة 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالوظائف
المتتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي المؤرخ في 7 ربيع
الثاني عام 1423 الموافق 18 يونيو سنة 2002 والمتضمن
تعيين الأمين العام للحكومة،

- وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في
أول ربيع الأول عام 1430 الموافق 26 فبراير سنة 2009
الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية
وملحقاتها،

يقررون ما يأتي :

المادة الأولى : تطبيقا لأحكام المادة 13 من المرسوم
الرئاسي رقم 07 - 307 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428
الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 والمذكور أعلاه، يهدف هذا
القرار إلى تحديد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية
وكذا شروط الالتحاق بالتناسب العليا التابعة لها.

المادة 2 : تصنف مكتبات المطالعة العمومية في
الصف ب، القسم 1.

المادة 3 : تحدد الزيادة الاستدلالية للمناصب العليا
لمكتبات المطالعة العمومية وكذا شروط الالتحاق بهذه
المناصب، طبقا للجدول الآتي :

طريقة التعيين	شروط الالتحاق	التصنيف				التناسب العليا	المؤسسة العمومية
		الزيادة الاستدلالية	المستوى السلمي	القسم	الصف		
قرار من وزير الثقافة	- محافظ المكتبات والوثائق والمحفوظات، على الأقل، حاصل على شهادة ليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها، بثبت ثلاث (3) ستوات خدمة فعلية بهذه الصفة،	597	م	1	ب	الدير	مكتبات المطالعة العمومية

المادة 5 : يمكن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية أن تتوفر على ملحقات، عبر كامل تراب الولاية.

تنشأ مكتبات المطالعة العمومية بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة الكلفة بالوظيفة العمومية.

المادة 6 : تتولى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية و تشجيعها.

وبهذه الصفة، تكلف على الخصوص بما يأتي :

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقه الأخرى تحت تصرف المستعملين،

- تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل،

- توفير فضاء للدراسات و تحضير الامتحانات،

- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام و الإعلام الآلي،

- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية،

- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.

الفصل الثالث التنظيم والسير

المادة 7 : يدير المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مجلس توجيه و يسيرها مدير.

المادة 8 : يحدد التنظيم الداخلي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و مكتبات المطالعة العمومية بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة الكلفة بالوظيفة العمومية.

القسم الأول مجلس التوجيه

المادة 9 : يتكون مجلس التوجيه مما يأتي :

- مدير الثقافة بالولاية، رئيسا،

- ممثل الوالي،

- رئيس المجلس الشعبي الولائي أو ممثله،

- ممثل وزير المالية على مستوى الولاية،

- ويمقتضى الرسوم التنفيذية رقم 08-383 المؤرخ في 28 ذي القعدة عام 1429 الموافق 26 نوفمبر سنة 2008 والتضمن القاتون الأساسي الخاص بالوظائف المتتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة،

- وبعد موافقة رئيس الجمهورية،

يرسم ما يأتي :

الفصل الأول احكام عامة

المادة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى تغيير تسمية مكتبات المطالعة العمومية الموضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة والتنظمة بموجب الرسوم التنفيذية رقم 07-275 المؤرخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007 والمذكور أعلاه، بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وإلى تحديد قانوتها الأساسي.

المادة 2 : تستجيب المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، على الخصوص، للمعايير الخاصة الآتية :

- التواجد بمركز الولاية أو، إذ تعذر ذلك، في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيث القروئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية،

- التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة و فضاءات للمطالعة بقدره استقبال توافد يصل، على الأقل، إلى خمسمائة شخص يوميا،

- التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات،

- التوجه لجميع فئات الجمهور،

- التوفر على فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لختلف فئات المستعملين.

الفصل الثاني الإتشاء - المقر - المهام

المادة 3 : المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

المادة 4 : تنشأ المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في كل ولاية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة.

يحدد مقر كل مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية في مرسوم الإتشاء.

يمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص من شاته أن يساعده في أشغاله.

المادة 9 : يتداول مجلس التوجيه فيما يأتي :

- التنظيم الداخلي والتنظيم الداخلي لمكتبة المطالعة العمومية،
- مخططات توظيف المستخدمين وتكوينهم،
- برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل أنشطة السنة المتصرمة،
- الاتفاقيات والاتفاقات والعقود والصفقات،
- قبول الهبات والوصايا،
- الكشوفات التقديرية للإيرادات والتفقات،
- الحسابات السنوية،
- مشروع الميزانية،
- اقتناء الكتب والوثائق.

المادة 10 : يعين أعضاء مجلس التوجيه لمكتبة المطالعة العمومية لمدة ثلاث (3) سنوات قابلة للتجديد. وفي حالة توقف عهدة أحد الأعضاء، يستخلف بعضو جديد يتفلس الأشكال إلى غاية انتهاء العهدة.

تحدد القائمة الاسمية لأعضاء مجلس التوجيه بقرار من الوزير المكلف بالثقافة.

المادة 11 : يجتمع مجلس التوجيه في دورة عادية مرتين (2) في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه.

ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية يطلب من السلطة الوصية أو يطلب من ثلثي (3/2) أعضائه.

ترسل الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشر (15) يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع. ويمكن أن يقلص هذا الأجل بالتنسبة للدورات غير العادية دون أن تقل عن ثمانية (8) أيام.

المادة 12 : لا تصح مداوات مجلس التوجيه إلا بحضور ثلثي (3/2) أعضائه على الأقل وفي حالة عدم اكتمال النصاب يعقد اجتماع آخر خلال الثمانية (8) أيام.

وفي هذه الحالة تصح مداوات مجلس التوجيه مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين.

تتخذ قرارات مجلس التوجيه بأغلبية الأصوات وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادة 5 : تقوم مكتبات المطالعة العمومية بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها.

وبهذه الصفة، تكلف بما يأتي :

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين،
- وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية،
- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه،
- توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات،
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي،
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالمطالعة العمومية.

الفصل الثاني

التنظيم والسير

المادة 6 : يدير كل مكتبة للمطالعة العمومية مجلس توجيه ويسيرها مدير وتزود بلجنة تفتية للتسيق.

المادة 7 : يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالالية والسلطة الكلفة بالوظيفة العمومية.

القسم الأول

مجلس التوجيه

المادة 8 : يتكوّن مجلس التوجيه مما يأتي :

- مدير الثقافة بالولاية، رئيسا،
- ممثل عن الوالي،
- مدير المالية بالولاية،
- مدير التربية الوطنية بالولاية،
- مدير الشباب والرياضة بالولاية،
- مدير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال،
- شخصيتين (2) من عالم الثقافة والكتاب يعيتهما وزير الثقافة بناء على اقتراح من مدير الثقافة بالولاية.

يحضر مدير مكتبة المطالعة العمومية اجتماعات مجلس التوجيه بصوت استشاري.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

تخصص: "تسيير ومعالجة المعلومات"

استمارة استبانة

تحت عنوان :

دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية:

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة.-.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

- عبد الغني قواسمية

حليمة بلغيث

زهراء نصره

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات نأمل منكم تزويدنا بالمعلومات اللازمة والخاصة بدور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة في التنمية الاجتماعية ، وذلك بالإجابة على كل الأسئلة بعناية واهتمام، علما أن المعلومات المستسقاة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: يمكنكم اختيار أكثر من اجابة.

البيانات الشخصية:

❖ هل أنت عامل؟

دائم :

مؤقت:

ما هو مستواك العلمي؟

	ماستر		ثانوي
	ماجستير		دراسات جامعية تطبيقية
	شهادة أخرى حددها		تقني سامي
			ليسانس

ما هو تخصصك؟

.....
.....

المحور الاول : الإمكانيات المادية اللازمة والكفاءات البشرية الكافية للمساهمة في التنمية الاجتماعية.

1- هل ترى أن رصيد المكتبة كافي لتلبية احتياجات المستفيدين منها؟

نعم لا

• اذا كانت الإجابة بلا ماذا ينقصها:

- عدد العناوين
- عدد النسخ

2- هل ترى أن رصيد المكتبة متنوع لتلبية احتياجات المستفيدين منها؟

نعم لا

• اذا كانت الإجابة بلا ماذا ينقصها:

- رصيد وثائقي
- رصيد سمعي بصري
- رصيد الكتروني

3- ماهي وسائل البحث المتوفرة في المكتبة:

- فهارس ورقية
- فهارس الية
- كشافات
- مستخلصات

4- هل الإمكانيات المتاحة لك من طرف المكتبة تساعدك في انجاز عملك؟

نعم لا

• اذا كانت الإجابة ب لا ماهي أهم النقص؟

تجهيزات مادية	اضاعة	تدفئة	مكتب	اخرى اذكرها
تجهيزات تقنية	حاسوب	برامج للتسيير	طابعة	اخرى اذكرها

5- هل أوقات عمل المكتبة كافي للمستفيدين منها ؟

نعم لا

6- هل تجد أن وظيفتك الحالية في المكتبة تتناسب مع تخصصك؟

نعم لا

7- ماهي المهارات التي تتميز بها في التعامل مع رواد المكتبة لتحسين دور المكتبة في المجتمع الذي تخدمه؟

- علمية (مهارات معرفية)
 - تقنية (امكانية استخدام التكنولوجيا)
 - تواصلية(التعامل، الاتصال)
 - خبراتية (نتيجة عن الخبرة)
-

8- من أين تكتسب هذا النوع من المهارات؟

- عن طريق برامج التدريب المقدمة من طرف المكتبة
 - عن طريق التكوين الخارجي
 - عن طريق التطوير الذاتي
 - طرق أخرى اذكرها.....
-

9- ماهي الصعوبات التي تواجهها مع المستفيدين ؟

- كثرة عددهم
 - كثرة احتياجاتهم
 - قلة وعيهم
 - صعوبات أخرى اذكرها.....
-

المحور الثاني: الخدمات والنشاطات المقدمة في المكتبة للمساهمة التنمية الاجتماعية

10- حسب تعاملك اليومي مع المستفيدين ماهي أسباب اقبالهم على المكتبة؟

- المطالعة
 - البحث العلمي
 - للراحة و التسلية
 - فضاء للعمل الجماعي
-

اسباب اخرى اذكرها.....

11- ماهي الخدمات التي تقدمها في المكتبة ؟

خدمة المكتبة المتنقلة	خدمة الاعارة
خدمة تدريب المستفيدين	خدمة الارشاد المرجعي
الخدمات السمعية- البصرية	خدمة الإحاطة الجارية
خدمة المرضى ونزلاء السجون	خدمة البث الانتقائي للمعلومات
خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة	خدمة التصوير والاستنساخ
خدمة الأطفال	خدمة تعليم الكبار

12- هل تساهم في النشاطات المقدمة في المكتبة؟

نعم لا

• اذا كانت الاجابة بنعم ماهي النشاطات التي تساهم في تقديمها في مكتبكم ؟

التظاهرات والمهرجانات	النقاشات و المحاضرات
الإحياء الأحداث والاحتفال بالمناسبات الثقافية	بث أفلام
المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة.	المسرحيات و تنظيم المسابقات..
	الرحلات

13- كيف يتم برمجة هذه النشاطات ؟

دائمة - حسب الميزانية - مناسبة

14- ماهي الفئات المستهدفة من هذه النشاطات ؟

المرأة	ذوي الاحتياجات الخاصة
الاطفال الصغار	المرضى
الكبار (المتقاعدين - مهنيين)	نزلاء السجون
المتدرسين	الطلبة الجامعيين

فئات أخرى اذكرها

.....

15- كيف تشارك في النشاط؟

- بالاقترح
- بالتسيير والتنظيم
- بالمساعدة في الانجاز

..... طرق اخرى اذكرها

17- هل تلاحظ طلبات المستفيدين من المكتبة ؟

 لا نعم

• اذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك:

- سجل اقتراحات
- بطاقات الاعارة
- سجل الاعارة الداخلية
- التعامل المباشر معهم

..... وسائل أخرى أذكرها

18 - هل تضع أولويات عند تقديمك لنشاط او خدمة لمستفيدي المكتبة ؟

 لا نعم

• اذا كانت الاجابة بنعم لمن الأولوية؟

- للعمر
- للجنس
- للحالة الصحية
- للمكانة العلمية

..... اولويات اخرى اذكرها

19 - ماهي برامج التنمية الاجتماعية التي تساهمون في تحقيقها من خلال الخدمات والنشاطات

المقدمة ؟

	محو الامية وتعليم القراءة والكتابة	برامج تعليمية
	خدمة فئات المدارس بمختلف مراحلها	
	فتح فصول الدعم للتلاميذ والقضاء على الدروس الخصوصية	
	التوعية من الظواهر السلبية المصاحبة للعملية التعليمية	
	فتح فصول للحضانة ورعاية وتعليم الصغار	برامج اجتماعية
	عرض منتوجات الاسر لمساعدتهم في زيادة دخلهم	
	فض النزاعات وخلق روح التعاون بين الاهالي	
	تشجيع المواطنين على الانتاج بنشر المشروعات الاجتماعية	
	التوعية بالعادات الصحية والنظافة والوقاية من الامراض	برامج صحية
	الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة	
	تنظيم الندوات والمحاضرات	برامج ثقافية
	توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للاستفادة منها	
	تشجيع الافراد على الاطلاع والقراءة في شتى المجالات	
	توفير فضاءات لشغل وقت الفراغ	برامج ترويجية
	تنظيم الرحلات الترفيهية	
	تشجيع المواهب الخاصة وتوفير المستلزمات لتحفيز الابداع	
	الاحتفالات بالمناسبات المختلفة	

المحور الثالث: معوقات المكتبة في المساهمة في التنمية الاجتماعية؟

20- حدد الخدمات التي تطمح في تقديمها للمساهمة في تنمية افراد المجتمع؟

خدمة الاعارة	خدمة المكتبة المتنقلة
خدمة الارشاد المرجعي	خدمة تدريب المستفيدين
خدمة الإحاطة الجارية	الخدمات السمعية- البصرية
خدمة البث الانتقائي للمعلومات	خدمة المرضى ونزلاء السجون
خدمة التصوير والاستنساخ	خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة
خدمة تعليم الكبار	خدمة الأطفال

21- ماهي النشاطات التي يمكن اقتراحها في المكتبة لتفعيل دورها في المجتمع؟

التظاهرات والمهرجانات	النقاشات و المحاضرات
الإحياء والاحتفال بالأحداث والمناسبات الثقافية	بث أفلام
المعارض المتعلقة بالكتب ومختلف مجموعات المكتبة.	المسرحيات ومسابقات..
	الرحلات

22- هل هناك تجاوب للمستفيدين من المكتبة مع الأنشطة والخدمات التي تقدمها؟

نعم لا

• اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- ارتفاع عدد الاعارات
- الاحاح على تنويع الأنشطة والخدمات
- الاقبال على المكتبة
- محاولة التعرف على كل جديد

طرق أخرى اذكرها.....

23- هل هناك تعاون بين مستفيدين المكتبة وعمال المكتبة على أداء مهامها ؟

نعم لا

• اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- المساعدة في انجاز بعض الاعمال
- احترام القانون الداخلي

- اخرى اذكرها.....

24- هل هناك مؤسسات وهيئات تدعم المكتبة من أجل تفعيل دورها في المجتمع ؟

نعم لا

• اذا كانت الاجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

- الدعم المادي
- الدعم المالي
- الدعم المعلوماتي

..... - دعم بطرق اخرى اذكرها.....

25-ماذا تقترحون من أجل تفعيل دور المكتبة داخل المجتمع الذي تخدمه؟

.....

.....

قائمة المحكمين للاستمارة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية
د. سهام بادي	دكتوراه في علم المكتبات أستاذة محاضرة-أ-
د.خديجة اولم	دكتوراه في علم المكتبات أستاذة محاضرة-أ-
د. بدر الدين مسعودي	دكتوراه في علم الإجتماع أستاذ محاضر-أ-

1- ماهي الشهادة العلمية {المؤهل العلمي} التي تمتلكها؟

.....

2- هل ظروف العمل والامكانيات المتاحة لكم في هذه المكتبة ملائمة للعمل بالنسبة لك؟

.....

3- كيف يتم توزيع المهام والوظائف داخل مكتبكم؟

.....

4- هل هناك تعاون بين العمال من أجل أداء المكتبة لدورها في التنمية الاجتماعية؟

.....

5- هل عدد العمال لديكم كافي من أجل قيام المكتبة بدورها وتقديم خدماتها و نشاطاتها بشكل مناسب

وجيد؟..

.....

6- هل توفر خدمة تدريب وتكوين العمال والمستفيدين ؟ وكيف يتم ذلك؟

.....

7- جدول النشاطات في مكتبكم من المسؤول عن اعداده؟

.....

8- ماهي الاعتبارات التي تراعونها عند برمجة ووضع هذه النشاطات؟

.....

9- هل تسعون من خلال ما تقدمونه من خدمات ونشاطات الى تنمية المجتمع الذي تخدمه المكتبة؟

.....

10- حسب رأيك من خلال أدائك لمهامك هل مجتمع المكتبة راضي عن ما تقدمه المكتبة

بصفة عامة؟ وما هي علامات هذا الرضا؟

.....

11- حسب وجه نظرك ماهي أفضل النشاطات والخدمات لتفعيل دور المكتبة في المجتمع؟

.....

12- أذكر النقااص والعوائق التي تعترض أداء المكتبة للقيام بدورها بشكل جيد
للمساهمة في التنمية الاجتماعية ؟

.....

13- هل هناك جهود من طرفكم تسعون من خلالها الى النهوض بدور المكتبة في المجتمع
عمل المكتبة؟

.....

الملحق رقم 06

ملخص:

تعد تنمية المجتمعات هدفا أساسيا تسعى اليه جميع الدول باستغلال مواردها المختلفة، وفي ظل هذه القضية العصرية لا بد أن نوّمن أن لمكتبات المطالعة العمومية دور مهم في تنمية المجتمع الذي تتمركز فيه، من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات، كونها مؤسسة تستهدف كل فئات المجتمع دون إستثناء، ولكي تقوم بدورها على أكمل وجه يجب أن تتوفر لديها الامكانيات المادية اللازمة والمؤهلات البشرية المناسبة والكافية. وقد تعرضت دراستنا لمعرفة دور مكتبات المطالعة العمومية في التنمية الاجتماعية، وقد تم تسليط الضوء في الدراسة الميدانية على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- و هذا لمعرفة الامكانيات التي تمتلكها والخدمات والنشاطات المقدمة التي تساهم من خلالها في التنمية الاجتماعية. مع ذكر أهم العراقيل وأهم الاقتراحات لتفعيل دورها في المجتمع. معتمدين على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل وقد كانت أهم نتائج الدراسة أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية قيد الدراسة تساهم في تنمية المجتمع الذي تخدمه، ورغم الامكانيات المحدودة التي تمتلكها الا انها تسعى جاهدة لتفعيل دورها وخدمة مستفيديها وتلبية إحتياجاتهم المختلفة.

الكلمات المفتاحية:

مكتبات المطالعة العمومية - التنمية الاجتماعية- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي-تبسة-.

Abstract

The development of societies is an essential objective of all countries to exploit their various resources. In this modern issue, we must believe that public libraries have an important role to play in the development of the society in which they are based, through their services and activities. An exception, and in order to do its fullest, it must have the necessary physical and human qualifications. Our study of the role of public reading libraries in social development has been highlighted in the field study of the main public library –malek bin nabi- tebessa –And This is to know the possibilities that it possesses and the services and activities are provided through it ,which is contributes to social development, and noting the most important obstacles and the most important suggestions to activate its role in the society so the main findings of our study are that the main library of the public reading under study contributes to the development of the society it serves, and despite the limited possibilities it possesses, it strives to activate its role and serve its beneficiaries and meet their needs

key words.

public libraries- development of the society- public library –malek bin nabi- tebessa -